١٢ صفحة



٢٥ قرشاً

وَحــدَة · حُــرِّيّــة · اشــتراكيّة

No 5115 Friday 26 - 10 - 1979

الرئيس الاسد يعزي الشيخ زايد بوفاة عمه

دمشق ـ سانا ـ بعث السيد الرئيس حافظ الاسد برقية تعزية الى سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بوفاة المرحوم عمه الشيخ محمد بن خليفة آل نهيان ـ هذا نصها : تلقينا بالغ الاسى نعي المرحوم عمكم سمو الشيخ محمد بن خليفة آل نهيان اننا نشاطركم الحزن ونتقدم الى سموكم باصدق التعازي القلبية سائلين الباري عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه وان يسكنه فسيح جنانه وان يلهمكم الصبر والسلوان .

الرئيس الاسد يتلقى عددا من برقيات التأييد بمناسبة يوم التضامن مع نضالنا

دمشق ـ سانا ـ بمناسبة يوم التضامن مع سورية تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد برقية تأييد من الاتحاد العام للفلاحين والتعاونيين الزراعيين العرب ارسلتها الامانة العامة للاتحاد من طرابلس هذا نصها .. ان الامانة العامة لاتحاد الفلاحين والتعاونيين الزراعيين العرب التي تقدر عاليا موقف سورية البطلة بقيادتكم الحكيمة وهي تتصدى لكل المؤامرات الامبريالية والصهيونية وتقف بحزم في وجه اركان الردة

البقية على ص ـ ١١ ـ

بيان مشترك عن محادثات الرئيسين الأسد وكبريانو

الإنسحابُ وحقوقُ شعبِ فلسطين أساسُ السّلامِ



اختتم الرئيس القبرصي سبيروس كبريانو زيارته للقطر العربي السوري امس وقد صدر بيان مشترك عن محادثاته مع السيد الرئيس حافظ الاسد اكد ضرورة التسوية الشاملة لقضية الشرق الاوسط التي تؤمن الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني. وادان البيان الحلول الجزئية كما استنكر اقامة المستوطنات الصهيونية في الاراضي العربية المحتلة وعدوان اسرائيل المستمر على جنوب لبنان .

كما تم في ختام الزيارة توقيع اتفاق للتعاون التربوي والثقافي والعلمي بين البلدين لمدة عشر سنوات .

● البيان المشترك

دمشق ـ سانا ـ بدعوة من السيد الرئيس ـ حافظ الاسد ـ رئيس الجمهورية العربية السورية قام السيد الرئيس ـ سبيروس كبريانو ـ رئيس جمهورية قبرص والسيدة عقيلته بزيارة للقطر العربي السوري بين الثاني والعشرين والخامس والعشرين من شهر تشرين الاول سنة ـ ١٩٧٩ ـ فاستقبل الضيف الكبير والسيد عقيلته والوفد المرافق له بالحفاوة المتناسبة مع

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

الرئيس كبريانو يغادر دمشق

دمشق ـ سانا ـ غادر دمشق في الساعة الثانية عشرة والربع ظهر امس الرئيس سبيروس كبريانو رئيس جمهورية قبرص والسيدة عقيلته والوفد المرافق لهما بعد زيارة للقطر استغرقت اربعة ايام اجرى خلالها مباحثات مع السيد الرئيس حافظ الاسد تناولت سبل تعزيز وتطوير علاقات التعاون بين البلدين الصديقين في شتى المجالات

البقية على الصفحة العاشرة

الرئيس الأسد يستقبل وليد جنبلاط بحث الوضع في لبنان والتأكيد على وحدته أرضاً وشعباً

دمشق ـ سانا ـ استقبل السيد الرئيس حافظ الاسد في الساعة التاسعة والربع من صباح امس السيد وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان وحضر المقابلة السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والرفيق يوسف الاسعد عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي .

وقد دار الحديث حول التطورات الاخيرة في الوضع اللبناني وخاصة وضع الجنوب اللبناني وحول التحركات العربية والدولية المتعلقة بهذا الوضع وتم التأكيد على ضرورة التمسك بالموقف الذي يحفظ للبنان وحدته ارضا وشعبا ويحبط المخططات المعادية التي تستهدف تمرير اهداف حلف كامب ديفيد .

وكان السيد ـ عبد الحليم خدام ـ نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية قد استقبل السيد ـ وليد جنبلاط ـ قبل ذلك .

وحضر المقابلة الرفيق ـ يوسف الاسعد ـ عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي .

وجرى خلال اللقاء بحث الاوضاع في القطر اللبناني الشقيق بشكل عام وفي الجنوب بشكل خاص كما تم البحث

البقية على الصفحة العاشرة

أحرار العالم يحيّون صمود سورية وتصدّيها لمخططات التآمر

العمال العرب للرئيس القائد: دعم سورية والثورة الفلسطينية مقياس للمواقف

عرفات: سورية الأسد هي وجه الثورة العربية وجبهتها

اقامت الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب قبل ظهر امس مهرجانا خطابيا بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع عمال وشعب سورية في مقر الاتحاد العام لنقابات العمال في دمشق . ويأتي هذا الاحتفال تنفيذا لقرار المؤتمر العام السابع للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ومجلس السلم العالمي الذي تشارك في احيائه جميع المنظمات النقابية والمهنية والشعبية العربية والعالمية .

ـ وقائع المهرجان الخطابي على الصفحة الرابعة » .

وقد وجه المشاركون في المهرجان رسالة الى السيد الرئيس حافظ الاسد اعلنوا فيها وقوفهم الحازم مع القطر العربي السوري الذي يقف في طليعة القوى المناهضة للامبريالية والصهيونية والرجعية والذي يشكل بتحالفه مع الثورة الفلسطينية خط الصدام الامامي ضد العدو الصهيوني واطراف كامب ديفيد . واعربت الرسالة عن قناعة المشاركين في المؤتمر بان الجرائم والتخريب التي ارتكبت بحق هذا القطر جاءت لقتل الوحدة الوطنية تنفيذا لخطط داخلي وخارجي لاشغال سورية عن معركتها الرئيسية والنيل من مواقفها القومية الصلبة واعلنت الرسالة تعاطف المشاركين في المهرجان وجميع المنظمات النقابية والمهنية والديموقراطية في العالم مع مواقف القطر المبدئية الثابتة وفيما يلي نص هذه الرسالة :

تحية العروبة والنضال ـ بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع القطر العربي السوري الموافق ـ ٢٥ ـ اكتوبر ـ تشرين اول ـ ١٩٧٩ ـ تنفيذا لقرار المؤتمر العام السابع للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ومجلس السلم العالمي والذي تشارك في احيائه كافة المنظمات النقابية والمهنية والشعبية العربية والعالمية تعبيرا عن اعتزاز كافة القوى الوطنية والقومية التقدمية العربية والعالمية بالمواقف القومية والنضالية المبدئية والثابتة التي يقفها القطر العربي السوري بقيادتكم الحكيمة في مواجهة المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية وحلف كارتر بيغن السادات ومن اجل الدفاع عن القضايا المصيرية للامة العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية

باسم المهرجان الخطابي الكبير الذي اقامه الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والمنظمات النقابية والشعبية والمهنية على المستوى العربي وبمشاركة وحضور منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة في شخص رئيسها والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية الاخ المناضل ـ ياسر عرفات ـ نؤكد لكم يا سيادة الرئيس وقوفنا الحازم مع القطر العربي السوري الذي يقف في طليعة القوى المناهضة للامبريالية والصهيونية والرجعية والذي يشكل بتحالفه مع الثورة الفلسطينية خط الصدام الامامي ضد العدو الصهيوني واطراف معسكر داوود ..

البقية على الصفحة العاشرة

الرئيس الاسد يتلقى برقية تحية وتأييد من اتحاد المحامين العرب

دمشق ـ سانا ـ وجه السيد ـ زهير الميداني ـ الامين العام لاتحاد المحامين العرب برقية تحية وتأييد الى السيد الرئيس ـ حافظ الاسد ـ بمناسبة يوم التضامن مع القطر

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

الرئيس الاسد يهنىء بالعيد الوطني للنمسا

دمشق ـ سانا ـ بمناسبة العيد الوطني للنمسا بعث السيد الرئيس حافظ الاسد الى الرئيس رودلف كيرشلايغر الرئيس الاتحادي لجمهورية النمسا برقية هذا نصها :

يسرني بمناسبة العيد الوطني للنمسا ان ابعث باسم الشعب العربي السوري وباسمي اخلص التهاني لكم ولشعب النمسا الصديق راجيا لشخصكم الصحة والسعادة ولشعبكم المزيد من الازدهار .

الرئيس الأسد يصدر قانوناً بإلحاق معاهد التثقيف والإعداد الفلاحية بالاتحاد العام للفلاحين

دمشق ـ سانا ـ صدر القانون القاضي بربط معهد آذار المركزي للتثقيف الفلاحي والمعاهد الفلاحية الاعدادية في المحافظات بالاتحاد العام للفلاحين وفيما يلي نص القانون ..

القانون رقم ـ ٦١ ـ

رئيس الجمهورية .

بناء على احكام الدستور

وعلى ما اقره مجلس الشعب بجلسته المنعقدة بتاريخ ٢٠ ـ ١١ ـ ١٩٧٨ ـ يصدر ما يلي :

مادة ـ ١ ـ تلغى المادة الثانية من المرسوم التشريعي رقم ـ ١٠٣ ـ تاريخ ٢٤ ـ ٥ ـ ٦٩ ويستعاض عنها بالنص التالي ..

تربط بالاتحاد العام للفلاحين المعاهد الفلاحية التالية ..

أ ـ معهد آذار المركزي للتثقيف الفلاحي .

ب ـ المعاهد الاعدادية في المحافظات

مادة ـ ٢ ـ تستبدل عبارة وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ـ بعبارة رئيس المكتب التنفيذي للاتحاد العام للفلاحين ـ اينما وردت في المرسوم التشريعي رقم ـ ١٠٣ ـ تاريخ ٢٤ ـ ٥ ـ ١٩٦٩ ـ واينما وردت في القوانين والانظمة النافذة المتعلقة بالمعاهد الفلاحية .

مادة ـ ٣ ـ يندب جميع العاملين

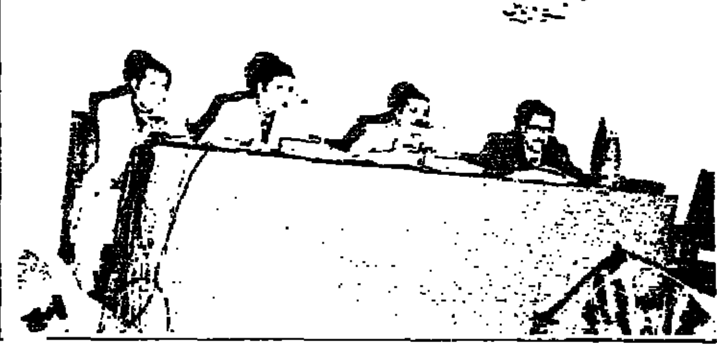
البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

الحلبي يؤكد على دور المهندسين في تنمية القطر وتطويره

دمشق ـ سانا ـ التقى السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء في الساعة الواحدة من بعد ظهر امس بالسادة المهندسين المشاركين في الندوة العلمية لتطوير الاعمال الهندسية وتحديد المسؤوليات التي تعقدها نقابة المهندسين المركزية في القطر في مقر انعقادها بمدرسة المواصلات السلكية واللاسلكية بدمشق .

وقد حضر هذا اللقاء الذي استغرق ساعتين كل من السيد طه الخيرات وزير الادارة المحلية والسيد اديب النحوي وزير العدل والدكتور المهندس عبد الرؤوف الكسم محافظ مدينة دمشق والسيد المهندس هشام الساطي نقيب المهندسين والسادة اعضاء مجلس النقابة ورئيس واعضاء مجلس فرع دمشق للنقابة بالاضافة الى عدد كبير من المهندسين العاملين في وزارات الدولة ومؤسساتها وفي القطاع الخاص .

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ



عرفات: نحن مع سورية في خندق واحد وسننتصر

دمشق ـ سانا ـ اكد السيد ـ ياسر عرفات ـ ان الامة العربية لن تركع ولن تستسلم وستتصدى بحزم للمؤامرة والمتآمرين وان سورية الثورة سورية حافظ الاسد ـ ستنتصر على المؤامرة والمتآمرين ونحن مع سورية في خندق واحد وذلك في تصريح ادلى به لمندوب الوكالة العربية

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

عطلة الاضحى المبارك

دمشق ـ سانا ـ بمناسبة عيد الاضحى المبارك تعطل الوزارات والادارات والمؤسسات والمصالح العامة اعتبارا من صباح يوم الثلاثاء في ٩ ذو الحجة ١٣٩٩ الموافق لـ ـ ٣٠ ـ تشرين الاول ١٩٧٩ وحتى غاية يوم السبت في ١٢ ذو الحجة ١٣٩٩ الموافق في ٣ تشرين الثاني ١٩٧٩ .

اما عمال وموظفو المؤسسات فيعطلون وفق انظمتهم الخاصة .

الحزب الشيوعي المصري : كل القوى الثورية العربية مطالبة بالالتفاف حول سورية

بيروت ـ مراسل سانا ـ دعا الحزب الشيوعي المصري كافة القوى الثورية العربية لاعلان تضامنها الثابت مع صمود الشعب العربي في سورية في نضاله المستمر ضد الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية ..

واكد الحزب في بيان له بمناسبة يوم التضامن مع الشعب العربي السوري تضامنه وتضامن الطبقة العاملة المصرية وجماهير مصر الكادحة مع سورية قيادة وشعبا ضد نهج السادات

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

الشخصيات الوطنية الأردنية: التضامن مع سورية واجب كل وطني عربي لأنها قاعدة التحرير والضمانة لإسقاط المؤامرات

عمان ـ مراسل سانا ـ اعلن عدد من الشخصيات الوطنية الاردنية بمناسبة يوم التضامن العالمي مع القطر العربي السوري عن دعمهم وتأييدهم للقطر في موقفه المشرف من قضايا امتنا العربية ..

واعربوا في احاديث خاصة مع مراسل سانا في عمان عن ثقتهم بصمود الشعب العربي في سورية بقيادته الحكيمة الذي تصدى لكل اشكال التآمر عبر نضاله الطويل لقادر على التصدي وتفويت الفرصة على التآمر الامبريالي الصهيوني . كما اكد الاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن ان التضامن مع القطر العربي السوري يجسد التصدي الفعال للمؤامرات الامبريالية ضد الامة العربية .

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

اغلاق ٧ محلات لمخالفتها الاسعار المحددة للفروج والبيض

دمشق ـ سانا ـ اغلقت وزارة التموين والتجارة الداخلية سبع محلات لمخالفتها الاسعار المحددة لبيع الفروج والبيض .

وذكرت مصادر وزارة التموين والتجارة الداخلية ان هذه المحلات هي

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

تركيا تحكم على فدائيي عملية السفارة المصرية

انقرة ـ سانا ـ حكمت محكمة عسكرية تركية امس على اربعة فدائيين عرب بالموت شنقا بتهمة مهاجمة سفارة النظام المصري في انقرة في تموز الماضي .

وتقول ـ رويتر ـ ان اثنين من رجال الشرطة التركية كانا قد قتلا في الغارة وتوفي مستخدم مصري في السفارة بعد ان قفز من الطبقة الثالثة من المبنى اثناء العملية .

السادات يأسف للمشاكل التي يواجهها صديقه بيغن !

القاهرة ـ سانا ـ اعلن رئيس النظام المصري انور السادات بعد اجتماعه مع عايزرا وايزمن وزير الحرب الصهيوني امس بانه سيلتقي قريبا مع مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل الا انه لم يحدد المواضيع التي ستبحث خلال هذا الاجتماع .

وذكر راديو العدو الصهيوني ان رئيس النظام المصري قد اعرب عن اسفه لما اسماه بالمشاكل التي يواجهها بيغن داخل حكومته .

واضاف السادات قائلا : في اول تعليق له على استقالة موشي دايان وزير الخارجية الصهيوني ان هذا الموضوع هو مسألة داخلية بالدرجة الاولى الا ان بيغن هو صديقي ويعز علي ان اجده يواجه هذه المشكلة .

من جهته صرح وايزمن ان اجتماعه مع رئيس النظام المصري قد تناول مسائل محددة وقد توصلا الى حلول لبعض الامور .

وذكرت ـ الوكالات ـ ان وايزمان

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

صوت الثورة

دعم سورية مقياس للمواقف

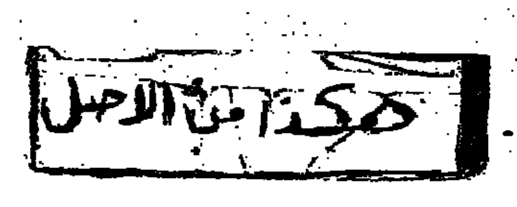
اسم سورية يتردد اليوم على امتداد الساحة العالمية .. ورايه صمودها ومواقفها المبدئية يرفعها الاحرار في كل مكان . لان سورية اليوم هي موقف وفعل في آن معا . تتصدى لمخططات الامبريالية والصهيونية ، وتناضل وتتحمل الاعباء لاسقاط مخاطرها.. وهكذا اصبح هذا القطر الصامد بتماسك شعبه . وبحكمة وشجاعة قائده موقعا لحركة التحرر العربي ضد اعدائها . ولحركة التحرر العالمي ضد قوى العدوان والسيطرة .

سورية الموقف والفعل ، والالتزام بالمبادىء والاهداف النضالية : هي التي تحظى اليوم بتقدير العالم ومساندته . وباعتزاز المواطن العربي على امتداد الوطن الكبير . لانها استطاعت ، وفي مواجهة اعتى التحديات والضغوط واشرسها ؛ ان تثبت على مواقفها ؛ وان تقدم للعالم كله ، ان الارادة الحرة ، والالتزام بالمبادىء ، والتصميم على تحقيق الاهداف . اقوى من جميع المؤامرات ومن قوى العدوان ومخططاتهم ، وهذه الحقيقة التي اكدتها سورية عبر موقفها الشجاع والحازم هي التي تتجسد اليوم تأييدا لنضالنا ومساندة لموقفنا وتضامنا مع صمودنا وسياستنا .. انه الموقف والاصرار على الموقف .. وعدم المساومة او التراجع .. ولعل هذه السمة هي اهم ما ميز سورية منذ الحركة التصحيحية التي قادها الرئيس المناضل حافظ الاسد ؛ وجعل منها مثالا يحتذى في المواقف وفي مواجهة التحديات ؛ والقدرة غير المحدودة على البذل والعطاء من اجل ان تنتصر الارادة العربية الحرة . وهذه الحقيقة انما هي التي جعلت القرار في يد سورية . وبالتالي في يد العرب . بعد ان توهمت امريكا انها استطاعت عن طريق خيانة السادات من اخذ زمام المبادرة لفرض الاستسلام على العرب وفرد مظلة سيطرتها على المنطقة .

من هنا تنبع اهمية موقف سورية واستمرار هذا الموقف بالنسبة لحركة التحرر العربي ولحركة التحرر العالمية . وهذا ما عبرت عنه مهرجانات التضامن مع نضالنا حين اكدت ان موقف اي نظام من معاهدة الاستسلام والخيانة ومن مؤامرة اطراف حلف كامب ديفيد انما يتحدد ويقاس من خلال ما يقدمه هذا النظام من دعم ومساندة للقطر العربي السوري ولمواقفه .

هذه هي سورية اليوم التي يرفع احرار العالم راية صمودها . ويتضامنون معها في معركتها العادلة ضد الامبريالية والصهيونية وقوى الاستسلام والتخلف .. انها سورية الموقف والفعل .. سورية الشعب المتماسك .. سوريا القائد الفذ الذي استطاع بحكمته وشجاعته . ان يجعل من هذا القطر منارا للحرية والتقدم .

« الثورة »



دراسة خاصة بـ «الثورة» من تجمع الوطنيين المصريين في الخارج — المكتب التنفيذي

معاهدة كارتر بيغن السادات مقدمات ووقائع واحتمالات

عشرات المقالات والموضوعات والتحليلات. كتبت حول اتفاقيتي كامب ديفيد. ومعاهدة ٢٦ مارس .. تفنيدا وتحليلا وتوقعا .. الى ان الاغلبية الساحقة لما كتب لم يتطرق بشكل او باخر الى المقدمات التي اوصلت السادات الى توقيع صكوك الخيانة تلك .. ليبيع من خلالها الارض والعرض، كما تقول ملحمة عواد، الشعبية المصرية ..

كيف وصل السادات الى الحد الذي استطاع عنده ان يفرط في (قدس اقداس) القضية العربية ؟ ..

ومتنبها الى اهمية هذا الموضوع ، جاء البحث الذي اعده المكتب التنفيذي لتجمع الوطنيين المصريين في الخارج وقدمه في ندوة (ابعاد كامب دايفيد) التي عقدتها وكالة الانباء الفلسطينية يومي ١٨ و ١٩ يونيو (حزيران) الماضي.

ان معاهدة الصلح المنفرد التي وقعها السادات وبيغن ، برعاية الامبريالية الامريكية ، جاءت حلقة وسطى من حلقات المسلسل الذي رسمته الامبريالية ، وطوعت السادات لتنفيذ الجزء الاكبر منه ..

ويعود البحث قليلا الى الوراء .. مستعرضا المقدمات والوقائع .. لينفذ منها الى الاحتمالات .

عودة الى الوراء :

ان هذه المعاهدة تحقق على يد الراسمالية الطفيلية المصرية بقيادة السادات اكبر خيانة للوطنية المصرية واكبر انتصار للمخطط الامبريالي الامريكي الصهيوني منذ انشاء (اسرائيل) عام ١٩٤٨ كما انها تحقق اهداف عدوان ١٩٦٧ السياسية بعد مرور مايقرب من اثني عشر عاما على وقوعه صحيح ان الهزيمة العسكرية لحقت بمصر والعرب في الايام الاولى من ذلك العدوان الاجرامي ، ولكن لا مصر ولا العرب استسلموا لا عسكريا .. ولا سياسيا ..

ففي الوقت الذي كان دايان يتبجح فيه بانه ينتظر مكالمة من عبد الناصر يوافق فيها على توقيع معاهدة سلام جاءه رد الجماهير العربية التي اعلنت ارادتها وتصميمها على القتال في ليل ٩ يونيو المدلهم .. (حيحارب) اطلقتها ملايين الجماهير العربية في انتفاضة من اكبر الانتفاضات التي عرفها العالم اجمع في مواجهة المخطط الامبريالي الامريكي الرجعي الذي كان يستهدف وقف المد الثوري العربي وقمع التطور الوطني التقدمي في هذه المنطقة فائق الوضع الاستراتيجي الفائق الاهمية للامبريالية العالمية .

ترتب على مقاومة الجماهير العربية لهزيمة ١٩٦٧ وصمود الانظمة العربية الوطنية واشتداد ساعد الثورة الفلسطينية فشل المخطط الامريكي في تحقيق اهدافه .

وعندما اطلق عبد الناصر صيحته الشهيرة (ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة) لم يكن يطلق صيحة جوفاء ولكنه كان يستند الى عدة حقائق كانت هي خلاصة دروس تجربة كل القوى الوطنية والتقدمية والقومية على طول الساحة العربية في معاركها المتصلة من اجل الحرية والاشتراكية والوحدة :

١ — ان قمع الجماهير - ومحاربة الاستعمار لا يتفقان .

٢ — المحافظة على حد ادنى من الاجماع العربي على رفض الهزيمة تمثلت في ((لاءات)) الخرطوم .

٣ — المحافظة على التحالف العربي السوفييتي وتنمية هذا التحالف .

كل ذلك من اجل الاعداد للحرب كوسيلة لازالة اثار العدوان .

وكان عبد الناصر المعلم يعرف ان ذلك لن يتحقق الا بتنمية القوة العسكرية العربية لتصبح اداة فعالة في خدمة اهداف الامة العربية .

وقاد عبد الناصر — رغم جراحه العميقة — المعركة ضد الاستعمار الامريكي والصهيونية والرجعية ببسالة وبطولة نادرة . كان عبد الناصر يعلم ان استقلال مصر السياسي والاقتصادي ، لا يمكن ان يتاكد ويصان الا من خلال الارتباط السياسي والاقتصادي والعسكري بقضايا الامة العربية ومعاركها من اجل الحرية والتقدم . كان عبد الناصر يخوض هذه المعركة رافعا شعار (يد تبني ويد تحمل السلاح) . وعلى المستوى العسكري اعاد بناء الجيش المصري خلال معارك متصلة بدءا براس العش واغراق المدمرة ايلات الى معركة المدافع ، حتى حرب الاستنزاف .

وكانت الجماهير خلال تلك الفترة تمارس اكثر فاكثر حقوقها الديمقراطية ، كما ان التقارب كان ينمو بين كل القوى الوطنية والتقدمية على طول الساحة العربية .

فماذا عن العدو ؟! ..

الاستعمار الامريكي يغير خططه ولا يغير اهدافه :

ان المتابع لما جرى منذ حرب ١٩٦٧ وما يجري الآن يستطيع ان يرصد خمسة محاور اساسية عمل عليها الاستعمار الامريكي :

١ — تفتيت التضامن العربي بافتعال الخلافات واثارة الاضطرابات وتعميق الازمات والصراعات الاقليمية ، ممايؤدي الى ايجاد حالة من عدم الاستقرار في الوطن العربي .

٢ — التركيز على تصفية كل محتوى المقاومة الفلسطينيه المسلحة - وسلب منظمة التحرير الفلسطينية مضمونها ودورها .

٣ — ضرب التحالف العربي — السوفييتي لافقاد القوى الوطنية التقدمية العربية حليفها الرئيسي في معارك الاستقلال السياسي والاقتصادي والعسكري .

٤ — اشهار سلاح الشيوعية على القوى القومية، في اتجاهين اساسيين:

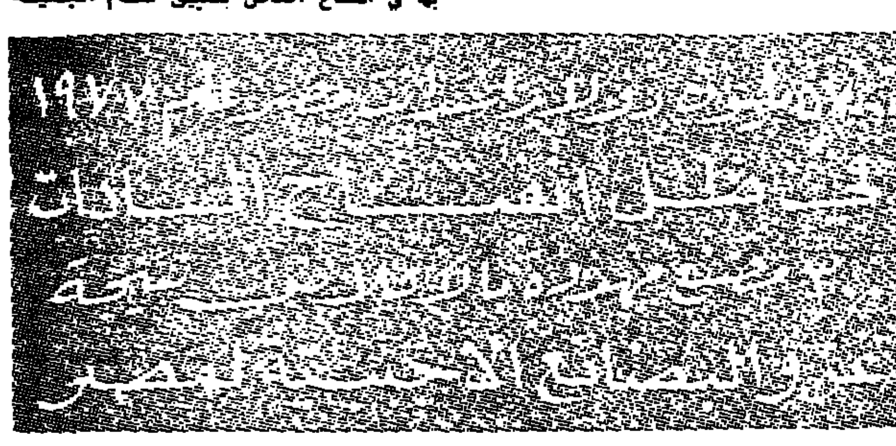
أ — تفتيت الجبهات الداخلية واشعال نيران الصراع بين القوى الوطنية التقدمية .

ب محاولة افتعال معركة عامة بين القوى القومية وبين الاحزاب الشيوعية والقوى الماركسية في المنطقة - لاغراق المنطقة في معركة وهمية غير حقيقية يتفرغ الاستعمار الامريكي خلالها لاحكام قبضته على المنطقة بواسطة عملائه .

٥ — اقامة حلف مصري — اسرائيلي — بترولي (مقررا له قبل ثورة ايران ان يضم اساسا ايران وبعض الدول النفطية العربية) .

وجب ان لا ننسى ان تحقيق ذلك لا يمكن ان يتم بدون عزل مصر عربيا .

كان الاستعمار الامريكي يحاول .. ويتامر .. وكانت الجماهير العربية



تقاوم . وكانت الانظمة تتماسك ،وكانت الثورة الفلسطينية . ضمير الامة . تواجه العدو في عقر داره . وبدأ تنفيذ المخطط . وفجأة فقدت الامة عبد الناصر وتوقف القلب الشجاع عن الخفقان . وخرجت الامة كلها .. من المحيط الى الخليج مرة اخرى لتودع الراحل الذي استردته .. مات جمال عبدالناصر في لحظة من احوج لحظات تاريخ الامة العربية وجاء السادات ليحكم مصر .

السادات والمخطط الامريكي :

ومنذ ان جاء وحتى توقيع المعاهدة اخذ يتاكد يوما بعد يوم انه ينفذ المخطط الامريكي لانتكاس بمصر لما قبل ثورة ١٩٥٢ . اي العودة بمصر الرسمية لمعسكر الثورة المضادة .

ومنذ اللحظة الاولى خطط السادات لاقامة وتحقيق تحالف شيطاني مع اسرائيل لخدمة مصالح الامبريالية الامريكية في الوطن العربي والشرق الاوسط وافريقيا .. ودعونا نتذكر معا.

في فبراير ١٩٧١ طرح مبادرته الاولى للحل الثاني الجزئي التي تنص على فتح قناة السويس مقابل انسحاب اسرائيلي محدود ،ولعلنا نعي الان ان اخطر مافي هذه الخطوة انها كانت تحمل في طياتها منطق التسوية النهائية للصراع العربي — الاسرائيلي . وما كان ذلك ممكنا قبل اتخاذ عدة خطوات اساسية تغير وجه مصر وتخلق قوة اجتماعية وطبقية تكون دعامة هذا الانتكاس الشامل .

وفي مايو ١٩٧١ قام بانقلابه الذي صاحبته واعقبته عمليات تطهير واعتقالات ومحاكمات صورية وحرمان للكوادر الوطنية والتقدمية من حقوقها السياسية . وبادر الى الغاء الحراسات واعادة الاملاك غير المؤممة وتقديم التعويضات المالية السخية لكبار ملاك الاراضي والعقارات والمؤسسات الاقتصادية ، برفع نسب التعويض المالي ، وبيع الاراضي الزراعية التي كانت تديرها المؤسسات العامة وفتح جميع مجالات الاستثمار التي كانت محسوبة على القطاع الخاص كاستيراد وتجارة الجملة والمناجم والمحاجر وشركات استثمار الاراضي .. الخ ..

وفي يوليو ١٩٧١ بدأ الحملة الاعلامية المسعورة ضد ((الخطر الشيوعي)) ، واقدم على التدخل العسكري السافر — ضد حركة هاشم العطا في السودان ، وعمل على توثيق العلاقات مع الرجعية الايرانية حينئذ والعربية ..

وفي سبتمبر ١٩٧١ اصدر قانون (تشجيع استثمار راس المال الاجنبي والعربي) الذي تضمن سلسلة من الامتيازات لشركات الاستثمار وبنوك الاعمال والبنوك التجارية وشركات التامين الاجنبية والمشتركة والتي اعفيت جميعها من رقابة البنك المركزي والسلطات النقدية ، والتي اعفيت من ضرائب الايرادات والارباح والرسوم الجمركية وفوائد القروض !!

كذلك صدر قانون المناطق الحرة واعادة فتح بورصة الاوراق المالية واطلاق حرية تبادل العملات الاجنبية (الامر الذي رفع سعر جميع وارداتنا من الخارج بنسبة ٤٧٪ وخفض ثمن صادراتنا بالنسبة نفسها وهو الامر الذي يمثل نهبا للثروة القومية لمصلحة الاحتكارات الاجنبية) . وبدعوى تحقيق العدالة والمساواة مع راس المال الاجنبي، حصلت البرجوازية المصرية على مزايا المستثمر الاجنبي ذاتها ، من حيث الاعفاءات الضريبية ، واقر مجلس الشعب برنامج معبر عن هذه المصالح اذا جاء فيه : ((يجب ان يسبق الانفتاح الخارجي انفتاح داخلي يؤمن النشاط الخاص ويشجعه فتحقيق الديمقراطية الاقتصادية يتنفي قصر نشاط الدولة على المشروعات الاساسية ذات النفع العام والتي لا يستطيع القطاع الخاص القيام بها)) . والغيت القيود على ((حرية)) التجارة الخارجية (الاستيراد والتصدير) والداخلية ، وطبق نظام الكفيل (الوكيل) المصري لجميع التوكيلات والمؤسسات التجارية الاجنبية ، وانتعشت الرأسمالية المحلية خاصة في القطاعات التجارية والخدمات والمقاولات ، حتى بلغ عدد شركات ومكاتب الاستيراد والتصدير ٥٠٠ الف مكتب ، بينما تجاوز عدد شركات المقاولات ٣٠٠ الف شركة في فترة سنوات قليلة (طبقا للاحصاء الرسمي لعام ١٩٧٦) .

ثم عمد الى تفكيك القطاع العام وتحجيمه وتمليك المشروعات المربحة للقطاع الخاص ، بقرار ((طرح جزء من اسهم ورؤوس أموال شركات القطاع العام على القطاع الخاص)) والسماح للاحتكارات الدولية بالمشاركة في راس المال (صناعة الاسمنت، والصناعات المعدنية ((ابديال)) ، النسيج ، الخ). وحينئذ تخضع هذه المؤسسات للقواعد المعمول بها في القطاع الخاص بتطبيق نظام الجمعية العمومية للمساهمين والغاء مشاركة العمال في مجالس الادارة ، والنسبة المخصصة لهم من الارباح . وفي القطاع الزراعي تمت تصفية النظام التعاوني ، بالغاء مؤسسة الانماء التعاوني والهيئة العامة للتعاون الزراعي ، واستبدالهما بـ ((بنك القرية)) وانهاء العمل بنظام التسويق التعاوني ، واطلاق ((حرية)) التعامل في مستلزمات الانتاج، والسماح بتشكيل شركات الاستثمار الزراعي واصلاح الاراضي والانتاج الحيواني ، المعفاة من تحديد حجم الملكية واعطاء المالك حق العودة الى ((نظام الزراعة)) (المحاصلة) بدلا من الايجار النقدي ، وتيسير اجراءات طرد المستاجرين .

واجرى تعديلات اساسية على قوانين العمل بدءا بقرار الغاء الوحدات النقابية للمؤسسات التي يقل عدد العاملين فيها عن ٢٠٠ عامل (اي معظم مؤسسات القطاع الخاص) ، عام ٧١ ومنح الراسماليين والمديرين حق نقل وفصل العاملين والتدخل في النشاط النقابي اذ يحرم ((جمع النقود لاي فرد او هيئة او توزيع النشورات او جمع التوقيعات او الاشتراك في تنظيم اجتماعات الا بموافقة الجهة التي يحددها مجلس ادارة الشركة)) .

هذا بالاضافة الى شبكة محكمة من القوانين القمعية التي تحرم الاضراب والاعتصام والامتناع عن العمل وتجعل عقوبتها الاشغال الشاقة المؤبدة. وكذلك نص قانون ((السلام الاجتماعي)) على حق ((المدعي العام الاشتراكي)) باصدار قرارات ((الحرمان من الترشيح لعضوية المجالس المحلية او الجمعيات التعاونية ، اومجالس ادارة النقابات العمالية .. الخ)) .

وفي ظل سياسة ((الانفتاح الاقتصادي)) ، نمت الاتجاهات الطفيلية فطغت نزعات الربح السريع السهل عن طريق المضاربة والاحتكار . بل ان القطاعات المنتجة نفسها اصابها الوباء فاتجهت الى تحويل استثماراتها الى المجالات الاكثر ربحية .

كما برزت ظاهرة ((الحراك الاجتماعي)) في الشرائح العليا من البرجوازية البيروقراطية فقد توثقت الروابط وتزاوجت المصالح بين الفئات الراسمالية العاملة في مجالات التجارة — خاصة الاستيراد والتصدير وتجارة الجملة — والمقاولات والعقارات بين البرجوازية البيروقراطية (الادارية والتكنوقراطية) أساسا في مواقع القرار ، حيث تشكل المفاصل الاساسية للعلاقة ما بين رأس المال الاجنبي والعربي ورأس المال المحلي والسبيل الايسر والاسرع لتحقيق التراكم الرأسمالي عن طريق العلاقة بالسلطة من جانب والسوق من جانب اخر . والنمو السريع لهذه الفئة يرجع الى تفوقها على غيرها من الفئات الرأسمالية العاملة في مجالات الانتاج ، من ناحية فرص النمو والتوسع وبما تسبغه عليهم العلاقات بالسلطة من نفوذ ، بالاضافة الى الدعم الذي تلقوه من الدوائر الاحتكارية والامبريالية العالمية والرجعية العربية باعتبارهم القوى الضاربة الاساسية لتحقيق اهداف الثورة المضادة .

واكب هذه التحولات الجذرية في البنية الاجتماعية — الاقتصادية للنظام مخطط قمعي لضرب الحركة الجماهيرية وتصفية القوى الوطنية والتقدمية ، فاستقبلت السجون الاف المعتقلين وسقط مئات الشهداء (خاصة اثناء اضراب عمال ((المحلة الكبرى)) والانتفاضة الشعبية في يناير ٧٧) .

الا ان اهم اشكال القمع واخطرها اثرا هي تلك التي مورست في مجال الفكر والثقافة والاعلام لتخريب الوعي الوطني والقومي وتشويه المفاهيم وهدم القيم والتقاليد الوطنية ، وبث النزعات الانعزالية والشوفينية والسلفية ، واثارة الاحقاد ضد حركات التحرر الوطني والقوى التقدمية والعداء الهستيري للشيوعية .

وقد استخدم النظام المصري هذا السلاح المدمر بذكاء بتخطيط مشترك مع الخبراء الامريكيين حيث استغلوا معاناة الجماهير الكادحة وتدهور مستوى المعيشة ، ونزعة الشعب الى السلام وسلبيات واخطاء بعض القوى القومية العربية وعجزها عن تقديم البديل المقنع ، ذلك من اجل اثارة مناخ من البلبلة والسلبية بين بعض القطاعات الشعبية يتيح لهم تمرير التسوية الاستسلامية لازمة الشرق الاوسط .

ومضى السادات قدما في ضرب الوحدة العربية بطرق ملتوية ومتامرة فمن اعلان الوحدة مع ليبيا الى العدوان عليها . كما مضى بخطوات واسعة — في تخريب العلاقات العربية السوفييتية بافتعال واختلاق مايسمى ازمة السلاح جنبا الى جنب مع خلق ازمة اقتصادية طاحنة موظفا وجهي العملة للوصول الى الهدف المرسوم له فرفع شعارات قومية عالية الرنين ضد السوفييت والخطر الشيوعي وصولا الى انه لا يستطيع محاربة امريكا واسرائيل وانه يسعى لضغط النفقات العسكرية لحل الازمة الاقتصادية ، ويجب ان نلاحظ ان هذا لم يكن منطق السادات فقط لكنه منطق طبقة موجودة في المنطقة ، بل ويمكن تلمس منطق هذه الطبقة في كل الوطن العربي ، والذي يتلخص في :

١ — التفوق التكنولوجي الغربي،وضرورة استيراده .

٢ — خصوصية نمط التنمية العربي .... وهو حق اريد به باطل حيث يستخدم بطريقة تؤدي الى خلق طبقة المقاولين والسماسرة والطفيليين عماد سياسة الانفتاح الساداتي .

٣ — حتمية المصالح الاقتصادية مع الغرب .

ومن هذه المنطلقات الثلاث ترتفع نغمات التعقل والحكمة لتبرير عدم ضرب المصالح الامريكية ، اخفاء العدو الرئيسي للامة العربية وحركة ثورتها ، الا وهي الامبريالية الامريكية .

خطوات سريعة لانجاز المهمة :

وهكذا وبعد سبع سنوات من التمهيد .... والاعداد ... والعمل الدؤوب من اجل خلق قاعدة اجتماعية مصرية ، انطلق السادات في خطوات سريعة نحو الهدف الامريكي ..

اقامة حلف مصري — اسرائيلي — بترولي .. وغني عن البيان ان الرجعية العربية هي التي لعبت الدور الاول في تحويل مصر تحت حكم السادات عن اليسار الاجتماعي التقدمي الذي انتهجته مصر في ظل عبد الناصر ، والى علاقات تعاون وتبعية للولايات المتحدة الامريكية ... وتوالت — انجازات السادات .. زيارة القدس — اتفاقيات كامب دايفيد — توقيع المعاهدة . وانجز السادات للامبريالية الامريكية احد اكبر احلامها وهو خروج مصر من ساحة الثورة الى ساحة الثورة المضادة ، والذي يعني في جوهره اعلان السيطرة الامريكية على المنطقة العربية من خلال ارتباط مصري — اسرائيلي يكرس تبعية مصر للولايات المتحدة الامريكية ، وبالتالي بلورة توازن اقليمي جديد في منطقة الشرق الاوسط لصالح الامبريالية الامريكية . ومن هنا تعتبر قوى المعارضة المصرية ان المعاهدة خيانة لمصر ، وان خيانة مصر هي خيانة للقضية الفلسطينية وضرب لمصالح الامة العربية وحلمها في الحرية والاشتراكية والوحدة .

الموقف النفطي :

لقد كان حجم التنازلات التي قدمها السادات اكبر من ان تستوعبه السياسة المعلنة لبعض الدول النفطية المحسوبة على امريكا في المنطقة ... فاضطرت تلك الدول الى رفض هذه التنازلات ، لانه حتى من الزاوية السياسية المعلنة ، فان ماقدمه السادات يتعارض مع الموقف المعلن لتلك الدول من القدس وتحرير الارض الفلسطينية المحتلة .

ونراهن الولايات المتحدة على ان معارضة تلك الدول لما انجزه السادات لاتنصب على جوهر المعاهدة ولا تمتد الى السيطرة الامريكية . ولكنها معارضة تكتيكية ... مؤقتة ... لن تلبث ان تنفرط .

وتقوم السياسة الامريكية في المنطقة على محاولة منع الامة العربية من التجمع في محور واحد ضد المعاهدة ، والسعي الى تقسيم الدول العربية في موقفها من المعاهدة ، بحيث يكون هناك محوران .

اعداد وعرض هاني عياد

البقية على الصفحة — ٩ —

في ضوء زيارة وزير الخارجية البولندي لسورية

القضية العربية تدخل في مرحلة تحقيق التوازن الدولي

في اطار التحرك الخارجي الذي تجريه سورية في اكثر من اتجاه وعلى اكثر من صعيد ، لتشكيل قوة عملية مناهضة لاتفاقيات — كمب ديفيد — وقادرة بالتالي على الاسهام الفعال في توفير الشروط الضرورية لتحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط ، فقد بدأ السيد ساميل فوتياشيك — وزير خارجية جمهورية بولندا الشعبية بزيارة رسمية لدمشق غرضها الاساسي هو تدعيم وتطوير علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين البلدين ، وافساح المجال امام الراي العام العالمي ، لكي يتقصى الحقائق عن كثب في المنطقة العربية ، وذلك من زاوية ان معاهدة الصلح المنفرد بين النظام المصري والعدو الصهيوني ، قد ادت فعلا الى حدوث تطورات خطيرة ومعاكسة تماما لرغبة المجتمع الدولي في تحقيق الامن والاستقرار في الشرق الاوسط ، على اساس تطبيق قرارات الامم المتحدة .

مواقف ايجابية

والواقع ان هذه الزيارة تكتسب اهمية خاصة في الوقت الحاضر ، لانها تشير بوضوح الى ان المواقف الايجابية التي تتخذها دول — المنظومة الاشتراكية — من القضية العربية قد ساهمت الى حد كبير في تمكين الامة العربية من تحقيق العديد من الانتصارات السياسية على الصعيد العالمي .

كما ان هذه المواقف التي عبرت عن نفسها في اكثر من ميدان ، ما تزال تشكل في حد ذاتها — المجال الحيوي — بالنسبة للنضال العادل والمشروع الذي يخوضه العرب ضد قوى الاحتلال والعدوان .

واذا كان الاتحاد السوفياتي — وهو البلد الصديق — يقود دول هذه المنظومة نحو المزيد من الافاق التي يمكن ان تساعد على اقامة السلام المطلوب في الشرق الاوسط ، فان بولونيا تلعب دورا كبيرا في هذا المضمار ، لان سياستها الخارجية تقوم اصلا على مبادىء التعاون والاحترام المتبادل مع الاقطار العربية كافة ، ولا سيما مع القطر العربي السوري الذي يقيم مع هذا البلد الاوروبي الصديق العديد من العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

السؤال المركزي

ولذا اردنا ان نطرح السؤال المركزي التالي : ماذا قدمت جمهورية بولندا الشعبية من خدمات لدعم وتاييد ومساندة الحق العربي ؟ لاستطعنا التاكيد الفوري بان هذه الخدمات كثيرة ، ولايمكن صرف النظر عنها ، لانها تنسجم اصلا مع المبادىء الرئيسية التي تركز عليها السياسة الخارجية البولونية .

فهذه الاخيرة وقفت باستمرار الى جانب القضية العربية ، واكدت رفضها القاطع لكل اشكال الاحتلال والسيطرة الاجنبية .

وكانت بولندا في طليعة دول — المنظومة الاشتراكية — التي دعت على طول الخط الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة ، والى تامين الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

وهذا ما عبر عنه وزير الخارجية البولندي في الخطاب الذي القاه مؤخرا امام الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة عندما انتقد بشدة المعاهدة — المصرية — الاسرائيلية واكد بانهما قد ادت الى زيادة حدة التوتر وتعقيد الاوضاع اكثر من ذي قبل في الشرق الاوسط .

وكان هذا الراي الاخير الذي عبر عنه وزير الخارجية البولوني ، من قبيل التاكيد الجديد على موقف حكومته من هذه القضية الخطيرة والمعقدة والتي اصبحت بحاجة الى الحلول الجذرية .

القضية الفلسطينية

اما بالنسبة للقضية الفلسطينية ، فان جمهورية بولندا الشعبية ، كانت سباقة في ميدان التاكيد على ان هذه القضية تشكل جوهر الصراع في المنطقة ، وان حلها يتطلب تمكين الشعب العربي الفلسطيني من تقرير مصيره بنفسه بما في ذلك حقه في اقامة دولته الخاصة به على تراب وطنه .

وكان من الطبيعي ان تقوم الحكومة البولونية الى ترجمة هذه الاقوال الى افعال ، الامر الذي دفعها نحو اقامة اوسع العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية ، بعد ان اعترفت بهذه الاخيرة كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني ، ووافقت على فتح مكاتب رسمية لها في وارسو .

واذا كانت الاوساط السياسية والدبلوماسية تشعر بالارتياح العميق ازاء المواقف الايجابية التي تتخذها جمهورية بولندا الشعبية تجاه القضية العربية عامة ، والقضية الفلسطينية خاصة ، فان هذا الشعور يرتد اصلا الى حقيقة اساسية ، وهي ان هذه المواقف ، مرتكزة فعلا على جملة من الحقائق والمعطيات الواقعية التي تؤكد في مجموعها على اهمية وتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع هذه الدول التي تناهض الصهيونية والامبريالية .

خلفية الزيارة

في ضوء ما تقدم ، فان من الضروري التساؤل: ما هي الخلفية السياسية التي تنطوي عليها زيارة وزير الخارجية البولندي لسورية ؟

من المؤكد ان قيمة هذه الزيارة تكمن اصلا ، في انها تتم في اعقاب الزيارة الهامة والناجحة التي قام بها الرئيس الاسد مؤخرا للاتحاد السوفياتي .

وهذه النقطة بالذات ، لا يمكن تجاهلها على الاطلاق ، لان العديد من النتائج التي اسفرت عن هذه الزيارة لا بد وان تعبر عن نفسها في النية واضحة ، وذلك من زاوية ان دول — المنظومة الاشتراكية — تلعب في الوقت الحاضر دوراً فعالا جداً على مستوى دعم وتاييد الحق وبهذا المعنى يمكن القول :

ان زيارة وزير الخارجية البولوني لدمشق تعتبر ومن هذه الزاوية بالذات بمثابة الامتداد الطبيعي للتحرك النشيط والمكثف الذي تقوم به سورية على الصعيد العالمي ، وخاصة لجهة تكثيف الاتصالات والمشاورات الثنائية مع الدول الصديقة ، والداعمة باستمرار للنضال العربي .

الموقف الراهن

ومن الضروري الاشارة هنا ، الى مسالة هامة جداً ، وهي ان القطر العربي السوري بات يدرك اليوم واكثر من اي وقت مضى بان الوقت قد حان للاستفادة من الظروف الدولية الراهنة وتجيير النتائج المستقاه من هذه الاستفادة ، لصالح النضال العربي ولصالح الخط القومي السائر في طريق الصمود والتصدي والتحرير .

ويبدو ان الموقف الراهن في الشرق الاوسط، اصبح يشجع على المضي قدما في هذا التوجه ، لان الفشل الذريع الذي اصاب سياسة — كمب ديفيد — ولحق بمعاهدة الصلح المنفرد بين النظام المصري والعدو الصهيوني قد خلق للقضية العربية امتدادات واسعة على الساحة الدولية ، وهو الامر الذي يشكل في حد ذاته مايشبه الدافع القومي الكبير ، للتحرك بفعالية على هذه الساحة الهامة .

وهذا كله يشير بوضوح ، الى ان مجيء وزير الخارجية البولندي الى دمشق وفي هذا الوقت بالذات ، من شانه ان يعزز القناعة العربية ، بان من الممكن الاستفادة من الدول الصديقة ، لجهة البحث عن ما هو ابعد بكثير من مجرد الدعم السياسي للحق والنضال العربيين .

الحسابات الاضافية

ومهما يكن من امر ، فان زيارة وزير الخارجية البولندي لسورية تدخل مباشرة في اطار الحسابات الاضافية التي تجري حاليا في المنطقة العربية ، والتي تدور اصلا حول مسالة رئيسية وهي ان العرب بمقدورهم من الان وصاعدا ان يطرحوا البديل الحقيقي لاتفاقيات — كمب ديفيد — وان يطوقوا بقوة وفعالية المخطط الصهيوني — الامبريالي الذي يحاك ضدهم ، ولكن بشرط ان يمتلكوا الارادة القومية الحرة والقادرة على اسقاط الشروط المفادية .

واذا كان وزير الخارجية البولوني قد دان بشدة معاهدة الصلح المنفرد بين النظام المصري والعدو الصهيوني ، خلال الخطاب الاخير الذي القاه امام الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة ، فان مجيئه الى الشرق الاوسط ،من شانه ان يفسح امامه المجال واسعا ، لكي يجسد هذه الادانة على ارض الواقع ، ولكي يضع بلاده وجها لوجه امام الحقائق الكاملة التي تجري في المنطقة والتي تؤكد ، بان دورها اصبح يتعدى فعلا الاطار السياسي المجرد ، لانه يستطيع ان يضيف الى مسبباته الذاتية ،جملة من المقومات الموضوعية والضرورية .

● محمد ظروف



هل ينفصل السلوك الشخصي عن المبادئ القومية؟

في الوطن العربي تجد عشرات التسميات للاتجاهات السياسية السائدة .. وهي باختصار اليمين المتطرف واليسار المتطرف وما بينهما ..

ووطن كالوطن العربي بهذا الحشد من المشاكل والشعارات والاهداف والاحزاب والامراض الفكرية والعاطفية ، من الطبيعي ان يقسم مئات الاتجاهات والاحزاب السياسية باجنحتها وريشها وزغبها ..

ربما لا تشكل هذه مشكلة كبيرة وخطيرة امام مشكلة هامة وخطيرة جدا ، هي مشكلة الاخلاقيات في تلك الاتجاهات والاحزاب . اي الاخلاق الشخصية للمتعوفين تحت لواء الحركات السياسية في الوطن العربي .

ونستطيع ببساطة ان نجمع داخل ما يسمى باليمين المتطرف بشخصين يلتقيان على مبادىء سياسية واقتصادية واحدة ويختلفان في سلوكهما الشخصي . فنجد احدهما يرفض التعامل بالربا لانها محرمة وتتنافى مع مبادئه الاخلاقية الخاصة، ونجد الثاني يملك عددا من الاسهم في بنك او شركة تتعامل بالربا والفائدة الفاحشة اوتستورد العنب مثلا وتصدره لمصانع الخمور .

ونستطيع ان نجد ايضا داخل ما يسمى باليسار المتطرف شخصين واحد يرفض الارث حتى ولو جاءه من الاقرب الاقربين اليه ويرفض ان يكون مالكا حتى لسيارة صغيرة انسجاما مع اخلاقه الشخصية واتجاهه الاقتصادي والاخر يقبل الهدية بدءا من ربطة العنق البارسية وصندوق النبيذ المعتق الى المساعدة المالية التي تقدم تحت اي عنوان من العناوين .

والشيء نفسه يمكن مشاهدته مابين المتطرف على اليمين والمتطرف على اليسار .

الفصل بين السلوك الشخصي والمبادىء

لقد عانت وتعاني حركة التحرر العربي من هذه المشكلة ، بل يمكن ترجيع بعض الخلافات التحرر لهذه المشكلة .

فهذا اشتراكي ولكنه سكير حتى الادمان ، وعربي قومي ولكنه يكذب ويعتبر الكذب ملح الرجال ، وهذا كذا ولكنه بذيء اللسان جدا ولاعب قمار من الطراز الاول ، وهذا هكذا ولكنه يلاحق الفتيات الصغيرات مع انه متزوج ، وذاك كذا ولكنه حسود جدا وثرثار وهذا تقدمي في كل شيء وفجأة نراه في لحظة ما مصابا بعقدة من عقد العصبيات القبلية ، واخر متدين لدرجة انه لا يقطع صلاته في الليل والنهار ولكنه يزعج من هم حوله طوال الليل والنهار بحركاته واثناء قيامه بواجباته الدينية . ويمكن وضع قائمة طويلة بانفصال السلوك الشخصي على المبادىء الاساسية .

ومع كل هذا ، مع هذا الفصل بين السلوك الشخصي وبين المبادىء لا يستطيع المرء ان ينفي كليا عن هذا النوع من الناس الاخلاص للمبادىء التي ينادون بها والعمل لهذه المبادىء ، فهم مخلصون بطبعهم لهذه المبادىء وهم مخلصون لممارستها ولكنهم يفصلون الفصل بين هذه وبين سلوكهم الشخصي ، ويرون ان الامر كذلك ولا يؤثر السلوك الشخصي على التزام وعمل الشخص للاهداف السياسية والاقتصادية ، وعليه يرون انه من حق الرأسمالي ان يتصرف بالاخلاقية التي تناسب طباعه وعقليته وتربيته ورغباتهاوشكله مادام يقوم بواجبه العام نحو الاهداف الاساسية للحركة التي يعمل بها . كذلك من حق الانسان الاشتراكي ان يفصل بين السلوك الشخصي وبين المبادىء ..

فهل هذا المنطق مقبول عند الاتجاهين ؟؟

ان جميع الاشتراكيين يرفضون هذا المنطق قطعا وايضا يرفضه الرأسماليون ، فللرأسمالية اخلاقها وللاشتراكية اخلاقها ، والسلوك الشخصي يجب ان لا يتنافى مع الاخلاقيات . ونجد ردا على ذلك من قبل المدافعين عن الفصل بين الشخصي والعام . فبين الاتجاهين الاشتراكي والرأسمالي كلمات وافكار عديدة تتحدث عن الاخلاق وتنادي بالمثل العليا يلتقي حول بعض الاتجاهان الاشتراكي والرأسمالي ، فهذا يرفض الرشوة وذاك يرفضها ايضا ، والاشتراكيون يحاربون الامية وكذلك الرأسماليون . الاشتراكيون يشفقون على البلاد التي تصاب بالنكبات الطبيعية كالزلازل والعواصف فيقدمون لها المساعدات الانسانية التي تطلبها وكذلك يفعل الرأسماليون، والامثلة كثيرة .

ما دامت الاخلاق لا توحد !!

انها اخلاق مشتركة تجمع بينهما . ومع ذلك نجد الاشتراكية في عالم والرأسمالية في عالم اخر . هذه تسعى لتغيير الكون بالثورة وتوزيع الثروة على المجتمع والغاء الطبقات ، وتلك تسعى لتغيير العالم وتثبيت الفوارق الطبقية وتصر على وضع ثروة المجتمع بايدي الاقوياء . وعندما تلتقي على بعض الاخلاقيات فلان الاولى تكافح من اجل الانسانية جمعاء ولخدمة الانسان وحقوقه وخيره ومستقبله ولان الثانية تقول انها ايضا من اجل حرية الانسان وحقوقه .

> **أعمال أخلاقية**
> **قد تجمع بين الاشتراكيين والرأسماليين ولكنها لن تجمع بين مبادئهما**

لقد كان لقاء الاتجاهين على اخلاقيات مشتركة مبررا لبعض الاشتراكيين لاغفال ان لم يكن الاستهتار بالجانب الاخلاقي الشخصي وعدم اقامة وزن له وعدم اقامة علاقة بينه وبين المبادىء الاشتراكية ، فما دام بعض التوافق الاخلاقي بين الاتجاهين لم يجمع ولن يجمع باي شكل من الاشكال بين المبادىء الاساسية للاتجاهين وبين العقيدتين فهذا يعني ان السلوك الشخصي - الاخلاقي لا يؤثر في طبيعة الالتزام بالمبادىء وليس له اي سلطان عليها . وعليه صار بعض الاشتراكيين وغير الاشتراكيين يبيحون لانفسهم كل شيء مادام الامر ضمن الدائرة الشخصية للانسان نفسه . فهذه حياته وهو حر بها يفعل بها ما يشاء . ضمن حقه ان يقضي من الوقت كل يوم ساعة وساعتين واكثر للتشهير والاساءة ببعض الناس وبعض رفاقه وللثرثرة ولتمزيق كبده بالمشروبات الروحية والجسدية،وصار يبيح بعض الرأسماليين كل شيء لانفسهم مادام الامر شخصي بحت ولا علاقة له بالجنة التي يعدون الناس بها ويقومون بالاعمال نفسها التي يقوم بها الاشتراكيون الذين ينظرون للامر من هذه الزاوية بل ويقومون بما هو اكثر من ذلك بسبب قدرته على الانفاق بكثرة.

لقد قاد هذا التفكير وهذه النظرة للسلوك الشخصي وهذا الفصل بين الحياة الخاصة والحياة العامة الى انحرافات خطيرة لم ينجح منها اتجاه سياسي في الوطن العربي من اليمين المتطرف الى اليسار المتطرف وما بين الاثنين .

وقد رفع المدافعون عن الحريات الشخصية المفصولة عن العقيدة الاخلاقية لحركاتهم واحزابهم شعارات وتبريرات عديدة وصلت بهم او اوصلتهم الى التعامل بالشعار المشهود ((الغاية تبرر الوسيلة)) لقد اصبحوا من دعاة هذا الشعار والعاملين له وان لم يعلنوا ذلك وان لم يبوحوا به علنا ، وقد اصبح لهذه الفئة او الشريحة مع الوقت اهداف شخصية وغدت لهم مصالح شخصية كبيرة ، فهم يقضون اوقاتهم في الحانات والخمارات ليكتبوا شعرا عن الشعب الكادح والاشتراكية ، وهم يلعبون القمار حتى الصبح تكفيرا عن ذنب اقترفوه او لكي يربحوا ويمنحوا الفقراء من ارباحهم ، وهم يكتبون باسم المثل العليا وينافقون كي يقدموا خدمة لحقوق الانسان وصراع الطبقات وحرية الانسان والنخبة المتفوقة والزهد والتصوف . وباسم المبادىء يفعلون اي شيء .

الخطر

● ولقد قاد الفصل بين السلوك الشخصي والمبادىء لدى اشخاص في احزاب وحركات عديدة ومتعددة الاتجاهات الى نتائج خطيرة للغاية .

لقد قاد الى تغلب السلوك الشخصي على المبادىء نفسها ، وصارت المبادىء مادة ثقافية للدفاع عن النفس ولدفع التهم ولتامين المصالح الشخصية . لقد انقلب الامر نتيجة الفصل بين المبادىء والسلوك الشخصي الى تحويل الطاقة الفردية من مع الى ضد ، فالطاقة الاشتراكية المتمثلة بهذا الفرد الذي يتنافى سلوكه الشخصي مع الثقافة ومع العناية بالصحة ومع التهذيب في العلاقات الاجتماعية مثلا ، تحولت من طاقة فاعلة مفيدة للاتجاه الاشتراكي الى طاقة معطلة بل طاقة مقاومة لهذا النهج بسبب السلوك الشخصي الذي طرأت عليه مع الوقت تغييرات كثيرة وجعلته مع الوقت امتيازا يجب المحافظة عليه وتامينه وتوفير مستلزمات بقائه . فالاشتراكي المخلص لاشتراكيته فعلا والذي يمارس اشتراكيته فعلا في المصنع والمزرعة والجامعة والمدرسة والحركة السياسية التي ينتمي اليها وفي كل مكان ، هذا الاشتراكي كان اول من قتل اشتراكيته بسلوكه الشخصي المتعارض مع المبادىء الاقتصادية التي امن وعمل لها . ذلك انه بسلوكه ابعد الكثيرين عنه وربما عن مبادئه ، وبسلوكه لم يكن كبيرا ، بمستوى القضايا والمستقبل اللذين يعمل لهما ، وبسلوكه الشخصي افسد بعض رفاقه في الحركة التي ينتسب اليها وبسلوكه الشخصي جعل الاتجاه الاشتراكي يخسره كمناضل مخلص للاشتراكية .

ان لدى مختلف الاتجاهات السياسية العربية من يمينها المتطرف الى يسارها المتطرف ومابينهما معلومات وتجارب كثيرة عما شهدته هذه الحركة من مشاكل بسبب الفصل بين السلوك الشخصي والمبادىء ، ومن واجب حركة التحرر العربي بالذات المعنية بالمواطن العربي وحياته ومستقبله اكثر من سواها ان تعطي هذه المسألة ودون حرج او خوف او تردد الاهمية التي تستحقها ، ذلك انه الى اليوم لم تقع عين المواطن العربي على تجربة مكتوبة وناضجة لهذه المسألة بخصوصيتها العربية ولم نزود المكتبة العربية بافكار جديدة حول هذه القضية التي لاشك ستساعد حركة التحرر العربي في اغناء التجربة الاشتراكية بافكار هامة ليس على مستوى الوطن فحسب بل على مستوى العالم كله .

● محمد زعيتر

بين الفكر العزلي والواقع العزلي

بقلم د. حافظ الجمالي

ككل مواطن عادي ، في بلد من بلاد العالم ، احب لبلادي ان تكون سعيدة ، شديدة الباس ، يخافها الاعداء ، ويخطب ودها الغرباء . لكن المشكلة انني ، ككل مواطن عربي اخر على ما اظن ، لا تقع عيني ، ولا اسمع من الانباء ، ولا اقرا تحقيقا صحفيا حول هذا المشروع او ذاك ، او حول قضية او اخرى الا لكي ازداد حزنا على حزن ، واجد نفسي في كرب عظيم . والمهم هنا ، ليس اننا في واقع سيء بل في واقع يزداد سوءا ، يومابعديوم.

وعندما تثور مشكلة من المشكلات . على التعيين ، (كمشكلة الخبز مثلا ، او مشكلة القلق) ، فمن الطبيعي جدا ان يعتقد المواطن انها لن تجد حلا ، كما هي العادة ، ولكن من الطبيعي لديه ايضا ان يعتقد ان مشكلات اخرى ستضاف اليها عما قريب .

انه لا يكفي المواطن ما لديه من هموم بل كان هنالك حرصا ميتافيزيقيا على زيادة هذه الهموم .

ومن المشكلات الغريبة هنا ان المواطن كثيرا ما يشعر ان الدولة مهتمة بحل المشكلة القائمة ، ويرى على ذلك اكثر من برهان ، ومع ذلك فان المشكلة تظل قائمة .

ولا يظنن احد ان الامثلة التي اضربها خاصة بقطر معين ، بل اكاد اجزم انها في هذا القطر ، مثلها في ذاك ، واشبه مابين قطر عربي ، الا وهو صورة للقطر الاخر .

وفي يوم من الايام ، كنت انتظر دوري في الحصول على الخبز ، وكان واضحا ان لدي من الوقت ما استطيع معه ان اعقد حديثا طويلا مع الجارين القريبين مني ، اي اللذي يسبقني في الدور ، او يتبعني فيه . وشاءت الظروف ان يكون الذي يليني من قطر عربي متهم بالثروة الوفيرة . وخطر ببالي ان مشكلة انتظار الحصول على الخبز لن تكون قائمة هناك ، عنده .

فقلت له : طبعا : لا تعانون انتم مثل هذه المشكلة . وسريعا ما سمعت الجواب ، انهم هم الاخرون يعانونها ، كما نعانيها ، وانهم موعودون بحلها ، كما نحن موعودون به .

غير ان المشكلات الداخلية لكل قطر عربي ، على ما قد يصيب المواطنين من اذاها ، هينة يسيرة ، اذا قيست بالمشكلات العامة للوطن العربي جملة .

وكثيرا ما يخطر ببالي ان العرب يعانون من الحسد والغيرة ، ولا سيما من الدول الغنية جدا ، لان ارضهم تملك اكبر احتياطي من مصادر النفط فاقول عندئذ :

((هم يحسدوني على موتي فواسفا حتى على الموت لا اخلو من الحسد .)) وتعود الى ذاكرتي جملة لروبرت مابرو وردت في مقال له نشر في المستقبل العربي (العدد السابع) ، جاء فيها :

(انه قدر عدد السكان في العالم العربي بنحو ١٤٥ مليون نسمة وبلغ الناتج القومي لجميع البلدان الاعضاء في الجامعة العربية في تلك السنة بحوالي ١٦١ مليار دولار ، مقابل ١٧١ مليار دولار لايطاليا ، التي تعتبر واحدة من افقر الدول الصناعية في العالم ، وبعدد من السكان لا يتجاوز ثلث سكان الدول العربية .

اما هولندا التي لا تزيد عن ١٤ مليون نسمة ، فان دخلها عام ١٩٧٦ كان ٨٠٫٥ مليار دولار مقابل ٨٣٫٥ مليار للدول العربية الخمس الكبرى المصدرة للبترول ..

ومع ذلك لا نجد بين وسائل الاعلام في الغرب او الشرق من يرى في هذه المسألة مجالا يدفعه الى امتاع قرائه اسبوعيا - بمقالات - عن شيوخ هولنديين ، على نحو ما يتمتع القراء من احاديث عن - الشيوخ العرب الذين يصور احدهم وهو يهتف لاحد عملائه ، طالبا منه شراء الباتنيون او اللوكسمبورغ ، او الهايد بارك ، او متحف مدام توسو .

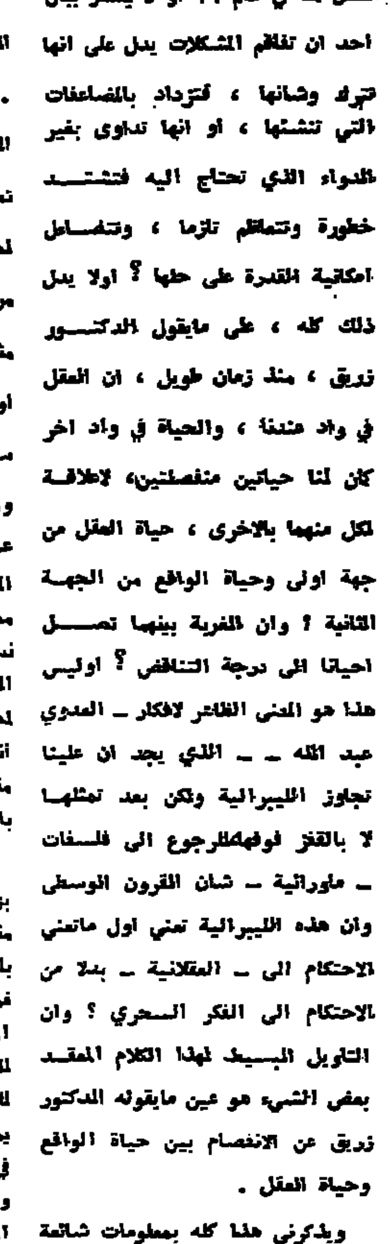
واقول في نفسي :

ها هم العرب يعانون اكبر الازمات وهم في الوقت نفسه يعانون اكبر الحسد كان في ذهن الغربي ، ان هذا العربي متخلف خلق لكي يكون ، بدائيا فقيرا ، عاميا ، غارقا في البؤس والجهالة .

ولهذا فان من المستهجن ان يملك مثله ثروة يجب مبدئيا ، الا يستحقها. ومرة اخرى ، اغض النظر عن المشكلات الداخلية التي نعانيها ، وعن الحسد الخارجي الذي يملؤنا سخرية وتهكما واقول ان في الوطن العربي مشكلات مشتركة ، متماثلة بنيويا ، وان هذه تضاعف المشكلات الداخلية ، اوتعكس صورتها في الخارج ، والعكس بالعكس .

ولكن من طبيعة الاشياء ان يحاول الانسان حل ما يعترضه من المشكلات وان يجعلها في كل يوم ، اهون مما كانت عليه البارحة . فلماذا تنعكس الاية عندنا وتصبح كل مشكلة قائمة اليوم ، اعقد مما كانت عليه البارحة ؟ اولسنا كعرب ، في عام ٤٧ افضل منا في عام ٤٨ ، وفي هذا افضل منا في عام ٥٦ ، ثم اننا في عام ٦٧ افضل منا في عام ٧٩ او لا يخطر ببال احد ان تفاقم المشكلات يدل على انها تترك وشانها ، فتزداد بالمضاعفات التي تنشئها ، او انها تداوى بغير الدواء الذي تحتاج اليه فتشتد خطورة وتتعاظم تازما ، وتتضاءل امكانية القدرة على حلها ؟ اولا يدل ذلك كله ، على مايقول الدكتور زريق ، منذ زمان طويل ، ان العقل في واد عندنا ، والحياة في واد اخر كان لنا حياتين منفصلتين، لاعلاقة لكل منهما بالاخرى ، حياة العقل من جهة اولى وحياة الواقع من الجهة الثانية ؟ وان الفرقة بينهما تصل احيانا الى درجة التناقض ؟ اوليس هذا هو المعنى الظاهر لافكار - العدوي عبد الله - الذي يجد ان علينا تجاوز الليبرالية ولكن بعد تمثلها لا بالقفز فوقها للرجوع الى فلسفات - ماورائية - شان القرون الوسطى وان هذه الليبرالية تعني اول ماتعني الاحتكام الى - العقلانية - بدلا من الاحتكام الى الفكر السحري ؟ وان التاويل البسيط لهذا الكلام المعقد بعض الشيء هو عين مايقوله الدكتور زريق عن الانفصام بين حياة الواقع وحياة العقل .

ويذكرني هذا كله بمعلومات شائعة جدا عن الفاصل الزمني بين ظهور الفكرة وتطبيقها في الغرب بدءا من التصوير الشمسي حتى الترانزستور مرورا بالقنبلة الذرية ، وغيرهامن المكتشفات فعلى حين ان مبدأ التصوير الشمسي احتاج الى اكثر من مئة عام ، حتى يدخل حيز التطبيق ، فان الترانزستور لم يحتج الا الى بضع سنوات ليدخل في التداول . فاذا رسمت الان خطا بيانيا للافكار الجديدة وخطا اخر لدخولها في مجال التطبيق ، وجدت الخطين متباعدين اول الامر ، ليقتربا اكثر فاكثر مع الايام . وهذا يعني بكل بساطة ان عهود التخلف تميزت بالتباعد بين الفكر والواقع ، وان عهود التقدم تميزت ، بالعكس ، بسرعة التقارب بين الفكر والواقع حتى اصبح احدهما شبه مختلط بالاخر



فاذا كان للحضارة من معنى فلا ريب انه في هذا التقارب ، واذا كان لتخلفنا من معنى مقابل ، فلا ريب انه هو التباعد ، او الفراق ، او الطلاق. ولكن القضية الخطرة لدينا ، هي ان هذا التباعد لايطرح اية مشكلة ، ولا يثير اي استغراب ، على الرغم من اننا نجابه تحديات حادة ، من شانها ، في كل انسان سوي ، ان تحمله حملا على التفكير ، حتى ولو كان في العادة لايفكر .

والحقيقة اننا نجابه تحديات كثيرة بعضها مشترك بين العالم المتقدم، كمشكلة الغذاء ، والمشكلة الديمغرافية ، ومشكلة الطاقة ومشكلة التلوث . لكن بعضها الاخر خاص بنا وحدنا ، كاسرائيل ، والفقر ، وتدني مستوى الحياة العامة ، والجهل ، والامية .. الخ . ومع ذلك فان المسلح اكبر التسلح لمجابهة المشكلات التي تعترضه هو الذي يكثر من التفكير لحل مشكلاته القادمة . اما الاعزل من كل سلاح فانه لايفكر حتى بحل مشكلاته الاتية ، والاكثر من الخطورة اولا نشعر نحن ان مشكلة الطاقة ستجابهنا نحن كما ستجابه الغرب ، وان هذا يفكر في حلها منذ زمان طويل على ما لديه من علم وصناعة وان المواطن العربي لم يطلع بعد على اي مخطط ، لاحل هذه المشكلة البعيدة نسبيا ، بل لحل مشكلة اسرائيل التي لا تزيد على ان نضع شروطا لحلها المقبول لدينا ، دون ان نهيء انفسنا ، قوميا ، لجعلها شروطا مفروضة على العدو ، الذي سيفاجر بالكثير ، ان هو لم يقبلها .

والان هل يشعر المواطن العادي بهذه المشكلات العربية ، الداخلية منها ، والخارجية الصغيرة والكبيرة ، باكبر قوة ؟ لاشك في ذلك ابدا . فمحمد الماغوط ، الاديب الساخر المعروف ، يبتهل الى الله، مانح الشعر للماعز ، والصوف للاغنام ، والمطر للارض ، والملجاء للشجر ... ان يمنحنا اسبوعا واحدا من الكرامة في كل عام كاسبوع النظافة ، يوما واحدا من الحرية في كل عام ، وكيوم المرور العالمي ، وناصر الدين النشاشيبي يسمي عام ٧٨ بعام الاستهتار ، ويلاحظ ان حالنا اليوم يشبه حال اجدادنا العرب قبيل ١٠٠٠ عام ، عندما وصفهم ابن حزم الاندلسي في كتابه ، طوق الحمامة ، مخاطبا اخاه ، وقائلا : فانت تعلم ان ذهني متقلب ، وبالتالي مقيد بما نحن فيه من نبو الديار ، والجلاء عن الاوطان وتغير الزمان ، ونكبات الدهر ، وفساد الاحوال ، وذهاب الوفر .. والمكثر في صيانة الاهل والولد ، والياس عن الرجوع الى موضع الاهل ومدافعة الدهر ، وانتظار الاقدار .. والدكتور محمود عبد الفضيل ، يلاحظ باسى واضح ان ٩٠٪ من حاجات البلدان العربية من السكر والزيوت النباتية ، والدهون ، والالبان ، واللحوم يستورد من الخارج ، و ٥٠٪ من القمح الضروري لغذائها ياتيها من كندا او امريكا او استراليا وكمال نور الله يجد انه لم تنفذ كثير من المشروعات التي نعرف سلفا ان عائدها الاقتصادي بل الاجتماعي ضعيف جدا ، لاغراض الدعاية للعهود والحكام ، ولهذا لانجد مقالا في مجلة اسبوعية او شهرية او في صحيفة من الصحف العادية الا وهو يحمل شكوى معينة من وضع خاص ، او شكوى عامة من كل شيء ، بحيث لم يعد في نفس العربي ، اي مجال للتنفس بغير سموم الياس .

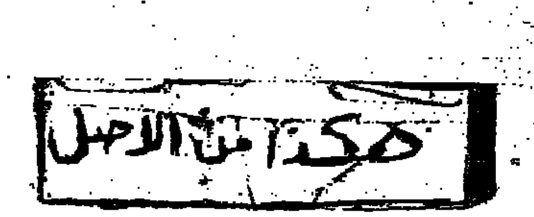
والمشكلة الان هي هذه المفارقة بين الشعور الشعبي العام ، وسلوك القيادات المختلفة . ويخيل للملاحظ ان هذه لاتشعر بهذا الشعور الشعبي ، ولا ترى احيانا ، ان الله خلق ما هو اكمل منها ، ولا اسلم عقلا وضميرا ، مما لا يتمنى المواطن الا ان يكون صحيحا ، لا بالنسبة اليها وحدها ، بل بالنسبة الى كل قيادة في الماضي والحاضر ، والمستقبل . فكيف نفسر هذه المفارقة الغريبة بين الشعور الشعبي اليائس ، القانط ، الخانع ، المستسلم ، الغاضب ، العاصف ، وبين سلوك القيادات التي لاترى ابدا ، او قلما ترى ان هناك مبررا لهذا الياس ؟

اما عندي فاكاد استقر على فرضية اولها واخرها هو التركز على الذات اي الاعتقاد الساذج بان الانسان هو في مركز الصدارة في العالم ، وانه كالارض في فلك بطليموس ، فهي ثابتة وكل شيء انما يدور حولها ، والظن ان كل من لايقول بقولنا فهو عدو حاقد ، او بليد خامل ، مما يلازم تلازما كاملا مع الذهول عن الواقع الخارجي والاستكانة المستريحة للواقع الداخلي وعبثا يكون الاول صاخبا ، مضطربا منذرا بالعواصف ، مادام الداخل مطمئنا ، مرتاحا مرافيا . وبذلك نفسر استمرار الازمات ، وتفاقمها ، لان مجموعة من يهمهم الامر لايولونها حقها من العناية ، ولا يعملون فيها عقولهم ، ولا تلح عليهم مشكلة ايجاد الحل لها ، كانما هم يعيشون خارج اطاري الزمان والمكان ، في شبه ذهول عن مشكلات الواقع .

وقد تكون هذه الفرضية خاطئة جدا ، ولقد يكون كل قول اخر اصدق منها . لكن المشكلة ان ابن حزم وصف حاله ، ليصف حال امته التي كانت تعاني مالا اسوأ ولا ادهى وان هذه الحال هي حال الامة العربية اليوم ، اذا جاء ابن حزم اخر ليصفها من جديد . لابد اذن لهذه المشكلة من علة ، لابد لهذه العلة من دواء ... فاين موطن الداء واين نجد الدواء ؟ وفي وسعنا القول ان الوطن العربي يطرح على نفسه هذا السؤال منذ الف سنة بعنف اكبر فاكبر ، ثم لايجد جوابا . وهنا تقوم المشكلة ترى متى نجد الجواب ؟

واخيرا ، فان من قرا ماكتب في الفكر القومي منذ قرن ونصف القرن ، مما ارخ له البرت حوراني في كتابه المشهور لسه بتساؤل باستغراب او بغير استغراب : ترى ماذا انتقل من هذا الفكر الطويل ، العريض وقد تعاقب فيه كبار المفكرين ، واعظمهم شانا ، واوسعهم شهرة الى الواقع الذي نعيشه ، منذ وجد هذا الفكر حتى الان ؟ وهل لاية حاجة يجب ان يوجد لدينا مفكرون ؟ اوليس من المريح لكل انسان واع ان الفكر العربي يهاجر الى باريس ، ولندن ولايستطيع ان يستقر في اية عاصمة عربية ؟ بل الا يعني هذا كله مع ترجمته المالوفة ، في هجرة الادمغة العربية ، تلك الهجرة التي تؤكد ان من بين كل ١٠٠ موفد عربي الى الخارج ، لايعود الى الوطن الا ٦٠٪ من اللبنانيين ، و ٤٠٪ من العراقيين و ٦٥٪ من المصريين ، و ٢٥٪ من السوريين ، اقول الا يعني ذلك ان الادمغة الكبيرة لاتجد في معولات الواقع ، نفس القوالب التي جعلت منها كفاءات علمية وتقنية عالية وان ذلك ، بكل بساطة ، لايعني الا الافتراق بين منطق العقل ومنطق الواقع؟

واظن انه لايكون من العبث ان يقرا ماكتبه الياس زين من هذه المشكلة في العدد الثالث من المستقبل العربي ، يزداد وعيا بما يحيط بها وليقول - رب زدني علما - .



مهرجان دمشق الخطابي في اليوم العالمي للتضامن مع نضالنا العادل

عرفات: سورية حافظ الأسد هي وجه الثورة العربية
جلود: سورية هي القلب في جسم هذه الأمة
التهامي: القرار في يد سورية والعالم كله يقف الى جانب نضالها
البدري: الشباب العربي مدعو لتحمل مسؤولياته في التصدي للمؤامرة

دمشق – سانا – اقامت الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب قبل ظهر امس مهرجانا خطابيا بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع عمال وشعب سورية وذلك في مقر الاتحاد العام لنقابات العمال في القطر ..

وحضر المهرجان السيد محمود الايوبي رئيس مجلس الشعب والرفيق محمد جابر بجبوج الامين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي وعدد من الرفاق اعضاء القيادتين القومية والقطرية للحزب والقيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية .

كما حضره الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وممثلو اتحاد الشباب العربي واتحاد الادباء والكتاب العرب والاتحادات المهنية العربية وممثلو السلك الدبلوماسي العربي والدول الاشتراكية والصديقة في القطر وجمهور من الاخوة المواطنين ..

وقد بدأ المهرجان بالوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح شهداء الامة العربية .

كلمة جلود

وقد القى الاخ عبد السلام جلود كلمة الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب قال فيها :

يسعدني ان اوجه اليكم باسم الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب تحيات الطبقة العاملة العربية وان انقل الى عمال وشعب سوريا وقيادتهم السياسية وعلى رأسها المناضل الرئيس حافظ الاسد تضامن ملايين العمال العرب ووقوفهم المستمر الى جانب اشقائهم في هذا القطر الصامد في وجه المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية .

وقال ان سوريا اليوم تاخذ مكان القلب في جسم هذه الامة وصمودها وتصديها لمؤامرات الاعداء سيقوي من عزم قوى الثورة العربية كما اننا ندرك من جانب اخر عبء المسؤولية التاريخية الكبرى الملقاة على عاتق سوريا وخاصة بعد الزيارة الخيانية للسادات العميل وتوقيع معاهدات الصلح الخيانية واخراج مصر من جبهة المواجهة العربية مع العدو الصهيوني .

قادرون على احباط التآمر

واضاف ان مايحدث من اعمال ارهابية داخل سوريا نفسها والتي ترتكب على يد عملاء اطراف معسكر كامب ديفيد والتي كان من ضمنها حادثة مدرسة المدفعية بحلب كل ذلك انما يهدف الى اضعاف الجبهة الداخلية وضرب الوحدة الوطنية واحداث العديد من الارباكات للقيادة التقدمية في سورية .

اننا ايها الاخوة لواثقون ان جملة هذه المؤامرات سوف تتحطم على صخرة صمودكم وان عمال وشعب سوريا الذين ضربوا عبر تاريخهم النضالي الطويل اروع ايات التضحية والفداء قادرون اليوم وامام شراسة وخطورة الهجمة الامبريالية الصهيونية على احباط هذا التآمر وجعل هذا القطر من الابد حتى تحقيق النصر سندا ومنبعا لامتنا العربية .

وستظل سورية البلد التقدمي بقيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد الحليف الدائم لنضال الشعب الفلسطيني وثورته المسلحة محاطا بدعم وتضامن كل قوى التحرر والتقدم والسلم في العالم .

وقال في ختام كلمته انني اؤكد لكم ان الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب المعبر عن ارادة ملايين العمال العرب سيظل سندا قويا لنضال عمالكم وشعبكم وداعما مخلصا لصمود قطركم حتى تتحقق اهداف امتنا العربية في تحرير الاراضي العربية المحتلة وانتزاع الحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا العربي الفلسطيني ومن اجل تحقيق الوحدة العربية الشاملة بافاقها التقدمية .

وحيا السيد جلود صمود الشعب العربي السوري بقيادة السيد الرئيس حافظ الاسد ونضال عمال سورية كما حيا الحركة الوطنية التقدمية في مصر التي تخوض نضالا قاسيا ومريرا لاسقاط النهج الخياني للنظام الساداتي .

كلمة عرفات

والقى السيد ياسر عرفات كلمة قال فيها :

ايها الاخوة .. .

قال الرئيس – حافظ الاسد – قائد الصمود والتصدي فلسطين جنوب سورية وسورية شمال فلسطين اقول اليوم في هذا اليوم مهرجان دعم سورية ودعم سورية بالنسبة لي ليست كلمة دعم سورية فقط لا والله لا والله ليس دعم سورية فقط ولكنه ايها الاخوة لرفاق الخندق الواحد بلغوا اخي الرئيس القائد – حافظ الاسد – لا ليس دعما ولكنه فداء والافتداء فداء والافتداء بالروح والدم حتى نكمل المشوار . نعم ليس دعما ليس دعما ولن يكون دعما فقط ولكنه افتداء ولكنه الفداء اليست سورية قلب العروبة النابض اليست سورية قلب الصمود النابض اليست سورية هي وجه الثورة العربية اليست سورية هي سورية – حافظ الاسد –

● الصمود تيار جارف :

وانا اذكر كيف عندما انعقد مؤتمر الصمود والتصدي في دمشق هنا وانا اعتبر هذا المؤتمر نقطة مهمة نقطة انعطاف في تاريخ امتنا العربية .

● دمشق قلب العروبة والصمود :

وفي التصدي للمؤامرة لانه في ذلك اليوم ايها الاخوة نحن قلنا هذا الكلام المهم وهذه القرارات الخطيرة لما قمنا بالفرز الاستراتيجي بين الاعداء وبين الاصدقاء بين الحلفاء وترتب على هذا الفرز الاستراتيجي ايها الاخوة اشياء كثيرة ويومها اخذ المؤتمر قرارا بالتحرك باسم الصمود والتصدي بالتحرك الى الحلفاء في الاتحاد السوفييتي بالتحرك الى الاشقاء في المنطقة العربية بالتحرك الى الاصدقاء في كل مكان وزمان ليقول لهم قرار الصمود والتصدي الذي هو الفرز الاستراتيجي لانه ايها الاخوة هناك شيئان امام الامة العربية اما ان نركع وتطوق المنطقة لهذا الاخطبوط الذي نشأ عنه كامب ديفيد واما ان تقول الامة العربية لا للركوع ولا للاستسلام وقد قلناها في الصمود والتصدي لا للركوع ولا للاستسلام ونعم ونعم للقتال حتى النصر .

● مصر عبد الناصر حاضرة :

هذا المنطق ايها الاخوة مهم جدا لانه جاء بعده اهم مؤتمر قمة عربي وهو مؤتمر القمة الذي عقد في بغداد لانه كما اذكر كان هنالك تحديات ويقف السادات ليقول ان العرب لايجتمعون بدوني ولكن اجتمع العرب وحضرت مصر – مصر عبد الناصر – حاضرة – مصر التي قدمت – ٨٦ – الف شهيد وجريح على تراب سيناء وتراب فلسطين كانت حاضرة وكانت معنا في المؤتمر مثلما هي معنا الان في هذا المهرجان التضامني الذي يتكلم باسمها اخي – فؤاد – هذه مصر الوجه المشرق للامة العربية واجتماع بغداد كان مهما لانه كما تذكرون تحركت امريكا في المنطقة لانها لاتريد للمؤتمر ان يعقد بدون نظام السادات بدون نظام العميل ايها الاخوة لنقول ايها الاخوة ان الامة العربية قد لفظت نظام السادات واحتضنت الشعب المصري والقرارات التي صدرت مهمة جدا ايها الاخوة لانها قالت نعم للشعب المصري ولا لنظام السادات . ثم قالت لا لكامب ديفيد وواشنطن كامب ديفيد وهذا مهم جدا لان البرهان عندما اجتمعنا في الصمود كان عبارة عن استمرارية وامتداد لهذا الصمود والتصدي الذي اعتنقناه في طرابلس والجزائر ودمشق .

ثم جاء مؤتمر مهم جدا .. مؤتمر وزراء الخارجية والمال العرب واذكر كما تذكرون كيف ان – بريجنسكي – طار الى المنطقة وكارتر صرح انه لن تنفذ القرارات التي اتخذت في مؤتمر القمة وكان تحدي ايها الاخوة تنفذ القرارات او لاتنفذ وكان هذا اهم مؤتمر لوزراء الخارجية والمال العرب وكما تعرفون انه المؤتمر الوحيد لوزراء الخارجية الذي تحول الى مؤتمر قمة وان كان من غير اجتماع وكيف تحرك الرئيس – حافظ الاسد – من هنا وكيف تحرك الاخوة الاخرين وفعلا تحول الى مؤتمر قمة وكما تعرفون تعرقل المؤتمر – ٧٢ – ساعة لان القرار كان مهما جدا .

● المؤامرة تستهدف سورية

ولماذا اقول ان هذا الاجتماع هو اخطر الاجتماعات لوزراء الخارجية لان معنى ذلك ان الهجوم المعاكس قد وقع وانا اذكر كلمة لاخي الرئيس الاسد – ونحن نتناقش معاه طويلا كنا نعرف هذا الصمود الذي وقفناه سينعكس مؤامرات علينا وعندما مانواجهه الان بعد مؤتمر وزراء الخارجية بدأت عملية هجوم معاكس من اطراف كامب ديفيد في اكثر من موقع ولكن يوجد تركيز على سورية وانا اقول هذا الكلام ايها الاخوة ليس اطلاقا لانني موجود في سورية واسأل لماذا التركيز على سوريا لان الصمود والجحيم الذي اراه يوميا في الجنوب اللبناني والذي يراه المقاتل الفلسطيني مع اخيه المقاتل اللبناني اذا سقطت سورية سقطت الجبهة الجنوبية .

ومن ايها الاخوة انا لا اقولها عاطفيا ولكن اقولها من منطق العقل من المنطق الذي يرى المؤامرة واهدافها ومراميها وابعادها من هنا عندما نرى اين الجبهة الشرقية بعد ان سقطت الجبهة الغربية اسقطها نظام السادات ولم يسقطها فقط ايها الاخوة ولو اسقطها معقولة – بل الاخطر ان نظام السادات انتقل بالقلعة المصرية الى الخندق المعادي للامة العربية – هذه خطورة ايها الاخوة صحيح انا اقول وليسمح لي اخي – فؤاد سوليسمعني اخي خالد محي الدين انا اقول ان ليل مصر لن يطول وانا اراهن على هذا اراهن على مصر عبد الناصر مصر العروبة .

ايها الاخوة انه من المهم جدا ان نعرف انه عندما انهارت الجبهة الغربية يوجد تركيز الان على الجبهة الشرقية ولكن لنتحول منطقيا اين هي الجبهة الشرقية صحيح انا اقاتل في جنوب لبنان وانا ارى الجحيم في الجنوب اللبناني المقاتل الفلسطيني مع اخيه المقاتل اللبناني نرى الجحيم في الجنوب اللبناني .

ومن هنا ايها الاخوة نعرف كيف ان المؤامرة تنصب على امتداد الوطن العربي وضرب الجبهة الشرقية لماذا الجبهة الشرقية هي سورية الجيش السوري – الشعب السوري حافظ الاسد – مهم جدا ان نفهم هذا الكلام واذا انهارت ستنهار الجبهة العربية .

● الامة العربية لن تركع

ليس من قبيل الصدفة ايها الاخوة ان يقلع فرسان الجو السوري عند قصف العدو ليقولوا لنا انتم لستم وحدكم ونحن معكم نقاتل الى جانبكم ونستشهد معكم .

ايها الاخوة ان ما حدث في الصمود وما حدث في بغداد هي نقاط مهمة جدا للتصدي للمؤامرة كامب ديفيد التي هي صورة طبق الاصل في العصر الحديث لما سموه سابقا معاهدة سايكس بيكو .

وانا اقول لهم ان المنطقة العربية ليست تركة الرجل المريض فالمنطقة العربية الان فيها الاحرار والشرفاء والمناضلون ولن تركع .

● ان تكون او لا تكون




الظرف قاس وصعب ايها الاخوة ومن المهم ان نعرف ان اصل المعادلة كلمتين ان تكون او لا تكون ان نستسلم للمؤامرة او لانستسلم وانا اريد ان اقول لاخواني في سورية نحن معا وسويا جنبا الى جنب في هذا الخندق المعادي للامبريالية الصهيونية الاستعمار ضد مثلث كامب ديفيد نحن معا ودماؤنا تمد هذا الرابط الروحي والعضوي نحن معا لنكتب تاريخ امتنا باحرف من نور ونار لتكون هذه الامة العربية نعم ذات رسالة خالدة رسالتها القتال والنصر هذا بلرفاقي لكل شبل لكل طفل لكل جندي لكل امرأة في سورية لكل رجل في سورية بلغوا هذا للجبهة الوطنية بلغوا هذه للقيادة القطرية بلغوا هذا للسيد الرئيس حافظ الاسد نحن معا وسويا حتى النصر .

كلمة اتحاد الشباب العرب

القى الاخ زهير البدري كلمة اتحاد الشباب العربي قال فيها يسر الامانة العامة لاتحاد الشباب العربي ان تشارك المنظمات القومية المهنية والشعبية النقابية باحتفالها لهذا اليوم تضامنا مع شعبنا العربي في سورية الذي يخوض نضالا من اجل الوقوف ضد المؤامرات الاستعمارية الامبريالية وتصديه الحازم المبدئي تجاه مؤامرة كامب ديفيد ونتائجها الخيانية التي تستهدف شعبنا العربي الفلسطيني وثورته المسلحة وتعمل على فرض الحلول الاستسلامية للقضية المركزية فلسطين .

واضاف لقد ادركت جماهيرنا ومنها الشباب ابعاد هذه المؤامرة الخيانية وذلك منذ قيام الخائن السادات بزيارة الارض المحتلة والتي كانت حلقة في سلسلة طويلة تستهدف شعبنا العربي واجهاض انتصاراته الوطنية القومية .

ودعا الشباب العربي الى تحمل مسؤولية التصدي وتوعية الجماهير وفضح كل شكل من اشكال المؤامرات سواء كانت داخلية او خارجية والعمل على خلق وبلورة الحس القومي لقضية العرب وامانيهم .

ولهذا فان شبابنا العربي يعلن تضامنه ووقوفه صفا واحدا وتاييده لنضال شعبنا العربي في هذا القطر المناضل وهو يواجه اشرس هجمة واخطر مؤامرة .

حيا السيد فؤاد التهامي مقرر تجمع الوطنيين المصريين في الخارج حزب البعث العربي الاشتراكي والجبهة الوطنية التقدمية والشعب العربي بقيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد .

واكد السيد التهامي في الكلمة التي القاها في مهرجان دعم صمود سورية على اهمية هذه المناسبة من مضمونها وغاياتها والاهداف التي تسعى اليها .

وقال ان وعي العالم ووعي جميع شعوب العالم الصديقة والمناضلة بدور سورية وشعب سورية بقادتها هو اليوم في اوج قمته .

واضاف قائلا ان اسم سورية يتردد في جميع اركان الارض في هذه الساعة بالذات على لسان كل المناضلين والقائلين وجميع شرفاء العالم محاطا بالاعزاز والتقدير والتصميم والعزم .

واكد مقرر تجمع الوطنيين المصريين في الخارج ان المناضلين في كل اصقاع الارض يقفون صفا بابنا لمناصرة شعب سورية في كفاحه العادل ضد اخطر مؤامرة تتعرض لها سورية .

وقال ان الشعب العربي في مصر وحزبه حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي بقيادة المناضل خالد محي الدين يحتفل اليوم مع الشعب السوري بهذه المناسبة .

واعلن بان التضامن مع سورية هو في جوهره تضامن مع الشعب الفلسطيني ومع الشعب اللبناني ومع الشعب العربي في كل مكان .

واكد بان ضمير شعب مصر ملتحم بضمير شعب سورية وان الاهداف واحدة والمصير واحد والنصر هو نصر للامة العربية .

وتساءل السيد التهامي عن سبب التضامن مع شعب سورية مؤكدا بان سورية اليوم ليست محور النضال المشترك فحسب بل هي راس المواجهة ضد المؤامرة كلها .

وقال ان هذه حقيقة وهي حقيقة عالمية ونحن نعيها جيدا وكذلك يعرفها كل الاصدقاء يعرفون هذه الحقيقة جيدا من اجل ذلك يعلنون مناصرتهم لصمود سورية ونضالها .

واكد السيد – التهامي بان اللهيب الصامت الذي يوجهه العدو الامريكي الصهيوني – الساداتي يستهدف شل قدرة سورية المناضلة عن القتال ضد الصهيونية العالمية بكل ماتشكله من تحالفات واحلاف .

وطالب الامة العربية بحشد كل امكانياتها من اجل دعم سورية في نضالها من اجل حماية الوطن العربي كله .

واشار مقرر تجمع الوطنيين المصريين في الخارج الى ان قوى المعارضة السياسية المصرية بقيادة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي تخوض اليوم نضالا عسيرا وباسلا ضد مؤامرة كامب ديفيد وضد سلطة كامب ديفيد وبتخذ هذا النضال اشكالا وصورا يومية كثيرة ومتنوعة .

وقال بان القوى الوطنية التقدمية الوحدوية المصرية حققت عددا من النجاحات التي تصب في تيار عودة مصر الى النضال ضد الاستعمار الامريكي – الصهيوني مشيرا الى الانتخابات النقابية الاخيرة حيث حصل الاعضاء المرشحون من حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي على اغلبية كبيرة في اربع عشرة لجنة نقابية من اصل ثلاث وعشرين .

كما اشار الى معركة نقابة الصحفيين المصريين ومعركة نقابة المحامين ضد كل انواع القوانين الاستثنائية التي اصدرتها حكومة السادات التي تخدم الامبريالية الامريكية والفاشية الصهيونية .

واكد السيد التهامي بان انتفاضة الشعب المصري يومي الثامن عشر والتاسع عشر من شهر كانون الثاني عام ١٩٧٧ كانت رفضا لسياسة السادات الخطرة التي اعلن فيها

البقية على الصفحة – ١٠ –

رسالة تضامنية من الاتحاد الدولي للعمال العرب

دمشق – تلقى الاتحاد العام لنقابات العمال في القطر العربي السوري رسالة تضامنية من الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع صمود ونضال عمال وشعب سورية هذا نصها ..

تحية العروبة والنضال المشترك ..

بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع القطر العربي السوري الذي تشارك في احيائه كافة المنظمات النقابية والمهنية والديمقراطية في الوطن العربي والعالم تنفيذا لقرار المؤتمر العام السابع للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب الذي عقد بدمشق من – ٢٤ – ٢٧ – ايلول – ١٩٧٩ ..

فان المهرجان الخطابي المحتشد الان في قاعة الاحتفال بمقر الاتحاد العام لنقابات العمال بدعوة من الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب لاحياء هذا اليوم يعرب لكم ومن خلالكم للطبقة العاملة السورية وحركتها النقابية واتحادها العام عن دعم وتاييد ومساندة الطبقة العاملة العربية وحركتها النقابية والمنظمات المهنية والشعبية العربية والعالمية لصمودكم وتصديكم لكل اشكال التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي وحلف كارتر بيغن السادات ..

وان اقامة هذا اليوم التضامني انما هو تقدير عربي وعالمي للدور الرائد الذي يحتله قطركم وطبقتكم العاملة في الجبهة المعادية للامبريالية والصهيونية انطلاقا من مسؤوليتكم القومية والنضالية في التصدي لاعداء الامة العربية والدفاع عن القضية الفلسطينية القضية المركزية لامتنا العربية ..

كما نعرب لكم عن تقديرنا واعتزازنا بالنجاحات والانتصارات التي حققتها طبقتكم العاملة لتكريس المنجزات الاشتراكية وتعميق الوحدة الوطنية والتفافكم حول حزبكم وقيادتكم الحكيمة لتعزيز صمود القطر وتصديه لكل اشكال التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي وعملائه [illegible] .

– كما نود ان نؤكد لكم ولجماهير [illegible] العاملة في القطر عن دعمنا وتاييدنا المطلق واستعدادنا لتقديم [illegible] قومية في التصدي معكم للقضاء على كل الخونة والمتآمرين .

باسم المهرجان التضامني والمنظمات العربية النقابية والمهنية والشعبية المشاركة فيه تعلن ادانتنا لكل اشكال التآمر الذي يستهدف صمود القطر والنيل من مواقفه القومية ونطالب كل المنظمات النقابية والمهنية والشعبية بالتضامن مع الطبقة العاملة والشعب العربي السوري وتعزيز صموده للوقوف بحزم وقوة في وجه العدو الصهيوني واطماعه وسياسته العدوانية العنصرية التوسعية ولدعم الثورة الفلسطينية لاسترداد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ..

اننا واثقون ايها الاخوة ان الطبقة العاملة السورية بتاريخها النضالي المشرف وخبرتها وتجاربها النضالية لقادرة على تفويت الفرصة على المتآمرين بل ودعم وتصعيد مسيرة النضال الذي يضطلع بها القطر العربي السوري بقيادة الرئيس المناضل – حافظ الاسد – من اجل تحرير فلسطين واقامة الوحدة العربية الشاملة . .

حديث الناس

هؤلاء يستحقون التقدير

– اين صاحب المحل ؟

لا اعرف ...

– اين رخصة المحل ؟

في العيادة ...

– وماذا تفعل الرخصة بالعيادة ؟!

لان الدكتور هو صاحب المحل .

– نحن سنكتب المخالفة ولكن احضرها من عنده .

– يقول لكم انه تركها في المنزل

– ولماذا تركها في المنزل ؟!

لا اعرف ولكن يقول لكم الدكتور انه ينتظركم في العيادة ..

– ولماذا ينتظرنا في العيادة . نحن نحب ان نراه هنا ؟

لا اعرف .. ولكنه يحب ان يتفاهم !! – معكم هناك .

– نحن سنكتب المخالفة .. ولكن لا تنس ان تقول لحضرة الدكتور اننا لا نحب – التفاهم !! – .

الحادثة وقعت مساء الثلاثاء الفائت في محل لبيع الفراريج في شارع حلب مراقبو التموين كانوا ابطالها ، رفضوا اغراءات السيد الطبيب صاحب المحل ، ورفضوا – التفاهم !! – بلغة التجار اي الرشوة ، وقاموا باداء واجبهم على اكمل وجه .

ومن بعيد لمحت اسم موقع ضبط المخالفة ، كان السيد وليد عقيل وزملاء له لم استطع التعرف على اسمائهم .

القضية تبدو عادية لا تستوجب التسجيل والتقدير ولكن الصحيح ايضا انها في ظل التسيب واطلاق الاتهامات تستحق ذلك ، لان اداء الواجب اصبح مطلوبا اكثر من تقديم الجهد الاضافي .. اليس كذلك ؟

● بسام جمارة

المنظمات الشعبية

نقابة المعلمين

دمشق – سانا – غادر دمشق امس وفد نقابة المعلمين برئاسة النقيب الرفيق فايز الناصر متوجها الى تونس لحضور اجتماعات مجلس اتحاد المعلمين العرب والاحتفالات التي ستجريها نقابة المعلمين في الجمهورية التونسية بمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيسها والتي ستنعقد بين ٢٧ و ٢٩ تشرين الاول الجاري . .

هذا وسيناقش مجلس اتحاد المعلمين العرب في اجتماعاته دور المعلم العربي في معركة الصمود بوجه التحديات الامبريالية التي تهدف الى اشاعة مناخ الاستسلام وتصفية القضية الفلسطينية .

كما سيحدد المجلس الواجبات المترتبة على المعلم العربي للوقوف في وجه حملة التضليل الثقافي التي ينظمها النظام المصري في سبيل طمس الفكر القومي وتزوير الحقائق التاريخية بغية اعطاء المشروعية للكيان الصهيوني العنصري الغاصب والدخيل .

عمال

حمص – سانا – جرت امس لقاءات عمالية موسعة في شركة مصفاة البترول وشركة الغزل والبلدية شرح فيها الاخوة اعضاء المكتب التنفيذي لاتحاد العمال بيان الجبهة الوطنية التقدمية ودور الطبقة العاملة في تنفيذ بنوده .

ومن ناحية ثانية اقامت نقابة عمال البناء والاخشاب في حمص احتفالا لتكريم النقابيين القدامى في النقابة يوم امس الاول بمناسبتي حرب تشرين التحريرية والحركة التصحيحية بحضور الاخ نصر ظريف رئيس الاتحاد المهني للنقل .

وقد القيت في الاحتفال عدة كلمات حيت النقابيين القدامى الذين ناضلوا ضد الاقطاع والاستغلال كما حيوا الجهود المبذولة من قبل العمال لزيادة الانتاج وتطويره .

حرفيون

دمشق – سانا – تابع المكتب التنفيذي للاتحاد العام للجمعيات الحرفية عقد جلساته صباح امس برئاسة الرفيق محمد هلال رئيس الاتحاد لدراسة تنفيذ خطة الاتحاد التي وضعها لتنفيذ مضمون بيان الجبهة الوطنية التقدمية فيما يخص التنظيم الحرفي ودوره فيما اشار اليه البيان بصورة عامة .

هذا كما استمع اعضاء المكتب الى نتائج الجولة التي قام بها بعض اعضاء المكتب للمحافظات واللقاء مع التنظيم الحرفي والاستماع الى ملاحظاتهم ومايعانوا من صعوبات .

الاتحاد النسائي

درعا – سانا – جددت جماهير النساء في محافظة درعا العهد للحزب والرئيس القائد حافظ الاسد على مواصلة البذل والتضحية في ميادين البناء والتحرير حتى النصر .

واشادت جماهير النساء في مؤتمرات روابط تنظيمها التي اختتمت امس في نطاق المرحلة الثانية من انتخابات الدورة الثالثة اشادت بعطاءات حركة التصحيح المجيدة . وبالانجازات التي تحققت على كافة الاصعدة .

وشجبت البرقيات التي بعثت بها المؤتمرات للقائد والقيادة التحركات الرجعية وتآمر الامبريالية الامريكية والصهيونية ونظام السادات الخائن على الامة العربية .

هذا وقد ناقشت مؤتمرات الروابط تقارير قياداتها عن مرحلة العمل الماضية واقرت توصياتها لتطوير التنظيم في المرحلة المقبلة وحشد طاقات النساء في مسيرتنا الثورية .

وانتخبت القيادات الجديدة للروابط وممثلاتها الى مؤتمر اتحاد المحافظة .



اليوم ما حجتك ؟

واحدة وضعت يديها على خاصرتيها وخبطت الارض بقدميها وحنت ظهرها الى الامام ، ورأسها الى الامام وشخطة ، وتطاير الشرر من عينيها الجميلتين وصرخت في وجه زوجها الذي كان يراجع قائمة الدين التي خلفتها مستلزمات الشهر الماضي قائلة :

● هذه المرة قل لي ما حجتك ؟ قد اعتذرت في العيد الماضي عن كل ما طلبته منك متعللا بأن الحكومة صرفت لك راتبك قبل عشرة ايام من استحقاقه . اليوم ماذا عندك لكي تقول لي هاهي الحكومة قد صرفته لك قبل ستة ايام حرصا منها عليك في انفاقه علينا ، شهر عيدك الماضي كان اربعين يوما ، اما هذا الشهر فطوله ستة وثلاثون يوما وليس امامك حجة .

ثم ان الزوجة الشجاعة التي ولدتها امها وهي تضحك تابعت حديثها مذكرة زوجها بما تشتريه جاراتها من ملابس وما يتحلين به من اساور وما يضعنه على وجوههن من — دهانات — ومدى اهتمامهن بالتقاليد الاجتماعية وحرصهن الدائم على اظهار اطفالهن بالمظهر اللائق الذي يفرضه العيد عادة ، وتأففت ، وضجرت من تصرفات زوجها الغبي الذي لا يجاري الموضة واكره شيء على نفسه ما يقدمه التلفزيون من دعايات لبضائع تجعل بعضها المترهلة غزالا رشيقا ، وصاحبة الشعر الخرنوبي واحدة لها جدائل من ذهب ، والتي وجهها مليء بحب الزيوان ، تملك وجها صقيلا مثل المرآة ، والزوج ينظر اليها ويفكر في امور اخرى . لن اقول لكم عليها .

كاراتيه :

● واحد صاحب دار للسينما اجتمع مع موظفيه الذين لم يستمعوا بمهرجان دمشق السينمائي وجلس على كرسي أنيق خلف طاولة اشد اناقة جلسة توحي بأنه على وشك ان يحل مشاكل العالم الثالث الاقتصادية والثقافية وصمت قليلا يراجع سلسلة تمر في خياله عن الايام القادمة ومهامها الوطنية في الحفاظ على الجيل الجديد من سوء الافلام التي تقدمها صالات زملائه وبعد ان تحدث قليلا عن — منافسة المؤسسة العامة للسينما — للقطاع الخاص ومزاحمة التلفزيون ، واعراض الناس عن ارتياد دور السينما ، تطور به الحديث الى ايجاد الحافز لاستجلاب ، المشاهد وذلك بتحديث نوعية الافلام التي يستوردها واليك هذه المقاطع البهيجة من الحديث السعيد الذي دار بين صاحب دار السينما وموظفيه الغيورين :

— انا اعتقد ان الافلام التي يجب أن نستوردها في العيد يجب ان تهتم من الناحية النفسية برغبات الصغار اولئك الذين يعتمد عليهم المجتمع في وضع الخطا على سلم الحضارة اننا بحاجة الى جيل قوي قادر يستطيع ان يدافع عن نفسه ويثبت وجوده ولذلك فانني حرصا مني على تحقيق هذه الامور قد اوصيت على مجموعة من افلام الكاراتيه ، غير ننس ابدا ان هذا العام هو عام الطفل الدولي ، كما انني اريد الخروج عن التقليد المتبع كل عام في عرض افلام تافهة طويلة عن طرزان ، ويطيب لي بهذه المناسبة ان اعلن عليكم اهتمامي بوقت الاطفال فلا اريد ان يبقى هؤلاء مسمرين على الكراسي طيلة فترة العرض ، فالوقت من ذهب وعلى عاتقنا يقع جزء من مسؤولية امتاع هؤلاء الصغار فلذلك ولكي تتركوا لهم جزءا من حرية الطفولة اوصيكم بعدم عرض الفيلم كاملا بل اقطعوه بعد نصف ساعة من عرضه ، فان للاطفال مسرات اخرى تنتظرهم في الشارع ، وليس كل يوم عيدا ، وبهذه المناسبة فانني اريد ان تقدموا لهم خلال فترة الاستراحة قطع الشوكالاته ، وقناني الكازوز ، واكياس البطاطا وعلب العصير بأسعار مثل تلك التي تقدم في السوق لكي لا يقال عن هذه الدار بأنها تستغل هؤلاء الصغار . اذن اخر اريد ان اذكركم به فانني اعددت برنامجا خاصا جدا في هذا العيد لنوعية الافلام فانا لن اكتفي بعرض افلام الكاراتيه ، فان المجتمع قد تطور ، وتعقد وعلى الفرد فيه ان يعرف غوامضه منذ الصغر لكي يكون مستعدا لمجابهتها عندما يكبر ، تعلمون ان نسبة الجريمة في العالم قد ارتفعت ولهذا فقد اوصيت للاطفال الاعزاء على مجموعة من الافلام البوليسية لكي يستطيعوا اكتشاف الجرائم عن طريق صحيحة ، هذه الطريق حددت معالمها بالشاشة وانا قد انتقيت بنفسي مجموعة الافلام هذه وكلها مدروسة — في مكان انتاجها — على اساس سيكولوجي ينمي موهبة البحث والتقصي عند الصغار منذ نعومة اظفارهم . ثم لا تنسوا ان للتاريخ اثره الكبير في اغناء المعرفة الانسانية وسرقها في اتجاه يعرف فيه الواحد الظروف التي تحيط بأمة لمدة من الزمن طويلة ، وكيف كانت تعيش هذه الامة وكيف كانت قوانينها ونظمها وشرائع مجتمعها ، واستوردت لهذا الامر مجموعة من الافلام التي تحكي عن حياة رعاة البقر وبراعتهم في استعمال المسدس واحقاق الحق ونصرة المظلومين ، وقد ابتعدت عن استيراد اي فيلم من انتاج امريكي لان امريكا عدو لنا نحن العرب الذين نخوض معركة ضد مؤامراتها علينا واستوردت هذه الافلام من بلدان اخرى نكاية بامريكا . لذلك اريد منكم ما يلي :

اولا : استدعاء امهر الخطاطين والرسامين لرسم وكتابة افيشات هذه الافلام نورا وبشكل بارز حتى لا يخطئ الصغار ويذهبوا الى دار سينما اخرى فان مشروعي الذي انوي تحقيقه لن نؤثر فيه تكاليف مثل هذه الامور الصغيرة .

ثانيا : عدم قطع بطاقات للصغار تحدد فيها اماكن جلوسهم والاكتفاء باعطائهم تذكرة دخول وعليهم ان يجلسوا اينما يحلو لهم .

ثالثا : اختصار مدة عرض الفيلم وذلك لاتاحة الفرصة للوجبة الثانية منهم لمشاهدة بقيته .

رابعا : تزويد بوفيه السينما بالمرطبات والشوكولاته .

وفي الختام كل عام وانتم بخير .. ومكافآتكم عندي .

مضافة :

● واحد آخر صاحب مطعم جمع عماله بعد اغلاق المطعم في المساء بعد ان غسل يديه جيدا وسوى شعره الجميل وقال لهم :

— ياجماعة اريد ان احدثكم بامر هام . ان علينا نحن اصحاب المطاعم واجبا كبيرا في ايام العيد ، لقد ترامى الي ان الناس يعزفون عن الطبخ ايام العيد ويتناول معظمهم طعامه خارج المنزل ومعنى ذلك انكم سوف تحملون عبئا ثقيلا عليكم ان تحملوه بروح رياضية فان خدمة المواطنين واجب والاهتمام بهم التزام ، لا اريد منذ الان اية شكوى من زبون ، انتم تقرؤون في الجرائد هذه الايام الافتراءات التي توجه ضدنا من قبل الصحفيين ويتطلبنا ان نثبت العكس ولذلك فاذا طلب الزبون مثلا صحنا واحدا من الحمص قدموا له ثلاثة واذا طلب نصف كيلو غرام من اللحم المشوي قدموا له كيلوين واذا نسي ان يطلب شيئا تذكروه انتم وقدموه له ، لا نريد ان يتهمنا احد باننا بخلاء . وتذكروا ايضا ان طعام الاثنين يكفي ثلاثة وطعام الاربعة يكفي سبعة والناس في العيد لا يأكلون كثيرا لانهم يأكلون المعمول والغريبة والكعك في البيوت التي يزورونها ، اجعلوا من مطعمنا هذا مضافة كريمة للزبائن ، وكونوا حريصين على سمعة هذا المكان ، فكل عام وانتم بخير . ومكافآتكم عندي .

على بلد المحبوب :

● صاحب كاراج تعمل فيه عدة سيارات تكسي تعمل على خطوط دمشق — حلب ، ودمشق — اللاذقية جمع السائقين وقال لهم :

لا أريد في هذا العيد ان تكرر مأساة المواطنين في الانتقال انتم تعرفون ان منهم العاجز والضعيف والمتعب والغني والموظف والحامل والطفل ، لذلك اريد منكم ان تعاملوا الناس سواسية وبذلك تكسبون ثواب الآخرة والدنيا . واذا منعتم فان ذلك لن يؤثر عليكم . أريد منكم ان تنقلوا الناس بسرعة مائتة وتعودون بهم بسرعة فائقة ولا تدعوا ان سياراتكم لا تتسع لاكثر من خمس ركاب ، ضعوا فيها عشرة لكي نعطي اكبر شيء ممكن من احتياج الزبائن ، اما عن الاجور فانني لن احددها لان ذلك ليس من شأني انتم وذمتكم .

— وهنا نفض السائقون أعلى جزء من صدر قميص كل منهم وقالوا . —

● نعوذ بالله ان ناخذ اكثر من الاجور التي تحددها الدولة ، سامحك الله يا معلم .

— المعلم — ابتسم وقال :

ذلك فقط لكي ابرئ ذمتي امام الله والوطن .

العيد للفرح .. أغلقوا المحل :

● واحد صاحب محل لبيع الحلويات اسوة بزملائه الحريصين على تحقيق بهجة الناس وضيوفهم في العيد أيضا جمع عماله وقال لهم من خلف شاربيه كلاما واضحا جدا :

اسمعوا يا اولاد الحلال ، ان هذا المحل محلكم وهو قد توسع نتيجة لجهودكم الجبارة في تقديم أطيب الاصناف وانظفها وشهرته قد تحققت بفضل حرصكم الدائم على سعادة المواطن الذي يتذوق مصنوعاتنا ، يجب عليكم اعطاء الافضلية للناس البسطاء عند البيع فاولئك المساكين لا يذوقون البقلاوة الا في المناسبات واطفالهم يفرحون ، وبفرحهم احس ان الدنيا بخير وان السعادة تغمرني من رأسي وحتى قدمي ، اقول لكم اذن اهتموا بالناس العاديين اولا لان هذا المحل منذ بداية نشوئه لم يخصص للاثرياء ، انه للعامة قبل كل شيء ولكن لا شك ان الاثرياء المساكين هؤلاء يحتاجون ايضا الى خدماتنا ولذلك فانني وضعت منذ الان برنامجا لبيع منتجاتنا ، يتم البيع للجمهور بدءا من الساعة التاسعة صباحا وحتى الثانية والنصف بعد الظهر ، ثم يغلق المحل نهائيا حتى اخر الليل لتأمين النواصي ، فنحن لا نريد للناس العاديين ان يتحسروا وهم يرون ان واحدا يدفع سعر كيلو غرام من الكنافة خمسين ليرة سورية ، وهو يدفع ثمن كيلو الغرام الذي يشتريه اربع عشرة ليرة سورية ، ثم يشكو من سوء الصناعة ولا يعرف ان هذه الكنافة ولو عرف لسكت لان جيب هذا يختلف عن ذاك وسوف يمر امام المحل بعض الفقراء ، هؤلاء لا تنسوا ان تطعموهم بقايا الصواني عالعيد عيد الجميع .

أمنيات متواضعة :

■ صاحب فرن قال في نفسه :
ياليتني بائع حلويات .

■ وبائع حلويات قال في نفسه :
ياليتني صاحب باص .

■ وصاحب باص قال في نفسه :
ياليتني صاحب مطعم .

■ وصاحب مطعم قال :
ياليتني صاحب دار للسينما .

■ وموظف منتوف ريشه يجلس زغبه قال :
يا حرمة : هل ركبت ازرارا للقميص الذي اشتريناه يوم زواجنا .. ياحرمة بسرعة ، غدا عيد .

كل عام وانتم بخير

● مأمون قويدر



مرايا
لابد من التعاون المثمر

المواطن فؤاد برنبو
العمر ٣٠ عاما

الوضعية العائلية .. عازب وليست هناك نية حاليا للزواج بسبب تصميمي على اتمام الدراسة لانهاء تحصيلي العلمي في نطاق هندسة العمارة .. واستعد منذ الان للسفر خارج القطر لهذا الغرض.

■ سمعتك تتحدث عن الحقوق والواجبات .. ما هو رأيك في هذا المجال ..؟

● اقول انه من المفروض بل من الواجب ان يتعرف كل منا على حقوقه وواجباته .. بمعنى ان يقوم كل مواطن .. باتقان عمله في نطاق اختصاصه وانجاز هذا العمل بسرعة واتقانه ، كي يعود مردوده بالفائدة على الوطن . ومن المفروض ان يستقيم صاحب الفرن مثلا في صناعة الرغيف .. وبيعه لاخيه المواطن بمواصفات مقبولة كحد ادنى .. وأن يقوم سائق الباص بواجبه على الوجه الاكمل لتسيير شؤون النقل خدمة للاخرين . وهكذا .

■ ما دام الحديث عن النقل .. هل ثمة مقترحات لديك عن هذه المشكلة المتفاقمة ..؟

● الحقيقة مشكلة النقل احدى مشاكل المواطن الرئيسية واليومية .. واذا كان لا بد من مقترحات في هذا النطاق فانني اقترح لحل مشكلة النقل أن توضع دراسة تخطيطية لكامل خطوط النقل مستفيدين بذلك من تجارب ودراسات الشعوب الاخرى التي سبقتنا في هذا المضمار بالشكل الذي يناسب واقعنا وشوارعنا ومرورنا وطبيعتنا .. واتمنى أن يكون موعد حل هذه المشكلة المتفاقمة غير بعيد .

■ ماذا يعني بالنسبة اليك بيان الجبهة الوطنية التقدمية ..؟

● بيان الجبهة الوطنية الاخير تضمن — فيما يبدو لي — عدة نقاط هامة ، وقطرنا ومجتمعنا بأمس الحاجة لتطبيق هذه النقاط ووضعها موضع التنفيذ الفعلي من قبل المسؤولين في الدولة وبالتعاون البناء مع الاخوة المواطنين الذين هم بدورهم مسؤولون عن بناء هذا المجتمع والوطن . وارى انه من اهم ما جاء في بيان الجبهة بند سيادة القانون وتحديد المسؤوليات .

● سليم عيسى

مرة أخرى: محافظة مدينة دمشق وأكشاك الباعة

المحافظة مطالبة بتأمين أماكن للباعة وأصحاب الأكشاك بعد قرارها منع اشغالات الأرصفة

هموم غير صغيرة
لأصحاب أكشاك المطبوعات

أصدرت قبل أيام محافظة مدينة دمشق قرارا حظرت بموجبه اشغالات الارصفة ، والساحات من قبل اغلب الباعة ، والاكشاك غير المرخص لها .

واعتبرت اشغال الاماكن العامة مخالفة قانونية ينبغي ازالتها ، ومصادرتها . القرار الذي اتخذته محافظة المدينة بقمع كل مخالفة للاكشاك ، والباعة ، وهو خطوة جريئة ، وجديدة ، وجيدة ، لتقطع دابر الفوضى ، وعدم التنظيم الذي آلت اليه حالة الاكشاك المتناثرة في شوارع وساحات المدينة .

فضلا عن أن القرار حصر الاكشاك المتواجدة حاليا ، والمرخص لها لكن تلك الخطوة تدعونا للتساؤل :

هل ازالة الاكشاك غير المرخص لها تدفع المحافظة في ايجاد طريقة اخرى لتنظيم الاكشاك في المدينة ؟.

وهل فكرت في ايجاد اماكن لاصحاب تلك الاكشاك ؟. أم أن الامر سيبقى على ما هو عليه الان ؟ . أم سيعود بعد فترة الى ما كان عليه .

قبل الاجابة عن تلك التساؤلات ، ربما ينبغي لنا الحديث عن الاكشاك . وعن الغاية التي وجدت من اجلها ؟ .

● الغاية من الاكشاك .

الاكشاك عامة وجدت من اجل ايصال السلعة الى المستهلك بعيدا عن المتعهدين ، والوسطاء والتجار . والغاية بكل بساطة توفير السلعة ، وتأمينها الى المواطن دونما اي تلاعب او احتكار أو غلاء .

من أجل تلك الغاية قامت عدة جهات حكومية — مؤسسة المخابز ، ومؤسسة توزيع المطبوعات ، ومحافظة مدينة دمشق .. بتوزيع الاكشاك في اطراف عديدة من الشوارع والساحات العامة . وكانت تلك خطوة موفقة عبرت عن اهتمام المسؤولين ، والجهات الحكومية بالمواطن ، وحاجياته ، وسلعه ، بدءا من الرغيف وانتهاء بالصحيفة .

ونجاح تلك الخطوة ادى الى اعتمادها ، من قبل اغلب المؤسسات . وانتشارها حتى انه لم يعد ثمة شارع او حي دونما اكشاك به لتوزيع السلع .

ومع مرور الايام ، وازدياد عدد الاكشاك ، بدأ بعض الباعة بالاستيلاء على قطعة من الرصيف ، والشارع ، والساحة ، واشغالها بما يحلو لهم واستخدامها دونما اذن رسمي من اي جهة حكومية الامر الذي جعل الارصفة مشغولة دائما من قبل الباعة .

وانعكس هذا العمل بشكل او باخر على وضع المسير في المدينة ، فبدلا من أن يسير المشاة على الرصيف ، اصبحوا يسيرون بكل جرأة في الشوارع ، ومعهم كل الحق . لان الارصفة مشغولة مما ادى الى تعطيل المرور وعدم انتظامه ، وبالتالي فان المواطن لم يعد يحافظ على انظمة المرور .

● ملكية الاكشاك المتواجدة :

والاكشاك المتواجدة في ساحات وشوارع المدينة محصورة بثلاث جهات حكومية رسمية هي :

● المؤسسة العامة لتوزيع المطبوعات — وزارة الاعلام —

● المؤسسة العامة للمخابز — وزارة التموين

● محافظة مدينة دمشق — وزارة الادارة المحلية .

واختصت كل منها من الاكشاك حسب ملكيتها بتوزيع وبيع نوع معين من السلع فاكشاك محافظة مدينة دمشق تبيع كل شيء والبائع هو مستأجر لقطعة الارض من المحافظة ، واجرة الكشك رمزية لا تتجاوز الخمسين ليرة . الكشك ملك للمستأجر واما اكشاك المؤسسة العامة للمخابز فهي ملك للمؤسسة ، والبائع فيها موظف .

■ مزايا أكشاك المطبوعات :

ومايهمنا هو اكشاك مؤسسة توزيع المطبوعات ، لان المؤسسة قناة اعلامية غايتها توزيع المطبوعات ، وقد بدأت منذ انشائها بتوزيع الاكشاك على المدينة . وهذه الخطوة أدت الى :

● تسهيل مهمة نقل المجلة ، والصحيفة الى المواطن ، وعدم حصر توزيعها ، في مكتبة أو اثنتين في مركز المدينة فقط .

● وهذا ادى الى ازدياد المبيعات من الصحف والمجلات المحلية والعربية ، وتأمينها للمواطن .

● وانعكس ذلك بشكل او باخر على عملية تطوير الصحافة انطلاقا من العلاقة التي انشئت بين المواطن من جهة والصحيفة من جهة اخرى .

● وادى الى ايجاد فرص عمل لفئة معينة من المواطنين من اصحاب الدخل المحدود الذين لا يمكن ان يدفعوا ثمن خلو اصغر محل في المدينة مائة الف ليرة .

وسمحت المؤسسة — أو جرت العادة — أن يبيع اصحاب الاكشاك بعض الاغراض البسيطة لكي يستطيع مستأجر الكشك ان يحصل على دخل آخر يكفيه لان ربحه من المطبوعات فقط لايكفي . وفعلا لايكفي .

لكن المحافظة على مايبدو طلبت مؤخرا من المستأجرين ان يقتصروا في مبيعاتهم على بيع الصحف والمجلات الامر الذي قد يضر بمصالحهم فضلا عن انها طالبتهم بالاغلاق عند الظهيرة .

عملا اذا باع احد المستأجرين في اليوم الواحد ٢٥ مجلة سعر الواحدة منها وسطيا ١٥٠ ق.س — وينبغي الانتباه الى أن المجلة ليست كالجريدة يومية .

بالاضافة الى ٥٠ صحيفة سعر الواحدة منها وسطيا ٥٠ ق.س .

فيكون ربحه من المجلات ١٣ ليرة ، ومن الصحف ٩ ليرات والمجموع ٢٢ ليرة . ولو افترضنا انه يدفع اجرة الكشك الشهرية ٢٥٠ ليرة اي بمعدل ٨ ليرات يوميا فماذا سيبقى له .. ولعائلته ولاولاده ، ولبيته و ......

في حين اكشاك المحافظة مسموح لها ببيع كل شيء الا الصحف ، وقد قال لي احد المستأجرين بان نسبة بضاعته في كشكه يربح منها حوالي مائة ليرة سورية يوميا فما بالك بانه يجمع في الكشك كل شيء . وان اجرته لاتتجاوز شهريا الخمسين ليرة .

اعتقد ان افتتاح لاكشاك المؤسسة العامة لتوزيع المطبوعات ببيع بعض الاغراض امثال القرطاسية لن يضر بالمحافظة . ولا المؤسسة فضلا عن انه يمنح مستأجر الكشك ربحا مضاعفا الى ربحه البسيط من المطبوعات .

هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى ، فان قضية الاغلاق عند الظهيرة ، تضر بالمحافظة اذا لم تغلق الاكشاك ابوابها ، لان المواطن والموظف ياخذ جريدته ، ومجلته وهو عائد من عمله ، فالاحرى بالمحافظة أن تراعي هذه القضية وان تسمح لهم بالعمل وقت الظهيرة .

وأملنا كبير في ذلك ، خاصة وان المستأجرين من ذوي الطبقة الشعبية ، وليسوا تجارا وان ربحهم من المطبوعات معروف مسبقا ، ولا يزيد ، ولايمكن أن يزيد عن المئتين والخمسين ليرة سورية في احسن الاحوال .

● ملاحظات .

واخيرا نورد بعض الملاحظات على الاكشاك الموزعة في المدينة ، خاصة بعد قرار محافظة المدينة بازالة المخالفات .

١ — اكشاك المؤسسة العامة لتوزيع المطبوعات ذات شكل موحد ، بينما اكشاك محافظة المدينة لايربط بينها اي شكل سوى كلمة كشك .

٢ — الاكشاك في المدينة لاتخضع لاي تنظيم من حيث التواجد ، فغالبا ما تجد عدة اكشاك دونما ترتيب ، أو تنظيم ، وكلها تعمل عملا واحدا . على سبيل المثال قرب الطابور ودائرة النفوس هناك العديد من الاكشاك كلها تعقب بمعاملات وكالات و .....

٣ — ينبغي التعاون فيما بين الجهات مالكة الاكشاك المتواجدة والخروج بصيغة موحدة لشكل اكشاك المدينة . والعمل على ايجاد اكشاك مشتركة ، والا ما المانع ؟!

٤ — الاستفادة من الاكشاك في الاعلانات بالاتفاق مع مؤسسة الاعلان .

٥ — تأمين اماكن بديلة او اكشاك لاصحاب الاكشاك التي ازيلت خاصة وانهم من اصحاب الدخل البسيط ، او من الباعة البسطاء . والنظر اليهم بعين الاعتبار وتأمينهم خاصة وان المحافظة تقوم بدراسة وضع المدينة .

● عربي العاصي

هكذا من الأصل

وقفة

الرحيل !!

● غريب هو امر الطموح عند الكثيرين الذين يخطون للارتقاء — غير الشرعي — ادبيا ..

ما ان يصبح الشاعر او الكاتب الصغير كبيرا . حتى تضيق بابداعاته الحضارة العربية . ويبدأ رحلة التخطيط للخلاص من الواقع العربي . وازماته . ليعيش بين احضان الريفيرا . والعطر الباريسي . والاجواء المخملية الاوروبية .

● غريب هو امر شاعر كبير ساهمت في علو شأنه القضية التي تبناها . وساهمت في خلق مكانته الشعرية الظروف النضالية التي مرت بها تلك القضية .. غريب امره وهو يحزم امتعته الان ليترك هموم القضية التي تعيش في ازماتها . ليعيش في الجو الابداعي الذي تخلقه المدينة الجميلة باريس ...!..

● غريب هو امر شاعر اقترن اسمه بالنضال ، والتنوير . والالتصاق بالارض العربية . وهو الان يستقيل الان من رئاسة تحرير مجلة تعني بالقضية : ليلتحم في الحياة الاستهلاكية الباريسية ..

● اهي صرعة في الطموح تلك التي تستهوي الادباء الكبار الذين يتركون الوطن .؟ اهي قدرة على الخلق والابداع اذا انسلخ الاديب عن واقعه ونظر الى مشاكل وطنه وقضيته من على برج ايفل .. ام انها عملية للبحث عن جنون لاستهلاك الشخص الذي يفتقده الاديب الكبير وهو ملتصق بقضيته النضالية ..؟

● انه الرحيل .. وانه المؤشر على التخلي عن القضية وانها الانانية .

● حيدر علي

الدخول بالمعيّة الى عالم التلفزيون يؤكد جماهيرية «مناقيخ» !!

تجربتي للاذاعة والتلفزيون ، كانت مقنعة ، ولكنها لم تكن رادعة ولا مطمعة .

وحتى لا ادعي كالمراهقين ، حبا من ابتسامة او من تحية برئية ، فان علي ان انكر هذه التجربة بحجمها وليس بالمعنى البعيد والعميق الذي توحيه كلمة تجربة ، في الاذاعة لم تعد محط اصبع . وفي التلفزيون كانت بالمعية .

هل نسلم بان عالم الاذاعة المسموعة وعالم التلفزيون غير عالم الصحافة بخاصة ، وغير عوالم الكتابة الادبية والعلمية بعامة ؟

لعل الاختلاف الاولي ، هو اختلاف الخاص والعام . فان تؤلف كتابا ادبيا او علميا ، اجتماعيا او قانونيا ، فقد تقضي حياتك كلها ، اذا لم تكن استاذ جامعة يأخذه طلابك ، وقد تمضي حياة الكتاب فوق الرفوف او في المستودعات ، دون ان يقراه احد ، قصدا او صدفة .

والصحافة ، على عموميتها ، تكاد ان تكون من عالم الخصوصيات ، اذ ان لك ان تفترض بان خمسة وعشرين بالمئة من سكان اي بلد متحضر لا يقراون صحفا بالمرة . ولك ان تضع خمسين بالمئة من الذين يقراون الصحف ، موضع الاحتمال ، انهم لا يقراون كل شيء في الصحيفة . وهذا ما يعرض ما تكتبه في الصحف يوميا ، او اسبوعيا ، او شهريا ، لان يكون مثل الكتاب العلمي او الادبي الذي تؤلفه ، وتنشره على نفقتك . ولذلك فالصحافة ، كوسيلة ، عامة اما من حيث القراءة ، فانها تكاد تكون خاصة ، ولا سيما اذا كانت في مجتمع مثل مجتمعنا ، يرى بعض افراده انهم فوق ان يقراوا صحفا ، وبعض اخر ، يرى انه لا حاجة تدعوهم الى تضييع وقت في صحيفة .

اما الاذاعة ، فانها من العموميات الى حدود لاتقل عن ثمانين بالمئة ، بينما عمومية التلفزيون تصل الى مئة بالمئة حتى في الاحوال العادية .

اذن ، فالاذاعة والتلفزيون من العموميات — العموميات التي تقوم على الخصوصيات ، مهما صحافة وهما علم وادب وفن في وقت واحد .

لاول مرة وضعت فيها اصبعي في الاذاعة ، بناء على ما اكتسبه في الصحف ، كان الجواب على التقديم:

— ولكن الكتابة في الصحف شيء والكتابة للاذاعة شيء اخر — .

ومضمون التعبير ، أن الكتابة للاذاعة كالمشي على الصراط ، الذي هو ادق من الشعرة واحد من السيف ومن تحته واد تغلي فيه تنور القار الراسبة . هذا من جهة ، ومن جهة ثانية ، مصنع ابواب المناجر والبيوت والنوافذ من الالمنيوم ، هو غير صناعتها من الخشب او الحديد والالة التي تصنع هذه غير الالة التي تصنع ذاك .

لان الاذاعة وسيلة عامة ، لابد فيها من مراعاة الاشياء العامة : الراي العام . الذوق العام الشعور العام ، الوجود العام ، والملكية العامة ، والاحوال العامة . كل هذه العموميات لابد لها من اسلوب خاص . والحديث من الاذاعة ، باعتبارها مسموعة فقط والمتحدث لا يرى من يتحدث اليهم ، مثل ان يتحدث كفيف البصر وثقيل السمع الى جمهور مبصر ومرهف السمع . فقد يصغون الى الحديث اولا يصغون يسخرون من صاحبه ، ويقولون فيه ما لو سمعه لسكت الى الابد .

هل كان دخول هذا العام ناجحا ام غير ناجح ؟ اعتقد ان الكلام من الاذاعة ، بالنسبة للنجاح ، مثل عند البطاقات التي تربح في اليانصيب بالالف بطاقة تربح واحدة . هو ربح عشوائي . البطاقة لاتملك من امرها شيئا . الدواليب هي التي تقف على السعيد ، وهي التي تتجنب الشقي ، والمتلقون من الاذاعة هم هذه الدواليب . النجاح ام غير النجاح ، ليس هو الاساس . النهر باخذ الماء . لايدري اين تذهب المهم للنهر أن يستمر الماء فيه .

من هنا بالاضافة الى محط الاصبع ، بها لي أن اضع الكف كاملة . سئلت أن اكتب مسلسلة اذاعية في سبع حلقات في الكتابة ، بالنسبة لي ، لااستطيع أن أعد بشيء . انا في ذلك مثل طبيعة مناطق البحر الابيض المتوسط بالامطار .. تساقط في الشتاء الاشجار عارية والارض نائمة ، ماذا ما اورقت الاشجار ، واستيقظت الارض لتاديه مهامها ، انسحبت الامطار .

بعد نصف شهر اتفقت مع نفسي على موضوع . تركته لتلك النفس تتذكره حينا ، وتنساه احيانا . الاتفاق مع النفس على موضوع ، هو بمثابة بداية الحمل . وحمل الكتابة ليس في طبيعة واحده . فبعض المواضيع مثل القطط والغنم والماعز ، يتم الوضع في خمسة اشهر . وبعضها مثل البقر والانسان لابد من تسعة اشهر ، ومنها مايكون بطبيعة ذوات الحوافر ، يستغرق الحمل سنة كاملة . هناك حالات نادرة ، يكون الوضوع بطبيعة بيض الدجاج ، يفقس بثلاثة اسابيع .

ولعل موضوع المسلسلة كان من هذا النوع الاخير . تحت الكتابة مسودة . وهنا لابد من فترة التربية تترك الكلمات حتى يجري فيها الدم ، فتنمو مثل اللحم . وتترك الفكرة حتى تشتد كما تشتد العظام هي فترة التنقية والتهوية والتشميس .

استغرقت هذه الفترة ثلاثة اشهر . بيضت المسودة ، وضربت على الالة الكاتبة ، وحملت الى الجهة المختصة .

وهنا لا بد من ترك الزمان لمصالح الطرفين ، فقد ردت المسلسلة مع هذه الملاحظات : الشخصيات في كل حلقة كثيرة الحد الاقصى المقبول هو سبع . اللغة العامية عامية بالمرة ، فلذا امكن تقريبها من عامية المدينة . الزلاغيط ، لاتوجد من تزلغطها ، والعتابا لايوجد من يغنيها .

وكما كنا لانخلي موضوع الانشاء لطالب ، لما كنت مدرسا من حسنات كذلك انني على موضوع المسلسلة وعلى نمها ، الذي طلع من الزمرة — خفيف — .

كانت هذه الملاحظات مشجعة جدا . فعل — ردت — غير فعل رفضت . وصيد الدجاجة التي تطير قريبة من الارض ولا تبعد في طيرانها ممكن ، اكثر من صيد الشحرورة التي تهز بذيلها ، ثم ترتفع في الفضاء وتغيب عن العين . وفعل التشجيع فعله ، فصرت اتصور أن المسلسلة تذاع ، فكنت اطرب وانا اسمعها اضحك مع مايضحك فيها او منها ، واسى مع بطلها الذي يعيش كل حالات الاسى ، ولا يشعر انه سيظل فيها كسل حياته .

لم نطل مدة الاصلاح . وكذلك لم نطل مدة الرد ثانية . والملاحظات اكثر تشجيعا : ان تجعل الحلقات ست عشرة بدلا من سبع . فالموضوع يصح فيه قول المتنبي فقد وجدت مجال القول واسعة فان وجدت لسانا قائلا ، فقل . ! وكذلك اختصار عدد الشخصيات وتقريب العامية من عامية الاذاعة التي درجت عليها وابدال كلمة كرنوعة — وهي وصف متواضع للذي ينشد الزواج من امراة كيفما كانت بكلمة اخرى لان الممثلة التي ستقوم بهذا الدور ، لاترضى عن هذه النسبة المجازية للزوجة في عصر تساوت فيه المراة بالحقوق مع الرجل .

وللحق امتلا راسي بالنخوة ، وعاضت نفسي بالطمع ، اذ لم سق سني وجن التوعيق الا انسباء بسيرة ، سهلة وماهي بعسيرة . والوصول الى مؤسسة تفتح من الساعة الخامسة والنصف صباحا الى نهاية الثانية والنصف من صباح اليوم التالي لهو غاية ما بعدها غاية . تصور نارا يستمر اتقادها في هذا المدى الواسع يوميا ، كم تستهلك من الحطب .

بهذا الحماس اخذت المسلسلة معي الى العطلة الصيفية ، مصمما على ان لا ارفع راسي عنها حتى اتم تنجيرها وبردغتها . ومع هذا التصميم كان لايبرح انني سماعها من الراديو ، ولا تكف يدي عن تلمس جيبي ، لان للمسلسلات سمعة وشهرة وربح في وقت واحد . ولكن العطلة الصيفية انقضت وانقضى بعدها شهران ، والمسلسلة لاتزال في اعماق الكرتونة التي راحت ورجعت فيها .

انني على خطوات فقط من الباب الذي كان امنية ، تكيف احجم عن اعادة قرعة ، لاعيش الامنية حقيقة ناقصة ؟ احتفظ بذكر الاسباب الى مابعد عرض اللمحة التلفزيونية .

اذا سمحت لنفسي ان ادعي انني على خطوات فقط من دخلته بالمعية ، فان في هذا شيئا كثيرا من المجاز او من التجاوز . الزميل منيف حسون جزاه الله خيرا ، كان صاحب هذه المبادرة . لم نعد نستعمل كلمة — المبادرة — لان انور السادات بهدل هذه الكلمة فصارت علما على الخيانة والجبن .

الدخول بالمعية ، كان مشاركة بلقطات لاتكاد تختلف عن محتويات الزاوية التي اكتبها كل يوم ، ماعدا ايام الاحاد والاعياد الرسمية ومناسبة الاعلانات .

كنت عندما ياخذ بقراءة اللقطة اطرق براسي الى الارض انتظر ان يضحك او ان يقول : ماشي الحال .

ومنيف على وزن — لطيف — فقد كان يجبر بالخاطر مرة ، ومرة يسكت . ولم اقدر مناعب الصمت حتى رايته ذات مرة ، يعيد كتابة لقطة من اولها الى اخرها .

جاءت ايام عرض البرنامج . لم يتسر لي ان اشهد الا حلقة واحدة منه . مر لي فيها ثلاث لقطات . احداهن لم اعرفها لي الا بعد ان انتهت . وثانية عرفتها بعدما تجاوزت منتصفها .

واخذ راي ينقد البرنامج ذي اللقطات ، قبل ان ينشر . وسمعت من ينتقد شعاها بعنف وازراء . واخيل اني سمعت الزميل منيف يقول لمنتقد : هكذا الجمهور يريد .. ماذا نعمل ؟

وهنا نصل الى لب المشكلة . ولعلها هي المشكلة التي تؤخذ على برامج التلفزيون كلها . مرة قرات تصريحا ، او قولا في مقابلة للسيد مدير التلفزيون ، بما معناه ومحتواه ، أن رسائل من المشاهدين تردهم ، تستحسن مايعرض عليهم ومادام التلفزيون يعتمد اراء المشاهدين ، فليس له أن يهتم بما يكتبه المنتقدون في الصحف .

لا نحن لانقول — لا — لرسائل استحسان من مشاهدين — وانما نعتقد انه من البساطة ، ان يقال — نعم — لبعض من يكتبون منتقدين ، أن لم يقل لهم جميعا .

هذا الذي يكتب منتقدا ، نحتمل انه يكتب للانتفاع الشخصي ، ياخذ مكافاة من الصحيفة على مايكتب ولكن علينا ان لاننكر أن هذا على شيء من الثقافة . بينما رسالة من مشاهد لاتؤكد مستوى ثقافيا لمرسلها .

بهذه الحال ، نحن مثل — مناقيخ — الاخوة قنوع ، ومثل غيرها من هذا الذي يسمى مسرحيات ، يستمر عرضها شهورا ، قد تبلغ العشرة احيانا في صالات دور السينما . فهل الاقبال عليها الى هذا المدى ، يجعلها على شيء من الفن المسرحي ، وهل لنا ان نعتد باراء واذواق مشاهديها ؟ الجمهور ، اذن ، هو الذي يتحكم بالكاتب . هو الذي ينزله الى مستواه ، وليس الكاتب هو الذي يرفع الجمهور الى اي مستوى يمكن أن تشم فيه رائحة الثقافة والتجارب الاصيلة المؤثرة . الجمهور هو مستهلك ، والمادة الرابحة لديه هي المادة التجارية والعرض التجاري هل جمهور المناقيخ هو نفسه جمهور مايعرضه التلفزيون ؟ .

اذا كان لنا أن نقسم مشاهدي التلفزيون جمهورا ، فان اكثرية هذا الجمهور من النسوة اللواتي لاعمل لهن حتى في بيوتهن . هؤلاء يتابعن التلفزيون من العلم الى العلم . هذا جمهور ، نستطيع ان نقول فيه ، انه جمهور سجين ، محدود الحياة ، محدود التجارب ، ومحدود حتى الرؤية البصرية .. يرى البرغشة ، فيتحدث عنها كفراشة والى هؤلاء يضاف الصبية والرجال الاميون اصلا وحياة .

هناك ناس ، حتى الان ، لايرضون لانفسهم ان يعدوا من مشاهدي برامج التلفزيون . وهناك الناس يختبرون مايعرض فيه ، ولهم الحق ، اذا ماشاهدوا برنامجا مثل — قصاقيص — أن يعرضوا عنه ، لانه وضع واخرج مكيفا لذلك الجمهور وليس لهذه الفئة .

بالنسبة لي انا ، كتبت مايقبله الزميل منيف . ومنيف قدم مايستحسنه الجمهور ، والجمهور هو جمهور — المناقيخ — والجمهور السجين في البيوت . مع العلم أن الزميل منيف يتولى عمله بنفسه ، يختار الممثلة والممثل وينتقي ، الكاتب ، وخبرته وافرة بالتلفزيون وبالجمهور معا ، وينتخب المخرج ، ومع هذا ، فان لقطة من ثلاث لم اعرفها انها لي حتى انتهت .

بعد هذا نعود الى المسلسلات الاذاعية . اختصار الشخصيات في الحلقة الواحدة ، من اثنتي عشرة الى ست او سبع كحد اقصى .

تلك هي طاقة البرنامج المادية او الفنية . هذا هو أول قالب علي ان اتصب فيه . يمكن أن اراعي حجم هذا القالب الاولي ، فارفت بعض الشخصيات مع ادوارها ، واما ان اضيف ادوارها الى الذين كتبت لهم السلامة . ولكن ، في الكتابة ، هل هذا عمل صحيح؟ اذا اضيفت ادوار الاموات الى الاحياء في الحلقة ، فاولئك قتلوا ظلما ، وكذلك راحت حصتهم من الميراث في غيرهم ظلما . واذا لم تضف ادوارهم ، فانا اقدم قطاعا من الحياة ناقصا وقد يكون في الذين قتلوا افضل من الذين ابقوا احياء . هي اذن عملية تحديد النسل بالمانع او بالكورتاج ، هي ضرورة حياتية ظرفية ، ولكن فيها مافيها من تحجيم للطبيعة وقطع طريق على الافضل الذي كان يمكن ان ياتي .

القالب الثاني ، هو اللغة العامية ، اما عامية المدينة ، واما عامية محافظة حوران او الجزيرة . وموضوع المسلسلة لم يكن في هذه الامكنة . ومعروف ان اللغة العامية هي تعبير عن الاشخاص والبيئة والظروف .. هي ظاهرة للحياة في هؤلاء ، وهي اداة التعامل مع الوجود المحلي والخارجي ، فاذا وضعت عامية منطقة اخرى مكانها راحت كل خصائصها .. وكل مظاهر الحياة فيها ، ولم يبق لتلك البيئة ولا لاهلها شيء منها . وهنا ، ايضا نعطي حياة الناس لاناس اخرين . فاي جدوى اذن من الكتابة عن اناس هذه المنطقة . ؟

القالب الثالث ، حذف الزلغوطة والعتابا ، وتعابير مثل — الكرنوعة — ... وهذا لايقل عن بتر اعضاء من الجسم وترك اعضاء اخرى لايمكن أن تقوم بوظائف الاعضاء المبتورة .

ماذا سيبقى اذن من المسلسلة طبعا ، سياتي دور المخرج ، دور الممثل ودور الذوق العام والتصرف الخاص ، والى ماهنالك . ولو كانت في التلفزيون لكان ياتي دور اللباس ايضا . وعندئذ لا بد لي من ان اقول ما قرأته ، ذات مرة عن الزميل الشاعر علي كنعان ، وكانت تعرض له مسرحية شعرية على احد مسارح دمشق .. قالوا انه وقف ، وقال : هذا العمل ليس لي منه شيء ، وهو لاشيء له مني .

وتلك هي الحكاية حكيناها ، وبعد القوالب والامكانيات والضرورات وضعناها . ليس من كاتب صحيح يقدم عملا صحيحا مسؤولا وليس من امكانيات تترك العمل الصحيح صحيحا . ورسائل المشاهدين للتلفزيون الاستحسانية تغني عن راي الناقد كتابة .. هي من الجمهور ، والجمهور يقبل معجبا مرتلعا على المناقيخ . مدة نصف سنة . وعلى حطتايتك سنبقى تنجر ولانجر .

قوالب الامكانيات والضرورات .. هل يمكن أن نتخطاها ؟
الفن التلفزيوني والاذاعي .. ماذا يبقى منه لصاحبه ؟

● يوسف المحمود

رواية «مائة عام من العزلة» رواية واقعية ساحرة

● ببساطة متناهية : انها رواية رائعة !

هذا ما يمكن لاي قارئ عادي ان يقرره حينما ينتهي من جحيم رواية غابرييل غارسيا ماركيز «مائة عام من العزلة» — التي حشد فيها — هذا الروائي الفذ — عالما من الانفعالات الواقعية والكوابيس ، التي رافقت الدفقات الاولى للمهاجرين الرواد الذين بنوا امريكا اللاتينية وعاشوا شراسة الارض البكر المجهولة التي تفاجئهم كل يوم بجديد .

● ان «مائة عام من العزلة» التي تبدو للوهلة الاولى سفرا مليئا بالخرافات والاحداث الغريبة ، الا ان كل شيء من هذا القبيل ، يضمحل امام سياقها الواقعي الساحر ، ومفاجاتها التي تبدو وكانها حدثت فعلا ، ضمن اطار يكاد يقنعك للحظة انه نوع من الهلوسة الداخلية التي تتحسس اشياء الحياة في الحاضر والماضي ، لكاتب متمكن مغرق في سوداويته وانبهاره العجيب في ضياع وبؤس «ماكوندو» واساطيرها المليئة بالغرابة والخوف . ماكوندو .. تلك المدينة الصغيرة المشلوحة في مكان ما من امريكا اللاتينية .

غير ان كل شيء يتبدد في اجواء الفرح والتفاؤل النبيل الذي يثيره ماركيز في حنايا روايته ، تواجه في النهاية كاتبا صلبا نقي الاعماق كحصى الينابيع البعيدة .. فرحا كفراشة في غابة قرنفل من امريكا اللاتينية .

●● «القارة الملتهبة .. بحروبها الاهلية وثوراتها . بغراميات ابنائها الحارة .. بصراع الديكة مع النامي .. تلك هي ماكوندو .. الواقعية خارج الزمان والمكان كما تبدو تحس انك عشت بها واشتركت مع اهلها في مشاكلهم واحلامهم وافراحهم ، تكتشف ازاء ... ومحسوسة للدرجة التي تظن انك ولدت وعشت بها .. ولازلت ترتبط بالعراك وبكل قوة — كي تبعثها من رمادها .. وايضا لها في القربة والخوف والتوق للحرية ..

●● ما ان تطوي صفحات الروايه الاخيرة ، وتصل الى اخر حرف حتى تجد نفسك معني ، كما حياتك بضرورة الانتماء لخلق تلك المدينه الخرافيه الصغيرة من جديد ، ثم بعثها انتقاما لالاف العمال الذين قتلوا في ساحتها ، لالاف الثوار «الاحرار» الذين قضوا في اثنتين وثلاثين حربا بقيادة العقيد «بويندايا» للعشق القتال في الاعماق ابنائها لاولاد «الخطيئة» .. الذين يموتون واحدا بعد الاخر .. لاحلام ريميديوس الجميلة .. «ميمي» وبيترو كريبي .. لكل العذاب ولحظات الفرح والمساقات التي عاشتها ماكوندو ومثلها بقوة بيت آل بويندايا .. واورسولا .. هذه الارض التي تنجب العمالقة لتدفنهم الواحد تلو الاخر عبر رباتهم واحلامهم بتغيير الوجود .

● بعد هذا وبما يشبه الصفعه تطلع لك الصفحات انك امام روايه سياسية .. تحرضك بقوة وتلقي كافة الهواجس التي بين اضلاعك .. تلقي بالوهم الى مزبلة في عمق مجهول لتصل بك الى قصور ، غابرييل غارسيا ماركيز ، ردا على سؤال الناقد الاسباني ميغيل فرنانديز براثو . هل «مائة عام من العزلة» رواية سياسية ؟ وما العلاقة بين الادب والسياسة ؟

● كان جوابه ناصعا وبسيطا : «اعتقد ان العالم سيتحول الى عالم اشتراكي وامل ان يتحقق ذلك في اقرب وقت على اني اعتقد ان كتابة ادب سيء ، نعرقل مسيرة العملية التاريخية نحو اللاتينية لا يحتاج الى من يقص عليه مآسيه واضطهاده وانما هو بحاجة الى ادب جديد ، ففي الادب الجديد تحريض ونوعية!)» . تلك هي فعلا رواية مائة عام من العزلة التي يتضح هذا الاتجاه فيها بقوة .. وبقوة اكثر في روايته «خريف البطريرك» التي لازالت تشغل النقاد منذ عام ١٩٧٥




ثمن طباعتها ، «مائة عام من العزلة» ليست فقط رواية «فذة» لكاتب ملتزم .. بل ان ماركيز «بدأ يفكر بها منذ كان في السابعة عشرة من عمره حيث كان لايزال في «أراكاتا كا» تلك الكولومبية الصغيرة المرمية بين تلال الرمل والحجر ، حيث ولد ماركيز عام ١٩٢٨ ، .. وماكوندو التي تبدو القاسم المشترك في كل رواياته ماهي الا — اراكاتا كا » اوكولومبيا .. او امريكا اللاتينية .. وربما العالم كله .

يقول احد النقاد : ماكوندو هي كل مكان ولا مكان .. ماكوندو مثل اي سراب ، تحيا في عالم من الكوابيس ، هي وهم ، وهي حقيقة ، ماكوندو ليست مكانا ، بقدر ماهي حالة فكرية » .

● عمل ماركيز في الصحافة ، وكان مندوبا لجريدة «الاسبكتادور» اليسارية المستقلة ، في اوروبا .

وبعد اغلاقها من قبل الدكتاتور «روجاس بنيلا» .. سافر ماركيز الى اوروبا الشرقية حيث بزغ فيه شيء جديد وبدأ بكتب روايته «العقيد لا يتلقى رسائل» .. ثم امسى يطلب من كاسترو فرع وكالة «برانسا لاتينا» للانباء الكوبية في بوغوتا .. وخلال زيارته لكوبا عام ١٩٦٠ تعرف على «غيفارا» ونشات بينهما صداقة حميمة نماها وقواها ما بين افكارهما من تلاق .

● رحل الى المكسيك مفلسا ، فاستقبله اليسار المكسيكي بحفاوة حيث اتم هناك روايته «الازمنة الصعبة» وحينها اختيرت روايته «لا لصوص في المدينه» سيناريو الفيلم عرض في مهرجان لوكارنو ١٩٦٥ من قبل جماعة السينما الاختبارية . لينصرف بعدها لكتابة السيناريو التي تستهويه ، لجماعة «السينما الحديثة» .

● انك نلمس في كل حرف فيها الانتماء بكل ذرات الجسد والروح، لرغبة تغيير العالم لصالح المحرومين فهم لصالح الانسان محرضة اياه على التغيير بدون ذرة هوادة .

● كل ذلك دون ان يقع في مباشرة او ركاكة .. بل بلغة عميقة ، صافية بسيطة وواقعية .. شفافة حتى بالكاد يمكن تغيير حرف منها او تجاوز سطر واحد بدون دلالة ما .. او شخصية تولد مع تواتر احداث الرواية .. الحياة .!

● ان غابرييل غارسيا ماركيز واحد من ادباء الطليعة في امريكا اللاتينية الذين فرضوا وجودهم الادبي منذ الخمسينات واكدوا سمعة الروايه الامريكية اللاتينية ردا على افلاس الرواية الفرنسية » . غير ان القضية الاساسية في كل ما كتبه ماركيز تتلخص في التزامه بقضايا مجتمعه .. والانسان اينما وجد مسالكا في طريقه الى ذلك «مسالك فنيه رفعته الى قمة كتاب العصر» .. كما قال الدكتور سامي الجندي الذي قام بجهده النبيل في ترجمته الدقيقة والمتقنه لروايته «مائة عام من العزلة» بمشاركة انعام الجندي .

● «مائة عام من العزلة» رواية رائعة .. وماركيز هذا الفتى الكولومبي الحار .. استطاع فيها ان يكون رائعا وانسانيا وشموليا ..

● محمود عبد الكريم

«منطق الطير» يدخل المسرح الانكليزي

نبا قصير في بضعة سطور مقتوطة ، احتل موقعه في الظل على الصفحة الاخيرة في «الثورة» يفيد بان احدث مشاهير المخرجين المسرحيين الانكليز ، قد استقى مادة مسرحيته من احد المصادر العربية «كتاب منطق الطير» للمتصوف العربي فريد الدين العطار .

تدور احداث المسرحية حول جماعة من الطير ، هاجرت بحثا عن قائد يتولى شؤونها ، بعد ان بعثرتها سموم «الاثرة» وفتتت وحدتها الاحقاد والضغائن .

وبعد رحلات مضنية شاقة ، اجتازت فيها المفاوز والافاق ، كاد الياس يقتلها ، صحا صوت العقل فيها ، فاكتشفت في اللحظة الناشبة ان القائد الذي تبحث عنه ، موجود بينها . وان سبب جهلها لحقيقته ، يرجع اصلا الى «الاثرة» التي تغري صاحبها بالشك والتشكيك في كل ماتراه خارج دائرتها الضيقة .

والسؤال الذي يطرحه هذا النبا ، هو تحديد الحافز الذي دفع بالمخرج المسرحي الاجنبي للبحث عن مادة مسرحية تتوافر فيها مقومات الجدة والحداثة الى درجة عرضها في المهرجانات المسرحية العالمية ، في حين تهوم جموع المسرحيين العرب على نتاجات الاخرين بحثا عن الجديد والحديث والمتطور والمبدع!

ابسط ما يقال في هذا المجال ، ان احدا من هؤلاء ، بلا استثناء ، لم يسبق لموسوعيته في المعارف ان وقع على كتاب منطق الطير ، ولم يكن لديه المتسع من الوقت والقابلية في التواضع لان يهدر شيئا من طاقاته الثمينه في التعرف على شخصية مغمورة تحمل اسم فريد الدين العطار .

والصحيح ايضا ، ان احدا من هؤلاء ، بلا استثناء ، لو قدر له الوقوع عليه عرضا ، لاشاح بوجهه في امتعاض صارخ ، خشية ان تتاثر منزلته الرفيعة في ادب المراحل ، وتطاله سياط التجريح والاستهجان في انه المسف الاخرق ، الذي يعتصر قرن الثور ليستدر منه الحليب !.

طبيعي ، ان العطار — وهو رجل الفكر الصوفي ، لم يدخل في حسابه اثناء تاليفه كتاب منطق الطير ، معطيات الفن المسرحي املا ان تمسرح قصصه وحكاياه التي تقصد فيها تهذيب النفس الانسانية ، وسلك فيها الرمز على طريقة المذهب الصوفي المعروف .

وطبيعي ايضا ، ان ما حواه الكتاب ، انما يرجع الى فترة تاريخية محددة اصطلح ابناؤنا المعاصرون على حجرها في زنزانة «التراث» وفرضوا عليها التحنيط القسري فتترمد في قاع التاريخ ، ووصموها بالتحفة المفرغة من الحياة .

● توفيق صفون



مشهد من "منطق الطير" ، وتبدو الممثلة اللبنانية ميراي معلوف الثانية من اليسار .





آفاق الفن / نصير شوري والابداع اللوني

● ولد بدمشق ١٩٢٠.

● خريج كلية الفنون الجميلة بالقاهرة ١٩٤٧.

● اذا حاولنا الدخول الى عالم الفنان نصير شورى ، سنجده عالما غنيا ومليئا بالحيوية من حيث رصده لمادة ـ الاكريليك ـ وتوظيف هذه المادة ، التوظيف الاسلوبي المبدع ، لذلك نجد مطبخه اللوني يفرز الوانا مصقولة وحساسة ، والوان الفنان شورى ترتكز على مجموعة علاقات وصياغات واشكال تتمتع منها بهذا الاتجاه والاسلوب .

● والبيئة التي نهل منها اكثر مواضيعه المبدعه ، قد حولها عن لقطاته الى حيز الارتباط والنقاوة في الموضوع ، فجاءت النقاوه من حيث تخليص كائناته الطبيعية من بعض المفروزات التي لا تحرك الجو ولا تغنيه في ـ اللوحه ـ اما الارتباط جاء من خلال العلاقه التشكيليه بالعلاقه البينيه ، وتوصيل الربط العلاقي هذا بادميات تبعث الانعكاس والطراوة ، كما وان عملية الافراز في لوحاته افرازا شفافا ومصقولا ، تبعث النعوة اللونية في لوحاته ، الرياحة والرحابة والحب .

● وان اختيار الادميات في لوحات الفنان نصير شورى ، اختيارا يعتمد على توظيف عامل الشعبية والمحلية والسياحية ، بامتياز مبسط وبحماسة تشكل للناظر ذلك التاثير المعاش ، لان الفنان المبدع هو الذي « يحول الطبيعي ليبدو مدهشا » والفنان نصير بدا مبدعا حين رسم الريف والبيئة والطبقات بصدق وابداع .

● انور رجبي



أدب الأطفال بين التوجيه والترفيه

أدب الأطفال المعاصر لا يرصد المجتمع ، ويعتمد في مادته الأساسية على الخرافات والخيال فقط

« ... في عالمنا الحديث ، اصبحت الطفولة مرحلة وجود مهمة في ذاتها ، ولذاتها ، ولم تعد الطفولة مجرد مراهق صغير او مجرد كائن في طريقه الى المراهقة ، انما اصبح الطفل يمتلك من الطاقات . والمعلومات وهو في بداية الطريق مايمكنه ان يتفوق على ما كان عند ابائه واجداده » .

واضاف فرانسوا ميدال في المؤتمر الذي عقد في نيس لمناقشة قضية ـ الطفل ـ وخياله ، ومستقبل العالم .

علينا أن نهتم بالطفل من حيث الكتاب الذي يتعلم فيه ، والقصة التي يقرأها ، والرياضة التي يمارسها ...

مايقصده ميدال هو الا ، الذي يقدم للاطفال وهم على مقاعد الدرس ، ترى ما هو الادب الذي يقدم للاطفال ؟ .. وماذا نعني به .. ؟

هذا ماسنتعرف عليه من خلال استعراضنا ، وبحثنا عن ادب الاطفال ومتى ظهر وما هو وضع الادب في المرحلة الراهنة ؟ .

● ادب الاطفال ، بواكير النشوء :

الاداب العالمية بلا استثناء ، لم تعرف شيئا من ادب الاطفال قبل القرن الثامن عشر ، اي قبل عصر النهضة في اوربة الحديثة . وقد كانت فرنسة ، اسبق الامم الى اخراج كتب الاطفال الى الوجود ، وذلك على يد الشاعر المعروف ـ بيرو ـ الذي اخرج مجموعة من اقاصيص وحكايات الزمن الماضي ـ للاطفال وتميزت المجموعة بالاسلوب السهل والعبارات الجذابة التي تتناسب وعقلية الطفل .

وما حدث في فرنسة ، حدث في بريطانية ، وفي وقت متقارب ايضا حيث انشا ـ نيوبيري ـ مكتبة خاصة للطفل ، حوت الكثير من القصص التي كتبت من خرافات العصور الوسطى .

وبعد ذلك تتابعت قصص الاطفال وانتشرت ... وكثر الكتاب الذين يختصون في هذا الميدان ، في كل مكان ، من الكرة الارضية .

● الادب ولغته :

ادب الطفولة ، كما اسلفنا كفن ادبي لم يعرف كادب مستقل قبل القرنين الماضيين ، وادب الاطفال ، مثله مثل بقية الفنون الادبية النظرية التي اخذها العرب عن الغرب ـ كالمسرحية ، والقصة ـ . ولهذا فان ادب الاطفال ، ادب مستحدث له عالمه المتميز وخصائصه ، واهتماماته . فبالاضافة الى مايتطلبه من استجابة لميوله في التخيل ، والاكتشافات والتوق الى معرفة ماحوله ، فانه ينبغي ان يهيا لمستقبل الذي ينتظره .

ومهما اختلفت الاراء ، والمذاهب حول مايقدم للطفل ، من غذاء ذهني ، ونتفاني الا ان المتفق عليه هو ان تكون مائدة الطفل تشتمل على الغذاء الناقع الذي يجمع بين سلامة الطفل الصحية ، وملاءمتها للتركيب الجسمي ، والتطور العضوي حتى يضمن البدن النمو السليم من ناحية ، والحصانة ضد الامراض من ناحية اخرى .

وادب الاطفال تجاوز نطاقه الضيق في ذاته او في بنيته الى محيطه العام الذي ينتقل بدوره الى تاثره الشامل ، ولهذا فان ادب الطفولة لايعني قصة ، او قصيدة انما يشمل جملة من المعارف الانسانية التي تقدم بالاسلوب اللغوي الملائم ، والطريقة المثلى التي تتناسب مع عالم المستقبل ، ودرجة ادراكه ، ومحيط تخيله ، ودائرة معرفته .

ومن هنا كانت الكتابة للاطفال اصعب انواع الكتابة نظرا لما تقتضيه من معرفة دقيقة لكل معطيات التبليغ الناجح حتى يصل التجاوب ، والنجاح ، وتتم الفائدة ويتحقق الهدف من الكتابة .

لكن هل نجد هذا الميزان في كتابنا الذين يكتبون لعالم الطفل . ؟

اعتقد ان ذلك لايتوفر الا اذا بحثنا في الواقع المعاصر لادب الاطفال .

● واقع أدب الاطفال :

ما من شك في ان ادب الاطفال في الفترة المعاصرة يشهد نوعا من التفجر والخصوبة . وفي اغلب اقطار الوطن العربي ان لم يكن كلها تصدر باسم الاطفال مجلة ، او مجلات للاطفال ، تضم بين دفتيها نماذج متعددة ، ومختلفة لادب الطفل هذا على صعيد المجلات ، بينما على الصعيد الاذاعي والتلفزيوني ، فان برامج الاطفال تاخذ حقها ـ الى حد ما ـ وتعرض من جملة ماتعرض قصصا مصورة ، وافلاما ماخوذة من قصص خاصة بالاطفال .

واذا استعرضنا اخر احصائية نشرت مؤخرا صدرت عن الجامعة العربية ، منظمة التربية والعلوم والثقافة ، عن كتب الاطفال . وجدنا ان الكتب التي الفت ، او ترجمت للاطفال خلال العشرة اعوام الماضية تزيد عن الالفي كتاب ، في موضوعات متعددة ـ ادبية ، فنية ، دينية ، تاريخية ...

وتؤكد الاحصائية أن الادب ـ القصص ، والشعر فقط ـ يستاثر بنصيب كبير من هذه المطبوعات التي تتولاها المنظمات الشعبية ، والحكومية ، ودور النشر الخاصة .

ورغم هذا العدد الكبير الا انه ما يقدم للطفل العربي مازال بعيدا كل البعد عن المستوى المطلوب من حيث المضمون ، والاقتراب من الواقع الملموس .

وهذا يعني ان هذه المؤلفات لن تكون في المستوى الذي يعد الطفل ليكون انسان الغد ، اي انها لاتعكس مايحدث في المجتمع من تغيير ، ولا ترصد وقائعه .

وتقول الاحصائية : ان ادب الاطفال في غالبيته أدب تسلية وترفيه اكثر منه ادب توجيه وتثقيف .

● عربي

فلتتحول صالة الحمراء لبقالية

● صالة الحمراء مقفلة . حاضرا وماضيا وربما مستقبلا ، مقفلة على نفسها ومقاعدها . لا يدخلها هواء ولا شمس ولا طبيب ، لذا فربما ان فتحت فجاة فسيهبط على الداخل اليها : جحيم الصواعد والنوازل . يلفها الصمت . ولا احد يشكو ، لا احد يتذمر او يحتج او يفرح . ولا من يسال .. فلم المسرح القومي اذن ؟ عرض او اقل في السنة ويعود الجميع الى صدور مقاهيهم . ينتظرون السنة القادمة المدموغة بدمغة « موسم » حتى تعتقد ان هذه الكلمة انما تعني مدلولها فتعود لتعلم انها لا تحمل اي دلالة . وتسأل عن السبب ؟

لان الموسم محدد بعرض ربما ياتي اولا ياتي وتبقى مسألة الظروف « الموضوعية جدا » .

ثم ماذا بعد ؟ الاسطوانة الفارغة تدور ، وليس اجمل

من ان تتحول الصالة العظيمة ـ صالة الحمراء الى بقالية لبيع الكوسا الرجالي والسمن النسواني فربما يساهم ذلك في تغذية الجماهير « الغفيرة » من جهة ويعفي اصحاب المسؤولية من مسؤولياتهم وذلك فقط لان لا حل آخر .. فان قلنا بوضع الصالة تحت تصرف فرق الشباب الهواة يتعلمون فيها لغة المسرح ويبدعونها فلا هواة هنالك فقد اضمحلوا وصاروا بقايا رماد . وان قلنا بدعوة طلبة معهد الفنون المسرحية لتنفيذ مشاريعهم على خشبته والاستفادة منها فان ذلك سيسيء حتما الى وزارة المواصلات التي ستضطر لتعليم من دمرهم الى صالحية « هم » .

وهذه طامة كبرى .. اذن فالبقالية اكثر نفعا وعلى الله فليتوكل المتوكلون .

● نبيل الملحم



رأي / النقد .. والأدب الحقيقي

اعترف ان نقد اي اديب او فنان سوري . بات يخيفني ، فلم اكتب نقدا لاعمال احد ، ومن خلال المصلحة العامة . الا انبرى ببسالة ، يشهر سيفه ويطعن اينما وصلت طعنته لا يهمه سواء في القلب ، ام في النفس .. المهم انه انتقم واسترد انفاسه .

ولكن من يستطيع ان يصمت على ما يشاهد او يسمع او يقرأ .. فهو انسان جبار يثير دهشتي واستغرابي .. وان صموده امام كل هذه المزعجات لهو شبيه بصمود محارب يدافع عن الوطن في الصفوف الاولى .

وباعتبار ان الادب مهنتي وهوايتي .. وانني لا اقوى على الصمت .. واذا صمت لساني فقلمي يرفض الصمت باي حال ، فانني اكتب هذه النقد .

في عدد الثورة المؤرخ بـ ٤ ـ ١٠ ـ ١٩٧٩ وتحت عنوان ـ محاولة للدخول الى قصيدة المرحلة ـ كتب احد الزملاء بحثا شيقا عن الشعراء مستشهدا بمقاطع من اشعارهم بالاضافة الى صورهم .

الحقيقة لقد استطعت من خلال قراءتي لهذا البحث ان اكون فكرة عامة عن المكان الصغير العميق الذي ابتقر فيه الوطن من نفوسهم ، واستطعت ان اقارن واحب شعر شاعر اكثر من غيره ..

لكن الكاتب في نهاية البحث وليس في اوله كتب شعرا لشاعر معروف يقول :

ها انذا ارفع نخب هذه
الليلة
وانتم وحدكم في ضيافتي
يا احباب
لسنا في اول السنة او
ختامها
ها نحن الليلة نبدع الزمن
الجديد
وباسمكم اعلن مولده
العشاق

لا اعرف ماذا ابدع الشاعر ومن هم في ضيافته من الاحباب .. ؟

لا اعرف اي زمن جديد ستوهمه نفسه انه ابتدعه .. ثم يوغل في اوهامه ، ويعلن مولد الزمن الجديد للعشاق .. فهل لهذه القصيدة علاقة بالوطن والحرب .. ؟ ام انها جلسة شاعرية يموت فيها زمن ويحيا اخر .. جلسة يرفع فيها النخب حسب الطريقة المستوردة من الخارج .

اما كاتب المقال .. فقد راق له ان ينهي بحثه الجيد ـ عدا نهايته بقوله « فلنرفع كؤوسنا ايضا ولنشرب مع الشاعر نخب الوطن الذي يصنع كل شيء في اللحظة التي يتوحد فيها الانسان مع الارض التي يقف على ترابها » .

احيانا اعجز عن تفسير بعض الجمل رغم بساطتها ..

كما اعجز عن فهم ترديد شعارات الكؤوس مع الوطن في الاونة الاخيرة . ها هو ذا الفنان ـ دريد لحام ـ يعلنه عنوانا ضخما وبالخط العريض .. ـ كاسك يا وطن ـ

فما الذي جرى .. هل تحول وطننا المقدس ، الى نخب كؤوس ترفع مع وجبات الطعام .. ؟ وبطريقة مستوردة .. ؟

● ضياء قصبجي

يوميات مهرجان دمشق السينمائي الأول

يوم آخر حافل وغني بالافلام الجادة والناضجة

اليوم الرابع لمهرجان دمشق السينمائي كان حافلا وغنيا بالافلام التي تستحق المشاهدة .

صباحا عقدت ندوة لمناقشة الفلم العربي السوري (حبيبتي يا حب التوت) وتعددت الاراء حول الفلم واكد الحضور على تقدم هذا الفلم على فلم مروان حداد السابق الاتجاه المعاكس) ، كما اكد بعضهم على اهمية طرح المواضيع اليومية في السينما السورية من منطلق جاد .

كانت هناك بعض الاعتراضات على عدم التزام مروان حداد بالنص الاصلي ورد عليهم ان التغييرات التي احدثها كانت بالتشاور مع المؤلف . كما انه يعتقد انه يحق له كسينمائي تناول العمل من خلال رؤيته الخاصة وطبعا مع التاكيد على توصيل الفكرة التي طرحها المؤلف .

ووجهت الى المؤلف بعض الملاحظات حول ثغرات فنية ظهرت في الفلم فاجاب ان ذلك يعود الى عدم توفر الاجهزة الفنية اللازمة في المؤسسة العامة للسينما .

الافلام

في اليوم الرابع عرض من داخل المسابقة الفلم التركي (الرجل الذي تجاوز المنعطف) لعاطف يلمز كما عرض في نفس الوقت فلم (السفراء) لناصر القطاري .

بعد تردد كبير قررت ان اشاهد الفلم التركي ولكن بدا لي بعد عشر دقائق انه يحاول ان يطرح بعض القضايا الجادة في اطار كوميدي تقليدي فغادرت الصالة لاشاهد فلم (السفراء) الذي كان يعرض في صالة اخرى .

وبالمناسبة عاطف يلمز يحاول التقرب دائما من الجمهور المصري وقد شاهدنا له من قبل فلما لفريد وتهاد (لاعب الكرة) وبعض الافلام التي شارك فيها فريد شوقي .

السفراء

سعدت لانني لم اضع مشاهد كثيرة من فلم (السفراء) الذي اخرجه التونسي (ناصر القطاري)

وشاركت في انتاجه (ليبيا وتونس وفرنسا) .

يتحدث الفلم عن المعيشة القاسية التي يحياها العرب في الاقطار الاوربية ويتحدث بالتحديد عن فرنسا كما يوضح الممارسات العنصرية التي تمارس ضد العرب والتي تصل الى حد التصفية الجسدية .

(السفراء) موضوع هام وجريء ويعالج قضية عامة من القضايا اليومية للعرب خارج الوطن العربي . في نهاية الفلم يدفع البوليس بمئات المهاجرين العرب الى احد اقسام البوليس وعندما يسالهم رجال الشرطة عن مهنتهم واسمائهم يجيبون بصوت واحد (مهاجرون .. سفراء) ..

السكين

وفي تظاهرة الافلام الفلسطينية عرض فلم السكين لخالد حماده عن قصة لغسان كنفاني بعنوان (ماتبقى لكم) وفيه يتحدث عن الظروف الاجتماعيه السيئة التي يعيشها العرب في ظل الاحتلال كما يؤكد الفلم على استحالة الحياة الطبيعية في ظل الاحتلال .

الاسوار

(الاسوار) الفلم الثاني الذي يشارك به القطر العراقي الشقيق ، وهو من اخراج محمد شكري جميل الذي سبقته الينا سمعة طيبة عن فلم (الظامئون) .

ويتحدث الفلم عن فترة الخمسينات الحافلة بالنضال الجماهيري ضد الامبريالية والاحلاف الاستعمارية والقوى الرجعية المرتبطة بها .

وبهرنا شكري جميل بتكنيكه السينمائي الشاعري ولغته السينمائية المتميزة ، وسبق لنا تناول هذا الفلم بتحليل اكبر منذ فترة .

● محمد قاسم



ــ من « الاسوار » فلم عراقي لشكري جميل



(... اليد) احد الافلام القصيرة التي عرضت

رأي

الجمهور أولاً والجمهور ثانياً !!

حسنا .. اول امس اردنا ان تكون عروض المهرجان السينمائي الاول ، اكثر شمولية في علاقتها مع الجمهور . واليوم نكرر المطالبه ، ونطرح بعض ما نراه مساعدا في عملية الاقتراب من الجمهور ، هذه التي نريدها جميعا ، ونسعى لتحقيقها .

ـ ١ ـ

قبل كل شيء لنتفق ـ واعتقد لا احد يخالفنا ـ ان الربح المادي ، امر مرفوض من اهداف المهرجان الكبيرة . ولذا فلنشير اولا الى اسعار البطاقات .

اذا اتفقنا ان القوانين لاتسمح باستغلال اكثر من الصالات الثلاث التي نعرض فيها افلام المهرجان ، فلماذا لا نعمل على استغلالها جيدا وبدون ارهاق المتفرجين ماديا ؟.

كثيرون هم المهتمين بالسينما ، وجاء المهرجان فرصة لا يريدون تفويتها على انفسهم ، ولهذا فانهم يداومون على حضور الافلام ، وربما اكثر من مداومة بعض السينمائيين المشاركين ، والذين سيتحدثون كثيرا عن افلام لم يشاهدوها ـ؟!!ـ

ومن هنا فان الاسعار الحالية للبطاقات امر مرهق لجيوب محبي السينما ، ومتابعي افلام المهرجان ، ولذا فلا مانع ـ في اعتقادنا على الاقل ـ من تخفيض اسعار بطاقات الدخول للسينما خلال ايام المهرجان ، مادامت مسالة الربح ملغية اصلا .

ـ ٢ ـ

وثانيا : اقول ان الجمهور هو الاهم ، وارجع الى موضوع الندوة .

كل الحضور يلاحظون ان الندوة ، في وضعها الحالي ، مقتصرة على مكان محدود في الفندق الذي تقيم فيه الوفود الشقيقة والصديقه المشاركه في المهرجان . وهذا يعني ان المستفيد الاول ـ وربما الوحيد ـ هو بعض سوليس كل ـ المشاركين في المهرجان ، وبهذا فان جزءا مهما ، هو بالاصل الهدف الاول من المهرجان ، قد سجل غيابه شبه الكلي ، واقصد الجمهور بالطبع .

وكاقتراح ، ليس هو الامثل ، اقول : كان من الافضل لو ان الندوات تقام يوميا بعد عرض الفلم مباشرة ، وبهذا يستفيد منها كل حضور الفلم موضوع الندوة . ومن جهه اخرى فان النقاد والسينمائيين ، سيقدمون وجهات نظرهم بشكل اوسع ، واكثر تحديدا ، مادام الزمن الفاصل بين عرض الفلم ومناقشتهم له قصير .

استدراك :

حتى « لا يجافنا » احد ، نقول ، ان تاخير مناقشة الفلم الى اليوم الثاني ليس مضرا ، ولكن لافضل له على مناقشة الفلم مباشرة ، وهذا بالنسبة للسينمائيين والجمهور الذي لم يسجل حضوره الواسع في الندوات حتى الان .

ـ ٣ ـ

اخيرا ، وحتى لانتهم ، اؤكد ان ما نقوله من ملاحظات على المهرجان ، قصدنا منه ، أن يصل المهرجان مهرجان دمشق السينمائي في دوراته القادمة الى شكل للكمال اقرب . واننا نريده مهرجانا محققا لكل غاياته ، واهدافه المضيئة التي حددت .

● عمار مصارع

هكذا من الاصل

ينضمن سجل العلاقات بين دول العالم الثالث وبلدان المنظومة الاشتراكية صفحات كثيرة ساطعة

تشهد على القوة الخصبة التي لاتقهر لتضامنها المعادي للامبريالية والزيارة التي قام بها للاتحاد السوفييتي الوفد الحزبي-الحكومي السوري برئاسة — حافظ الاسد —

الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية العربية السورية تشكل دليلا اخر على ذلك ».

زيارة الرئيس الأسد لموسكو أساس متين للتعاون بين البلدين

ان العلاقات العربية السورية السوفييتية التي تتحقق بشكل دقيق على اسس المساواة في الحقوق وعدم التدخل والاحترام والثقة المتبادلين قد ارتدت منذ زمن بعيد طابعا طويل الامد وواسع النطاق ومتعدد الجوانب . وقد اضفت المحادثات الناجحة بين قادة البلدين على هذا التعاون بين سورية والاتحاد السوفييتي قوة جديدة .

وقد جاء في البيان السوري السوفييتي المشترك ان الجمهورية العربية السورية والاتحاد السوفييتي سيوليان ، في المستقبل ايضا ، الاهتمام الرئيسي لتوطيد العلاقات بينهما نظرا الى اهميتها بالنسبة لتطوير مجمل التعاون الثنائي . واعرب الجانبان عن سعيهما الى التوسيع والتطوير اللاحقين لعلاقات الصداقة العملية بين حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي السوفييتي ونجدر الاشارة الى ان مستوى التعاون الاقتصادي بين البلدين وطابعه الثابت قد حظيا بتقييم رفيع . ففي مجرى المحادثات نوقشت مسائل تقديم العون اللاحق لسورية من جانب الاتحاد السوفييتي من اجل توطيد قدرتها الدفاعية واتخذت القرارات المناسبة . وجاء في البيان المشترك ان الجانبين قد عبرا عن استعدادهما لمواصلة التعاون في هذا المجال . بيد ان اهمية لقاء القمة السوفييتي-السوري الحالي لا تنحصر مطلقا في نطاق الاتصالات الثنائية . فالعلاقة الوثيقة من القضايا الدولية التي تناولتها المحادثات والجو الحميم والبناء الذي نوقشت فيه هذه القضايا قد اظهروا المستوى الرفيع للتعاون بين دمشق وموسكو على الصعيد الدولي لتطابق المواقف او تقاربها من اهم القضايا الدولية يعود بالدرجة الى يد الى وحدة اهداف وتطلعات شعبي البلدين الصديقين وفي هذا الصدد كان ليونيد بريجنيف قد اشار الى ان الاتحاد السوفييتي وسورية والدول التقدمية العربية الاخرى تناضل كتفا لكتف ضد مكائد الامبريالية والرجعية وفي سبيل السلام والحرية واستقلال الشعوب . ولايشكل ذلك ظاهرة عرضية، انها وحدة المصالح الجذرية الطويلة الامد التي اختبرها الزمن، وبكلمة اخرى — خط سياسة استراتيجي صفته النضال المشترك

واثناء الزيارة اظهر تبادل الاراء حول اهم القضايا الدولية شموخ موسكو ودمشق الى الاسهام بتعميق التغيرات الايجابية في العلاقات الدولية، تلك التغيرات التي تستجيب لمصالح الشعوب الاساسية وتحقيق الخطوات الفعالة لوقف سباق التسلح ونزع السلاح العام والتام ، بما في ذلك السلاح النووي .

ولدى بحث هذه المسائل جرى التنويه بالضرورة الملحة للجهود النشيطة من جانب كل الدول في مجال توطيد عملية الانفراج واتخاذ الاجراءات الحازمة لاجل تحقيق نتائج ملموسة في مجال نزع السلاح وتثبيت مبدأ عدم استخدام القوة في ممارسة الحياة الدولية . وهكذا ماثرمي المبادرات الاتحاد السوفييتي التي اوضحها ليونيد بريجنيف في برلين لتحقيق الامن في اوروبا والعالم باسره . ويرى الجانبان السوري والاتحاد السوفييتي ان قضايا تعميق الانفراج الدولي مرتبطة ارتباطا وثيقا بمسائل التسوية العادلة والشاملة في الشرق الاوسط . ولذا اعار الجانبان في مجرى المحادثات اهتماما خاصا لوضع الراهن في الشرق الاوسط حيث لا يزال الوضع متوترا بنتيجة مكائد القوى الموحدة للامبريالية والصهيونية والرجعية .

وقد ادان الجانبان من جديد بحزم اتفاقيات كامب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية المنفردة التي عقدت باشتراك نشيط من جانب الولايات المتحدة الامريكية بوصفها عملا موجها ضد حقوق جميع البلدان والشعوب العربية وضد مصالحها الجذرية وكما تبين الحياة فان اسرائيل تستغل المعاهدة المذكورة كستار لتواصل من ورائه ممارسة سياستها ، سياسة الاغتصاب ، في حين تواصل الاوساط الامبريالية توسيع وجودها العسكري السياسي في المنطقة . وفي هذا الصدد اشار البيان السوري السوفييتي المشترك الى ان سورية والاتحاد السوفييتي يؤكدان عزمهما على مواصلة النضال معا من اجل تحقيق التسوية العادلة والشاملة في الشرق الاوسط . ثم اشارت الوثيقة الى ان ذلك يتطلب انسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا كاملا من كل الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، بما في ذلك القدس العربية واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية التي لاتتجزأ بما في ذلك حقه في تقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة وكذلك حق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وفقا لقرارات هيئة الامم المتحدة واعرب الجانبان عن ثقتهما بان التخلي عن سياسة الاستسلام ، سياسة الصفقات المنفردة ، هو وحده الذي يمكن ان يشق الطريق الى مثل هذه التسوية الشاملة على اساس الجهود الجماعية لكل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ان سورية والاتحاد السوفييتي متفقان في الراي على ان التوطيد بكل الوسائل للصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية اللذين يستجيبان لمصالح شعبي الدولتين الجذرية يشكلان احد اعظم العوامل في قضية تحقيق التسوية العادلة والشاملة في الشرق الاوسط . ولذلك سيعزز الجانبان في المستقبل ايضا بكل الوسائل ، علاقات التعاون المثمر والمتبادل النفع بينهما وسيتبعان النهج المثبت في البيان السوري السوفييتي المشترك المؤرخ في ١٢ نيسان ١٩٧٤ .

ان العلاقات المتكافئة تستجيب لروح الزمن والمستقبل لها .

« عن نوفوستي »

زمبابوي : المنتصر الحقيقي في معركة « شيمويو »

● على بعد عشرين كيلو مترا داخل اراضي موزمبيق تم في عام ١٩٧٧ بناء معسكر « شيمويو » الحصين المصمم لمواجهة كل احتمالات الحرب الحديثة .

● الجناح العسكري لجبهة تحرير زمبابوي اعد هذا المعسكر ليكون من اهم مراكز تدريب واعداد الثوار وليكون نقطة انطلاق الارتال المسلحة التي تتسلل الى قلب زمبابوي والمعسكر مؤلف من استحكامات وخشم من الاسمنت المسلح تحت الارض الموصول بعضها ببعض بشبكة من الخنادق وتحيط بها قمم جبلية مجهزة ببطاريات دفاع جوية خفيفة . وداخل هذه القاعدة الف مقاتل هم رأس حربة عشرة الاف محارب يتشكل منهم الجناح العسكري المذكور وبقود الالف مقاتل المذكورين الجنرال « بوزيساه تونغوغارا » .

● في سالزبوري ، القائد العام للقوات المسلحة الروديسية الجنرال « بيتروالس » قرر « حذف شيمويو من الخارطة!! » وبتقدير سلطات روديسيا العنصرية ان ضربة من هذا المستوى تضعف القوة الضاربة للثورة وتضيق الخناق على زعيمها روبرت موغابي في المفاوضات الثلاثية الدائرة في لندن والخطة التي وضعها بيتر والز حددت بضعة ساعات من الزمن لاتمام العملية ...

● « سيناريو » الهجوم كان على النمط الكلاسيكي للغارات الروديسية : قصف جوي .. انزال قوات محمولة جوا بواسطة الهليكوبتر ميراج وكاميرا وهليكوبتر بيل والقوات التي تم انزالها تزيد على ٨٠٠ رجل .

● الذي لم يخطر لوبتز على بال هو ان عملية البضع ساعات تحولت الى معركة مجابهة دامت خمسة ايام طويلة بلياليها !! النابالم وغيرها من الاسلحة المحرمة التي استعملها المهاجمون لم تفعل فعلها المطلوب بسبب حصانة المخيم .. وحدة الاستطلاع اصطدمت بمقاومة عنيفة جدا اجبرها على التراجع بعد خسائر فادحة .. وكان عسيرا جدا على طائرات الهليكوبتر دخول سماء المنطقة وامداد المهاجمين بقوات دعم جديدة وذلك بسبب كثافة نيران الدفاعات الجوية المحيطة بالمعسكر .. وقد استعمل المهاجمون صواريخ مضادة للدبابات فرنسية الصنع الامر الذي حال دون نجدة الجيش الموزمبيقي الذي لا يملك سوى دبابات قديمة .

● بعد خمسة ايام كاملة من المواجهة الضارية انسحب الثوار من المعسكر وانتشروا في المناطق المجاورة وفق الخطة الموضوعة وبعد ان تحولت شيمويو البالغة مساحتها ١٠ كيلومترا مربعا الى ارض محروقة .

● لقد سقط بضعة مئات من الشهداء في ارض المعركة التي شبهها المراقبون بمعركة الكرامة ورغم تستر العدو على خسائره فقد كشفت بعض التفاصيل عنها مؤكدة ان تلك الخسائر كانت فادحة جدا بالرجال والعتاد معا. وقد اكدت صحف نظام جنوب افريقيا نفسها ان الجيش الروديسي مني بخسائر لم يسبق لها مثيل ابدا ..

● حاول المنصريون تغطية الظاهر بالدعاية الواسعة القائلة انهم خرجوا منتصرين ولكنها محاولة فاشلة وفشلها مرير فعلا بدليل بلوغ الثوار القدرة على المواجهة الفعلية طوال خمسة ايام لجيش متفوق جدا ويستخدم احدث الاسلحة المتطورة .. وهذا هو المقياس الحقيقي للانتصار .

● في شيمويو الان ورغم الرائحة الحريقة للنابالم المحترق حتى الان ، بدأ مقاتلو الجبهة بناء قاعدتهم ومعسكرهم بنساء جديدا اشد تحصين ....

عن : جون افريك
ترجمة : منصور ابو الحسن

كارتر والحواجز الصعبة أمام تجديد رئاسته

من المعروف ان السنة الرابعة والاخيرة في رئاسة اي رئيس امريكي تشكل مرحلة دقيقة وحرجة لكونها تشكل منعطف حسم كبير في التجديد لفترة الرئاسة الامريكية . والفترة الحالية والمتبقية من رئاسة الرئيس الامريكي جيمي كارتر صاحب مزارع الفستق لا تختلف عما سبق لغيره من الرؤساء السابقين حيث انصرفوا للعمل بجد وحماس لتامين اعادة ترشيحهم والفوز ايضا .

والرئيس كارتر يسعى حاليا لنيل رضى مواطنيه والعمل على تحقيق رغباتهم سواء كان ذلك بالعمل او القول والوعود بان لديه الحل لمشاكلهم من خلال الزيارات التي يقوم بها الى المناطق الانتخابية وتوجيه ادوات الاتصال الجماهيرية والتي تحتاج الى اموال كثيرة ونفقات طائلة لتعزف اللحن الذي يرغبه الرئيس والذي يعتقد انه مطلوب من قبل الجماهير لتعبئة الرأي العام لصالحه .

والرأي العام الامريكي مشغول اليوم بمسألتين رئيسيتين هما : مسألة الطاقة وتاتي على رأس الاهتمامات لما لها من مساس بالحياة اليومية للمواطن الامريكي العادي . والمسألة الثانية من حيث الاهمية الا وهي السياسة الخارجية وموقف الولايات المتحدة تجاه العالم ولاسيما مسألة الشرق الاوسط بالذات والتي تعتبر بؤرة ساخنة في الحياة الامريكية .

ومن الملاحظ ان المسألتين متداخلتان بل ومترابطتان ايضا فالطاقة المطلوبة حاليا واعني بها البترول هي في الشرق الاوسط والمسألة السياسية الرئيسية هي الشرق الاوسط ايضا . لهذا تحتاج هاتان المسألتان لدراسة جديدة ودقيقة . وعلى الرئيس الامريكي جيمي كارتر اذا ما اراد ان يرشح نفسه للسنوات الاربع القادمة لكي يضمن ترشيح حزبه الديمقراطي لا بد ان يسعى لتوفير شرطين اساسيين : الاول : اصوات الناخبين والثاني الامكانيات المادية الكبيرة التي تحتاج اليها الحملة الدعائية الانتخابية ؟

وفي سبيل ضمان اصوات الناخبين وخاصة بعد استطلاع الراي الذي اجرته مؤسسة « اي - بي - سي » والذي اظهر ان سبعين بالمئة من المواطنين الامريكيين يعتقدون بعدم قدرة كارتر على النجاح في الانتخابات القادمة .

اما الاستطلاع الذي جرى داخل الحزب الديمقراطي فيؤكد ان كارتر سينسحب من الانتخابات قبل عام ١٩٨٠ رغم ان البيت الابيض نفى هذه الفكرة بشكل قاطع .

ومن جهة ثانية فقد ظهر كنيدي سليل اسرة كينيدي على المسرح وهو



يعمل لترشيح نفسه وضمان ترشيح الحزب له .

من اجل هذا فان على الرئيس كارتر ان يتصدى لازمة الطاقة وانعكاساتها داخل الولايات المتحدة وخارجها وخاصة ان المنظمة الامريكية للطاقة (وكالة الطاقة الدولية) قد تزعزعت الثقة بها بسبب فشلها في الوقوف في وجه الاوبك او افشال قراراتها وكذلك فشل التهديد الامريكي او التصريحات الامريكية باحتلال منابع النفط بسبب تصدي الدول النفطية لهذا الموقف الامريكي واثارة سخطها عليها . ومن اجل الصعوبات التي واجهت الرئيس الامريكي لحل ازمة الطاقة عمل كارتر على تقديم مشروعه الداعي لتقنين استعمال الطاقة والاقتصاد في استعمالها وتشجيع محاولات البحث عن بدائل « طاقية » املا في بعث الثقة والطمانينة والدفء في نفوس الامريكيين ، وفي هذا المجال كانت زيارته للمكسيك ومحاولته الحصول على بترولها .

اما المسالة الثانية وهي السياسة الخارجية واهم مشاكلها :

مشكلة الشرق الاوسط ومعاهدة سالت الثانية وموقف الحلفاء الاوربيين . لذا فان اهتمام كارتر متوجه نحو الشق الاول بعد ان تاكد من عدم جدوى تجاهلها وتجاهل اصحابها لذا تدخل الرئيس الامريكي مباشرة وبفعالية في الموضوع محاولا حل الازمة على الطريقة الامريكية لكن صمود دول المواجهة وعلى راسها القطر العربي السوري بقيادة الرئيس حافظ الاسد ورفضها للدور الامريكي الهادف الى تكريس الاحتلال والاغتصاب ادى الى تنبيه الامريكيين الى حدة هذه المسالة - رغم الاعلام الصهيوني المكثف ومما زاد في اهتمامهم ترابط هذه القضية بقضية توريد النفط ..

وامام النصر الذي حققته الثورة الفلسطينية ونجاحها في المحافل الدولية ادى الى جعل الرئيس الامريكي كارتر يدعو بصورة غير مباشرة او بطريقة مبطنة لمحاولة تغيير القرار رقم ٢٤٢ الصادر عن الامم المتحدة . والحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية ولكن ادارة كارتر تراجعت عن بالون الاختبار الذي اطلقته والذي ارادت منه جس النبض عند فصائل المقاومة والثورة الفلسطينية ومعرفة مدى تماسكها والاحمها حول اهدافها الاستراتيجية .

وكذلك مارست المنظمات الصهيونية « اللوبي الصهيوني » ضغطا كبيرا على الرئيس كارتر لسد كل المنافذ التي قد يدعو منها الى اللقاء مع منظمة التحرير الفلسطينية مستغلة كل ما تملكه من وسائل ضغط وبما توفره للرئيس من اصوات انتخابية او بما تقدمه من اموال ضرورية فالضغط الصهيوني الحصول من الحملة الدعائية . واستطاعت جماعة سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية على تاكيد قطعي « بانه لم يحدث اي تغيير في السياسة الامريكية » .

وان حادث اقالة المندوب الامريكي في هيئة الامم المتحدة « اندرويانغ » جاءت لتؤكد حقيقة خضوع الادارة الامريكية خضوعا تاما للصهيونية ؟ وما اعقب هذه الحادثة من تصريحات تنفي اي تغيير في سياسة الولايات المتحدة اتجاه دولة العصابات الصهيونية .

وهذه الامور وضعت الرئيس الامريكي امام خيارين . اما الاستمرار في دعم الصهاينة المطلق وتقديم العون لهم بلا حساب وعلى حساب الانسان الامريكي لضمان اصوات ستة ملايين يهودي امريكي .

واما الخيار الثاني وهو مواجهة تعرض المصالح النفطية الامريكية في الوطن العربي للخطر .

هنا ولابد من القول ان اقالة اندرويانغ معناه تفريط الرئيس الامريكي بقسم كبير من اصوات الـ ٢٥ مليون امريكي اسود يحق لهم الانتخاب مقابل ارضاء اليهود وعددهم ستة ملايين .

ان المعركة الانتخابية للرئاسة الامريكية على الابواب وتشرين الاول لعام ١٩٨٠ ليس ببعيد والى ان يحل هذا الموعد سنتاكد فيما اذا كان كارتر قد استطاع ان يضمن ترشيح نفسه عن الحزب الديمقراطي ليتربع على كرسي البيت الابيض اربع سنوات اخرى .

ان الوصول الى البيت الابيض يمر بالطبع عبر حل عدة مشاكل يرضى عنها الناخب الامريكي الذي يسعى المرشحون لنيل رضاه .

فهل يستطيع كارتر اجتياز الحواجز الصعبة للوصول الى الرئاسة مجددا!

اعداد : عيد معمر

بلجيكا بين أزمة البطالة والمشاكل الاجتماعيّة

منذ عدة اسابيع والجو الاجتماعي العام في بلجيكا يتعرض الى هزات عنيفة بينهاسببه زيادة البطالة وتحركات انفصالية في عدة اقاليم كانت شغل الحكومة الشاغل خاصة عشية انعقاد الدورة البرلمانية القادمة ويولي مجلس الوزراء المؤلف من تآلف الاحزاب اهمية بالغة في مشكلة الاقاليم. بهذه المقدمة عرض مراسل لوموند في بروكسل الوضع الراهن في بلجيكا كما يلي :

اعلن رئيس وزراء بلجيكا منذ ايام عن اتخاذ اجراءات بالتقشف لم تقتصر على عمليات الاقتصاد في الطاقة وحسب بل تشمل مصروف الدولة وتحديد حجم الاموال المخصصة للتامينات الصحية على سبيل المثال ، مما اثار موجة من الاحتجاج في صفوف النقابات ، بينما اكدت الحكومة عدم امكانية تغطية ميزانية وزارة الصحة حيث اصبحت متطلبات المستشفيات والخدمات الصحية للعام الحالي تحتاج الى ٣٥ مليار فرنك بلجيكي .

أعلى نسبة بطالة في السوق المشتركة :

فاثارت الاجراءات التي اتخذتها الحكومة البلجيكية نقمة شعبية كبيرة والاستياء في صفوف النقابيين وبذلك تضاعفت الازمات من جديد ، وعبر الموظفون عن استيائهم وقاموا باضراب لمدة ٢٤ ساعة وطالبوا بيوم عطلة اسبوعية اضافي ، بينما تناقش الحكومة مشروع قرار اسبوع العمل لمدة ٣٨ ساعة فقط .

وتطورت مشاكل عديدة اخرى في بلجيكا على ضوء تطور ازمة البطالة التي تفاقمت في الاونة الاخيرة وبلغت نسبتها ٧ بالمئة في صفوف اليد العاملة اي ان اكثر من ٣٠٠ الف عامل عاطل عن العمل. وعندما تعارن الارقام الانفة الذكر بالنسبة الى عدد السكان وبالنسبة الى نسبة البطالة في بقية الدول الاوربية ، فقد ضربت البطالة رقما قياسيا في صفوف العاملين في الصناعة .

وتزايدت شدة التوتر في صفوف العمال حيث تهددهم البطالة يوميا بعد يوم وقد قام عمال المناجم منذ اسبوعين باضراب عام في منطقة وانترسلاغ وكانت قد جرت خلال فترة الاضراب اشتباكات دامية بين المضربين ورجال الامن بالاضافة الى اصطدامات تجري بين فترة واخرى بين عمال مؤسسات صغيرة وارباب العمل ورجال الامن .

ويحاول رئيس الوزراء ايجاد الحلول للازمات المتواصلة بزيادة حجم الميزانية في مشروع قرار سيتقدم به لمناقشته في البرلمان ، غير ان الاخصائيين في الشؤون المالية اعترضوا على مشاريع رئيس الوزراء المقترحة ، بينما تدرس الحكومة تحديد حجم المكافآت في مجال التقشف الاقتصادي .

وكانت الحكومة البلجيكية . قد حددت ضمن اجراءات التقشف الميزانية الخاصة بالخدمات العامة وخفضتها نسبة ٢٠ بالمئة مما اثار احتجاج القادة النقابيين وخاصة في قطاع البناء والخدمات حيث تعرض عدد كبير من العمال الى فقدان عملهم عوضا عن تطوير مجال العمل لايجاد عمل للعاطلين. وتجدر الاشارة الى انه بالاضافة الى ازمة البطالة هنالك ارتفاع في نسبة الاسعار مما ادى الى انخفاض حجم الشراء في الوسط العمالي وقد اثار ذلك موجة من الاحتجاج العام .

وشغلت الحكومة البلجيكية مشكلة الاضراب الذي قام به عمال مناجم الفحم في منطقة — لامبورغ — وما ترتب عن ذلك من مشاكل في بقية القطاعات التي تستهلك الفحم الحجري ، وكانت مناجم لامبورغ قد عاشت اضرابات عمالية كثيرة نذكر على سبيل المثال اضراب عام ١٩٦٦ واضراب عام ١٩٧٠ .

وجاءت المشاكل الاقليمية في بلجيكا فاثارت من جديد مشاكل تجابه الحكومة ذات ابعاد كبيرة ونذكر على سبيل المثال التحركات في اقليم — والوني — الذي يعيش ازمة بطالة وازمة اقتصادية مما ادى الى هجرة واسعة باتجاه اقليم — فلاندر — المتاخم للمحيط للبحث عن عمل في المنشآت البحرية ،

وكانت نقابات العمال قد اثارت موضوع اقليم والوني وطالبت بوضع حد للهجرة .

وتطور الصراع بين الاقاليم بلجيكا مما دعا احد النقابيين الى التصريح بانه ستتفجر الخلافات من جديد بين الاقاليم مما سيهدد الوحدة الجغرافية البلجيكية .

ترجمة وليم مسوح



خمسة انفجارات تهز باريس وجبهة التحرير الوطني لكورسيكا تعلن مسؤوليتها

باريس – افب – سانا – اعلنت جبهة التحرير الوطني لجزيرة كورسيكا مسؤوليتها امس عن خمس عمليات تفجير في مدينة باريس وضواحيها .

وذكرت – افب – ان الجبهة اعلنت ذلك في مكالمة هاتفية اجرتها مع وكالة فرانس برس وقالت فيها ان الحوادث تمت في مستودع ضخم لوقود الجيش في كورنوف شمال شرقي باريس وقد اسفر هذا الانفجار عن تدمير خمسة مخازن للبترين ، كما وقع انفجار اخر في مباني – سيتا التبغ وعيدان الثقاب – اسفر عن الحاق اضرار بواجهة المبنى الذي يقع في سان دينيس .

واضافت الوكالة انه في الثالثة والدقيقة الثامنة والاربعين صباح امس بتوقيت دمشق حدث انفجار في مبنى وزارة التعليم العالي في باريس وكان قد تم وضع القنبلة في قبو المبنى .

وفي الساعة والدقيقة الخمسين صباح امس بتوقيت دمشق انفجرت قنبلة في محطة بيرسي في باريس مما الحق اضرارا بالغة باحد قطارات نقل البضائع هناك .

وفي الساعة الثالثة والدقيقة الثامنة والخمسين وقع انفجار اسفر عن خسائر فادحة في محطة المطافىء في فيلنوف لوروا بجنوب شرقي باريس .

اخبار من العالم

● طهران

– سانا – اندلع حريق كبير في مخازن المواد الغذائية بمطار مهرباد الدولي استمر خمس ساعات .

ونقلت – واع – عن جريدة باميداد امس ان الحريق الذي لم تعرف اسبابه احدث خسائر مادية كبيرة الا انها لم تعط اية تفصيلات اخرى .

● موسكو

– سانا – قررت مجموعة غطاسين سوفييت البحث عن سفينة الباحث القطبي الهولندي الشهير وليمبارنتس التي غرقت عام ١٩٥٦ في قاع المحيط المتجمد الشمالي ورفعها الى اليابسة وترميمها بعد ان عثروا في الصيف الماضي على بعض بقايا السفينة بالقرب من شواطىء الارض الجديدة .

وذكرت – نوفوستي – انه في حالة نجاح هؤلاء الغطاسين ستكون السفينة اول سفينة في العالم بقيت بحالة جيدة تشهد على عصر الاكتشافات الجغرافية العظمة .

ويواصل الخبراء حاليا البحث عن قبر وليم بارنتس الذي مات خلال البعثة بعد ان عثروا على مائة مادة كانت تمتلكها بعثته .

● برلين

اكد المشتركون في مؤتمر حول التخطيط العائلي عقد مؤخرا في مدينة روستوك بالمانيا الديمقراطية ان السماح قانونيا بالاجهاض الطبي في العديد من البلدان الاوربية اثبت صلاحيته كخطوة هامة لاحراز التقدم الحقيقي في سبيل تحرير المرأة والحفاظ على صحتها .

وانخفضت نسبة الامراض وحالات الوفيات التي وقعت في الماضي نتيجة للاجهاض غير الشرعي الى حدها الادنى وذلك بفضل السماح بالاجهاض الطبي واستخدام وسائل منع الحمل .

وقد طالب معظم النساء بالاجهاض الطبي بسبب عدد الاطفال الموجودين في الاسرة .

معركة الانتخابات الأمريكية
كارتر: سأقاتل من أجل تمديد رئاستي

واشنطن – افب – كرر الرئيس كارتر مساء امس الاول خلال حفل استقبال في واشنطن انه يعتزم ان يقاتل لو اقتضى الامر ذلك من اجل تمديد رئاسته فترة اخرى .

وصرح الرئيس كارتر امام خمسمائة مدعو اختيروا لحضور الحفل نظرا لما عرف عنهم من تأييد علني لاعادة انتخاب الرئيس الامريكي بانه لم يخش قط خوض اي معركة سياسية وانه يترقب سنة ١٩٨٠ عام الانتخابات بفارغ الصبر ولكن بثقة .

وحضر الحفل كثيرون من كبار الشخصيات من دوائر الاعمال والسياسة من بينهم ادكوس عمده نيويورك والسيدة جان بيرن عمده شيكاغو وبعد تأييد جان بيرن الذي كان غير مؤكدا حتى الاسابيع الماضية ذا شأن وقيمه بالنسبة للرئيس كارتر اذ أن تأييد عمدة شيكاغو تضع في خدمته الالة الديمقراطية الضخمة في شيكاغو والتي قيل عنها احيانا انها تصنع الرؤساء .

وساد حفل ماقبل الانتخابات جو من الجدية قطعه الرئيس كارتر مرارا وقال لضيوفه مازحا انه سأل والدته وقرينته السيدة روزالين عما اذا كانتا توافقان على تحديد فترة رئاسته وظهر انهما موافقتان تماما .

وكان كارتر يلمح بذلك الى السناتور ادوارد كيندي منافسه الذي لم يعلن بعد رسميا ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة والذي ذكر في الصيف الماضي ان والدته روز كيندي وقرينته جوان طلبتا منه ان يعدهما بالا يحاول ابدا ان يخلف اخاه جون ويشكل هذا الوعد العقبة امام ترشيحه نفسه لرئاسة الولايات المتحدة .

ومن ناحية اخرى اوضح موريس ديس المدير المالي السابق للمرشح جيمي كارتر في سنة ١٩٧٥ . انه قرر تقديم كل العون والمساعدة لحملة السناتور الديمقراطي عن ولاية ماساشوستس وقال انه سيكون المدير المالي للجنة الانتخابية الاستطلاعية التي سيعلن تيدكيندي تشكيلها يوم الاثنين القادم وان اول ماسيقوم به هو جمع مليوني دولار قبل نهاية العام .

واكد ديس انه لم ينضم لحملة كارتر الانتخابية في ١٩٧٥ الا لان كيندي لم يكن مرشحا للرئاسة واضاف انه اطلع هاميلتون جوردان سكرتير عام البيت الابيض على قراره صباح امس الاول وقال انني اكن دائما احتراما كبير للرئيس ولكنني اساند السناتور كيندي منذ وقت طويل واود ان ينتخب رئيسا للولايات المتحدة .

افتتاح اسبوع نزع السلاح في الامم المتحدة

نيويورك – سانا – افتتح امس في مقر الهيئة العامة للامم المتحدة اسبوع العمل على نزع السلاح .

وذكرت – تاس – ان هذا الاسبوع ينظم بموجب قرار الدورة الخاصة بنزع السلاح التي عقدتها الجمعية العامة لتعبئة الرأي العام العالمي للنضال من اجل توطيد السلام وازالة خطر الحرب .

ثوار السلفادور يحتجزون ١٥٠٠ رهينة بينهم وزير الاقتصاد للمطالبة بتخفيض الأسعار

سان سلفادور – سانا – احتجزت عناصر مسلحة تابعة للحركة الشعبية الثورية امس الاول حوالي – ١٥٠٠ – كرهائن داخل مباني وزارتي العمل والاقتصاد لاجبار الحكومة على الافراج عن السجناء السياسيين .

وذكرت – رويتر – ان المتحدث باسم الحركة الشعبية الثورية ابلغ الصحفيين ان الحركة تطالب ايضا بان تقوم الحكومة بتخفيض اسعار السلع الاستهلاكية .

واضافت الوكالة انه من بين المحتجزين وزير الاقتصاد السلفادوري – غابريل فالديز – .

واوضحت الوكالة ان عدة مئات من افراد الحركة الشعبية الثورية والنساء والاطفال يقفون خارج مبنى الوزارة ويسدون الطريق ويسببون ازمة لحركة السير .

وقد قامت حكومة سلفادور مساء امس بتوجيه النداء لاجراء حوار مع منظمة الكتلة الشعبية الثورية .

واكد المجلس العسكري الحاكم في بيان اصدره انه لايرغب في أن يتحول الخلاف الى صدام .

وتقول – افب – ان اعضاء الكتلة الشعبية افرجوا عن اربعة نساء حوامل كن من بين الرهائن .

واشار اعضاء الكتلة الى ان المفاوضات جارية بين الوزير الذي يحتجزونه ومنظمتهم وذلك للتوصل الى اتفاق .

وقال اعضاء المنظمة اليسارية بانهم يحملون وزير العمل مسؤولية ماقد يحدث لزملائهم الذين يحتلون وزارة العمل .

ومن جهة اخرى نظمت الكتلة الشعبية الثورية مظاهرة شرقي السلفادور صباح امس وفرضت على جميع التجار اغلاق متاجرهم التي لم يفتحوها في المساء .

من جهة ثانية يعود الزعيم الديمقراطي المسيحي المنفي – خوسية نابليون ديوراتي – الى سان سلفادور من فنزويلا في الوقت الذي ستشتد فيه الحملة اليسارية ضد الجماعة العسكرية والمدنية الحاكمة .

وذكرت – رويتر – ان الزعامة الديمقراطية المسيحية كانت قد اعلنت تاييدها للجماعة الحاكمة في السلفادور بعد خلع الرئيس اليميني كارلوس روميرو – قبل عشرة ايام وقالت – ان فصلا جديدا قد بدأ في تاريخ السلفادور .

واضافت ان السيد – خوسي ديوراتي – قد ارغم على التوجه الى المنفى قبل ثماني سنوات عندما اخفق انقلاب – ١٩٧٢ – الذي هدف الى خلع الرئيس – سانشير هيرنا نديز – .

هذا ويتوقع اعضاء الحزب الديمقراطي ان يلقى الزعيم المنفي استقبالا كبيرا عند عودته .

فرنسا: ٤٥٠ ألف من عمال البريد يضربون عن العمل وعمال النقل الجوي يضربون في الشهر القادم

باريس – سانا – افب – ٤٥٠ الف من مستخدمي البريد الفرنسي امس في جميع انحاء فرنسا مطالبين برفع الاجور وتحسين ظروف العمل وانشاء وظائف جديدة .

وتقول – واع – ان الاضراب الذي لم يسبق له مثيل منذ عام ١٩٧٤ ادى الى تعطيل معظم مكاتب البريد والمواصلات في فرنسا .

ودعت نقابات المعارضة وهي اقوى النقابات في فرنسا الى تظاهرة امس في باريس تنطلق من مونبرناس لتتوجه الى وزارة البريد معلنة احتجاجها على تردي اوضاع المستخدمين في قطاع البريد .

كما واعلن اتحاد عمال الخطوط الجوية الفرنسية امس ان العاملين في مجال النقل الجوي سيقومون باضراب لمدة اربع وعشرين ساعة في الثامن من شهر تشرين القادم للمطالبة بزيادة اجورهم .

وذكرت – يب – ان هذا الاضراب هو الثاني من نوعه منذ اول الشهر الحالي .

واوضحت الوكالة ان هذا الاضراب سوف يعطل عمل طائرات النقل التي تعود للحكومة .

واضافت الوكالة ان مسؤولين في الاتحاد العمالي قالوا ان الدعوة الى الاضراب الجديد جاءت نتيجة لمواقف الادارة السلبية من مسألة الاجور .

شركة امريكية تخفض اسعار الوقود

سان فرانسيسكو – افب – اعلنت شركة ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا كبرى شركات البترول الامريكية الاربعاء الماضي تخفيض سعر البنزين والجازولين والمازوت المباع في الولايات المتحدة عن طريق فرعها شيفرون بمقدار ٣ سنت .

واكد روبرت بولز المدير العام للعمليات الذي اعلن ذلك الانخفاض ان تكاليف انتاج الشركة . قد انخفضت لذا قررت الشركة ان تعكس هذا الانخفاض على اسعار البيع .

واكد بولز ان الشركة لن تخضع لاي تعليمات من وزارة الطاقة الا انها استطاعت مؤخرا تخفيض مشترياتها من المنتجات المكررة وذلك برفع طاقة التكرير بوحداتها الخاصة .

احباط مؤامرة معادية للحكومة في بناما

بناما – سانا – اكتشفت امس الاول مؤامرة معادية للحكومة تعود خيوطها الى الاوساط السياسية للاحزاب البرجوازية الموجودة في جبهة المعارضة .

ونقلت – تاس – انه تم اعتقال المتامرين ومن بينهم اثنين من الرعايا الامريكيين وجدا في البلاد بصورة غير شرعية وقد شاركا في الحرب الفيتنامية .

وعقد المدعي العام للبوليس الحربي تشاتغ فيغا مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان هيئات الامن تواصل التحقيق مع المتامرين والبحث عن الاسلحة التي نقلت الى بناما بصورة غير شرعية .

الخميني يشن هجوماً عنيفاً على معارضي الثورة
مسيرات تأييد وتضامن في ايران اليوم

طهران – سانا – شن الزعيم الديني الايراني الامام اية الله الخميني هجوما عنيفا جديدا على معارضي نظام الحكم الاسلامي في ايران واكد عزمه على السير بالبلاد الى نظام حكم اسلامي كامل .

ونقلت – كونا – عن راديو طهران كلمة وجهها الخميني الى مجموعة من اهالي طهران اعرب فيها عن اسفه لظهور حالة من الفوضى بعد انتصار الثورة الاسلامية على الشاه .

وقال الخميني – ان هناك قلة ضئيلة تحاول فرض رايها على الاكثرية الساحقة دون ان تراعي حتى موازين الحرية والديمقراطية التي تدعي الحرص عليها والاخذ بها في شتى نواحي الحياة .

واشار الخميني الى مجلس خبراء صياغة دستور ايران الجديد فاكد انه سيواصل نشاطه دون الالتفات الى هذه الفئة الضئيلة التي تعارضه .

وقال ان هذا المجلس باق ولايحق لاحد حله طالما كان معبرا عن رأي الاكثرية التي طالبت بشرعية الاسلام ولاشيء سواها ابدا .

هذا وتنظم مسيرات تضامن في طهران اليوم للتعبير عن اخلاص الشعب الايراني ودعمه للثورة الاسلامية بقيادة الامام الخميني .

وقد وجه الدعوة الى هذه المسيرات الحزب الجمهوري الاسلامي اما الاحزاب الاخرى والمنظمات فقد اعربت عن استعدادها للمشاركة في هذه المسيرات .

كما ستعقد عدة لقاءات كما ستلقى عدة محاضرات في اماكن متعددة من طهران والمدن الاخرى لحث الشعب على ضم وتوحيد صفوفه والعمل باخلاص وايمان لدعم الثورة الاسلامية .

كندا ترفع معدل الفائدة الى ١٤٪

اوتاوا – سانا – رفع بنك كندا امس الاول معدل الفائدة من ثلاثة عشر الى اربعة عشرة بالمائة وذلك بعد اربعة عشر يوما من رفعه بما يوازي ٧٥ر .

وتقول – افب – ان هذا الدفع هو الحادي عشر لمعدل الفائدة في غضون ثمانية عشر شهرا .

واوضح محافظ بنك كندا جيرالد بوي اثناء اعلانه النبأ . ان معدلات الفائدة الامريكية قفزت بصورة تفوق بكثير المعدلات الكندية منذ بداية شهر تشرين اول الجاري .

والجدير بالذكر ان معدل الفائدة الاساسية في الولايات المتحدة قد قفز من ٥ر١٤ الى ١٥ بالمائة .

أضواء

احداث السلفادور: بداية ثورة حقيقية

احداث خطيرة تجري في السلفادور الان ذاك البلد الواقع في امريكا اللاتينية والذي يعتبر البلد الاصغر في امريكا الوسطى والاكثر كثافة بالسكان فقد حملت الينا انباء هذا الاسبوع خبر رفض منظمة – الكتلة الشعبية الثورية – دعوة المجلس العسكري والمدني الجديد الحاكم الى القاء اسلحتها ، ولكن المنظمة ردت على هذا الطلب بتصعيد عملياتها المكونة للوجه الجديد الذي اتى به انقلاب ١٧ الحالي والذي اطاح بالجنرال – روميرو – حيث قامت المنظمة باحتجاز – ١٥٠٠ – رهينة امس في مبنى وزارتي العمل والاقتصاد وطالبت بتخفيض الاسعار وتحسين الوضع المعاشي للشعب – ٤ ملايين نسمة – الذي يعاني من الفقر الشديد في بلد يملك ٢٪ فقط من سكانه ٦٠٪ من الاراضي (٢٨ عائلة تمتلك ٥٦٪ من مجموع المساحات الزراعية) وازاء هذا الرد يمكن ان نعتبر الاحداث الساخنة الجارية حاليا في السلفادور رفضا شعبيا لمهادنة النظام الجديد الذي سارعت واشنطن الى مباركته وتشجيعه على قمع الشعب بالتلويح بزيادة المساعدات الاقتصادية ومقابل ذلك وعد الانقلابيون الجدد الشعب كما الحكم السابق باجراء اصلاحات سياسية تشمل حل البرلمان اجراء انتخابات وتعديل الدستور في محاولة للقضاء على الموجة الشعبية الرافضة للممارسات الديكتاتورية .

الوضع في السلفادور – برميل بارود – وربما كانت المحاولة الانقلابية المضادة التي حدثت هذا الاسبوع بقيادة الحركة الثورية والتي احبطت من قبل الحكام الجدد هي بداية الانفجار الحقيقي لذلك سارع النظام الى اعادة فرض حالة الحصار على البلاد وتشديد الاساليب القمعية .

ويبدو من خلال ماحدث في بداية هذا العام ومايحدث الان ان الانتصارات التي حققها ثوار الساندينو في نيكاراغوا ضد حكم الديكتاتور سوموزا قد شجعت فعلا الثورة المعارضة في السلفادور على تحدي الانظمة الديكتاتورية والقضاء عليها حتى ولو كانت مدعومة من قبل القوى الامبريالية المعادية لثورات الشعوب .

ناديا دمياطي

راديو موسكو: وجود الشاه في امريكا يسيء للثورة الايرانية

موسكو – سانا – اكد راديو موسكو مساء امس الاول ان وجود شاه ايران في الولايات المتحدة يعتبر مساعدة فعالة لنشاط تخريبي ضد الجمهورية الايرانية .

ونقلت – افب – عن الراديو قوله ان شاه ايران دخل الولايات المتحدة وان مندوبا رسميا عن الخارجية الامريكية اكد ذلك .

● تتمات – تتمات ●

معاهدة كارتر – السادات

تتمة منشور على الصفحة –٢–

الاول : محور الصمود والتصدي .

والثاني : محور الدول المحافظة التي يجب الا تكون تحفظاتها على المعاهدة سببا للالتقاء مع المحور الاول .

ومن هنا تبرز اهمية الدور الذي تقوم به دول جبهة الصمود والتصدي لجذب مجموعة الدول النفطية والمعتدلة ، والمحافظة وعزلها عن الوفاق المصري الاسرائيلي .

نظرة الى المستقبل:

اننا نحن انصار حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المصري نؤمن ايمانا كاملا بان فجر العروبة والاشتراكية والوحدة اتلاريب فيه . واسمحوا لنا ان نذكر بتركيز شديد اسباب ايماننا هذا .

١ – اتساع حجم وقوة المعارضة المصرية في الداخل سوف يؤدي بالضرورة الى تشكيل جبهة وطنية ديمقراطية . وليس سرا ان هذه الجبهة تتبلور حول حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي الذي قاد ويقود معارضة جريئة وشجاعة ضد مجمل سياسات النظام المصري العميل

٢ – اتساع المعارضة العربية يزيد من عزلة النظام المصري العميل وافتضاح تبعيته للامبريالية الامريكية وتامره على مصالح الامة العربية .

٣ – نمو المعارضة الدولية بدرجة فعالة . فهناك اولا موقف الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الرافضة لمجمل المخطط الامريكي . ويجب ان يكون واضحا لنا انه يتوقف علينا نحن اصحاب القضية الاصلية تصاعد الدور السوفييتي فبمدى مقاومة شعبنا المصري وتصاعد المقاومة الفلسطينية ومقاومة اهالي الضفة والقطاع والمواقف العملية لجبهة الصمود والتصدي او الدول العربية الرافضة لنهج السادات يتصاعد الدور السوفييتي الصديق .

وهناك ايضا موقف الحكومة الفرنسية والتي ترى ان المعاهدة المصرية الاسرائيلية لن تؤدي الى سلام شامل في الشرق الاوسط وان تجاهل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني لن يؤدي الى سلام حقيقي .

وهناك دول السوق الاوروبية المشتركة .

وايضا مجموعة الدول الاسيوية والافريقية ودول عدم الانحياز التي اعلنت انه لاسلام بدون تحقيق الاماني المشروعة للشعب الفلسطيني . وهكذا لايبقى سوى الولايات المتحدة الامريكية وجعفر النميري والسلطان قابوس هم الذين يؤيدون تاييدا مطلقا المعاهدة الساداتية الاسرائيلية .

٤ – على الصعيد الداخلي تزداد ازمة النظام المصري العميل .

– تشير الارقام الرسمية المصرية والعالمية بوضوح الى جسامة الكارثة حيث تقول هذه الارقام

– ان مصر استدانت في ظل سياسة الانفتاح في عام واحد عام ١٩٧٧ ماقيمته ٥٧٠٠ مليون دولار .

– تضاعفت الاسعار مرتين بالنسبة لقضية المواد الغذائية الاساسية كاللحوم والاسماك والخضر والالبان والفاكهة .

واحد ٧٦–٧٧ بنسبة ٢ر١١٪

– تكاليف المعيشة زادت في عام

– بعد ان كان القطاع الخاص ينتج ٣٥٪ من جملة الانتاج الصناعي يشير تقرير للاتحاد الصناعات المصري عام ٧٦ ان هناك حوالي ٣٠٠ مصنع على وشك الافلاس بسبب غزو البضائع الاجنبية .

ان هذا يعني ان النظام العميل يعاني ازمة شاملة في المجالات الرئيسية الثلاثة مجال القضية الوطنية والقومية ومجال الديمقراطية ومجال السياسة الاقتصادية عامة والسياسة خاصة فهل يستطيع الحل الامريكي ان يقدم شيئا يخفف له ازمته المركبة .

الواقع يقول ان المعاهدة اعطت العدو الصهيوني كل مراده وبدون تكبيده نفقات جيش احتلال كبير على صحراء سيناء . لقد كسبت اسرائيل وامريكا تواجدا سياسيا ودبلوماسيا واقتصاديا على الارض المصرية كلها بدلا من تواجد عسكري مرفوض على جزء من الاراضي المصرية .

وهذه النتيجة تعني بالتحديد تواجد رؤوس الاموال الصهيونية في الحياة الاقتصادية المصرية بدرجة اكبر بكثير من تلك التي جربتها مصر قبل عام ١٩٥٧ عام التمصير .

ورؤوس الاموال الصهيونية لم تات لتنشيء صناعات او تقيم عمرانا وانما ستاتي لتصريف سلعها ولاستغلال ايد عاملة رخيصة في مجالات لاتفيد الاقتصاد الوطني المصري بشيء بقدر ما تخدم مصالح وتجارة الدولة الصهيونية .

ان اقتحام اسرائيل للحياة الاقتصادية المصرية سيكون وبالا جديدا يضاف الى عواقب الانفتاح الاستهلاكي التجاري الذي بدات القوى الراسمالية المنتجة المصرية تعاني من اثاره بتهديد شركات القطاع العام القومية نفسها بالتصفية والخراب .

ان الايام القادمة سوف تشهد كيف تزداد حياة الشعب قسوة وصعوبة

ان الفقراء سيزدادون فقرا .... والراسماليين الصهاينة وعملاءهم من المصريين هم وحدهم الذين سيزدادون ثراء ان المعاهدة لاتجلب على شعبنا المصري اهانة واذ لالا بالغين للكرامة الوطنية المصرية فحسب بل ستجلب عليه تكثيفا مركزا لاستغلاله من جانب راسمالية امبريالية – صهيونية تصطنع لها عملاء من بين المصريين واتباعا طفيليين .

ان معنى ذلك كله في النهاية ان مصر تقف على ابواب مرحلة فاصلة من مراحل صراعها الوطني ضد الامبريالية الامريكية والنظام المصري العميل واسرائيل لاسقاط الحلف الامبريالي الامريكي – الصهيوني – الساداتي . ان مصر بقواها الوطنية والتقدمية الفاضلة على اعتاب مد ثوري قوي بينما مصر السلطة وقد بلغت سياساتها الاستسلامية قمة الخيانة الوطنية والقدمية ستجد نفسها يوما بعد يوم في موقف دفاعي محاصر محليا وعربيا وعالمياً .

ان كل مظاهر التبجح والتحدي للامة العربية والتي تحاول بها سلطة السادات ان تكتسي مظهر القوة .. لن تخدع المناضلين المصريين عن حقيقة الوضع الضعيف المحاصر والقداعي لسلطة العمالة ان قوى المعارضة الوطنية الديمقراطية المتصاعدة في مصر بقيادة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي وحركة الجماهير العربية الناهضة وقوى الثورة العربية على اختلاف فصائلها ستتحد في غد قريب لتلتقي معا سلطة العمالة وتسقط الحلف الامبريالي الامريكي الاسرائيلي الساداتي ، ولتطيح بصلح الخيانة ولتعيد الى مصر وجهها النضالي الوطني العربي المشرق ...

● تجمع الوطنيين المصريين في الخارج

المكتب التنفيذي

بيروت – يونيو ١٩٧٩

مع الجماهير

بإشراف : غازي جريدة

الرسالة الثانية من مؤسسة البريد :لو ان باب الاستقالات مفتوح لما بقي واحد في العمل !!

السيد محرر زاوية مع الجماهير :

تحية العروبة والنضال ، هذه هي رسالتي الثانية التي اشرح من خلالها الواقع المؤلم الذي تعانيه الطبقة المكادحة في مرفق البريد في قطرنا .

وغطني اليوم ، أكتب بصورة اوضح (او بالقلم العريض) عن طبيعة هذه الاعمال ومدى قيمة الخدمات التي يؤديها العاملون في هذا المرفق الهام بعد أن تكلمت في رسالة سابقة عن واقع تلك الخدمات وقد نشرتموها لي تحت عنوان – البريد وعشر سنوات خارج قوانين التطور –

وبالفعل هذا ما جعلني امسك القلم لاكتب اليكم من جديد .

لكن قبل أن ابدا بالحديث ، لا بد من القول ان اهمية البريد منذ القدم ودوره وضرورته وتزايد هذه الاهمية مع الزمن ، اكتبت ان رجل البريد ظل دوما محط انظار العالم ، وكان ولا يزال محور اي تطور جديد في هذا المرفق .

هناك في معظم بلدان العالم وبعض البلدان العربية الشقيقة ، راح هذا المرفق بخطوخطوات سريعة الى الامام ليواكب مسيرة الركب الحضاري اما هنا في بلدنا فترك في غياهب عالم النسيان .. خطوة الى الامام وعشرة الى الوراء – نتيجة تقصير الجهات المسؤولة صاحبة الشان عن تطوير هذا المرفق الهام . وليس المقصود بكلمة تطوير هنا ان ننقل المكننة الحديثة في هذا الميدان ، بل المقصود العلاج الكافي لواقع العاملين فيه . كله هذا يقودني للقول بشكل موجز (أن البريد امسى عنصرا هاما في حياتنا اليومية ، ينقل الينا اخبار العالم من افراح واترح ، حتى غدا من احدى الوسائل الهامة للنقل في هذا القطر ومن المواصلات المنتشرة وانه المرفق الاقتصادي الواسع الذي يشكل ركنا هاما واساسيا من اركان الاقتصاد الوطني .

ومع ذلك (لا حمدا ولا شكورا) لجميع العاملين في هذا الميدان ، وهنا اتساءل لماذا ..؟ اليسوا بشرا من لحم ودم ، الا يؤدوا اعمالهم على افضل وجه ارضاء لك ياأخي المواطن ! ويأتينا الجواب مسرعا من مواطن تأخرت رسالته .. فراح يشتم ويسب من يعمل بالبريد ، وان طلب موظف شباك قبول المسجلات كتابة عنوان صحيح على رسالته ، فالويل لهذا الموظف انه يتعدى لحدود ، وهو مقصر ... وهكذا .. وهكذا !

احيانا ادى به الامر الى ان يضرب الموظف ، ويصفه بكلمات لا مجال لذكرها .. ! فيتحول البهو في مركز البريد الى مشاجرة بين المواطن والموظف ، وبالطبع في كلتا الحالتين حصل المواطن فكرة سيئة عن الخدمات البريدية وعن معاملة الموظفين له .

ونحن نقول (سامحهم الله جميعا) فللموظف كرامته ، وللمواطن اخلاقه وصبره وعلى كلا الاحوال فهنا الخطأ واضح من قبل المؤسسة العامة للبريد فحبذا لو عطت هذه على وضع لوحات توزع على جميع المراكز البريدية الصغيرة عامة وفي مركز بريد دمشق خاصة توضح فيها الارشادات والتوجيهات الخاصة بقبول الرسائل المسجلة واين يضع المواطن الطابع البريدي على الرسالة حتى ولو كلف الامر الى نشر هذه الدعايات البريدية في التلفزيون ووسائل الاعلام الاخرى فبهذه الطريقة نضمن عدم تكرار ذلك في المستقبل .

وبطبيعة الحال ، لا يكفي أن ننظر الى البريد نظرة من الظاهر ونحكم على جميع العاملين فيه بالتقصير بل علينا ان نفكك داخليات البريد وجزئياته واحدة .. واحدة .. كي نحاول معرفة معاناة (العاملين فيه) والمطالب التي يحتاجونها بذلك يمكن أن نحل نصف المشاكل ان لم يكن كلها .

ولا يمكن ان ننكر الدور العظيم الذي يلعبه السادة المسؤولين في المؤسسة العامة للبريد من اجل تحسين اوضاع العاملين لديهم والعمل على تحقيق المزيد من المطالب الجديدة – ولكن ليس باليد حيلة – . فالمؤسسة اعدت عدة مشاريع لاستصدار مراسيم تشريعية ومنذ سنوات اربع مضت . ولكن ما العائدة اذا كانت هذه المشاريع ذهبت الى جهة ما واستغرقت في سبات نوم عميق ، فالادارة تعمل ضمن الامكانيات المتوفرة لها . ولو كان الامر عائدا اليها لفعلت كل ما يرضي العاملين فيها فهي تعرف الجهد الذي يبذله كل عنصر يعمل في هذه المؤسسة .

اذن .. ! الامر كليا مرتبط بالسادة المسؤولين (لدى رئاسة مجلس الوزراء) وهذه هي الجهة المعنية بالامر – اولا واخيرا – وهي المسؤولة عن دفع ودعم هذه المؤسسة الى الامام وارجو ان تكون رسالتي هذه محط انظار المسؤولين هناك كي اشرح فقرة .. فقرة المعاناة – بل المأساة التي يعيشها رجال البريد من جراء طبيعة الاعمال المفروضة عليهم ومدى الواقع المؤلم والقاسي الذي تلوقه هذه الايدي المنتجة والتي امست في حالة يرثى لها ولعل هذه الامور التي اطرحها تعتبر من المسائل الرئيسية والتي تقف عائقا امام الكادر العمالي والوظيفي وهي :

● – (مشكلة الرواتب والاجور) . انها متدنية للغاية ، وهي لا تكفي لسد رمق العيش الواحد ، فكيف حال ذلك الذي تكون اسرته من ستة افراد وراتبه لا يتجاوز – ٤١٥ ل.س – بعد خدمة عشر سنوات ، فمن خلال نظرة عامة نجد ان الرواتب تتراوح ما بين – ٤١٥ – ٥٢٥ ل.س – والغلاء لا يرحم والاسعار في ازدياد مستمر يوما بعد يوم ، واصبحت لا تتناسب مع المستوى المعاشي ، فكيف لنا ان تتدبر امورنا بالله عليكم ... ؟

● – (الواقع المؤلم القاسي) والذي تفرضه طبيعة الاعمال البريدية الموكولة الى كل من هؤلاء وعلى اختلاف صفاتهم الوظيفية سواء اكان – عامل ام موظف او مستخدم – فمن حيث المبدأ – ان العمل واحد وان تعددت الصفات – انهم يؤدون اعمالهم المجهدة بكل ما لديهم من طاقة وجهد وانتاج ويبذلون – الغالي طائعين – ليحققوا من خلال اعمالهم خدمة انسانية ارضاء للمصلحة العامة فكانوا بكل جدارة الجنود الاوفياء على حمل اماناتهم – رسالة الانسان لاخيه الانسان –

لقد صبروا طويلا وانتظروا بالرغم من هذا الواقع المر الذي لا يرحمهم من تلك الامراض التي تصطادهم من جراء (غبرة الاكياس التي تحمل معها الاف الغبار والجراثيم لتدخل اجسامهم فتسبب لهم اعراض وامراض شتى (التهاب اللوزات – الربو – البلغم – السعال والام الاطراف السفلية .. –

ولا يخفى من الامر ان كافة الاعمال البريدية تؤدى وقوفا على الاقدام بدءا من – التختيم والفرز – وانتهاء بالسوق والتوزيع – خلال ست ساعات من العمل المتواصل ، وانا على يقين تام لو ان باب الاستقالات مفتوح لما بقي واحد في العمل ، وقد يحصل هذا لو استمر الوضع على هذه الحالة . فمثلا ما بال السادة المسؤولين في ذاك العنصر المسمى فرازا الذي يفرز الى بريد حلب يوميا ما يعادل – ٣٠ كغ من الرسائل حوالي ٢٠٠٠٠ رسالة – خلال فترة الدوام .. هذا نموذج واحد من هؤلاء الا يستحق تعويض طبيعة عمل اسوة بباقي العاملين في الدولة .

● – (الحوافز الانتاجية) وهذا هو الامر الهام وهو ما اكد عليه اخيرا بيان الجبهة الوطنية برئاسة الرفيق المناضل حافظ الاسد رئيس الجمهورية (ضرورة تطبيق قانون الحوافز الانتاجية على جميع الشركات والادارات والمؤسسات العامة لدى القطاع العام) . لذا فاننا نطالب ضرورة تطبيق هذا على هؤلاء العاملين والذين هم احق من غيرهم وخاصة ان اعمالهم تكتسب صفة استثمارية انتاجية لا تختلف عن طبيعة اعمال الشركات والمؤسسات الاخرى والتي استفادت من هذا القانون منذ سنوات طويلة .

● – (نقص اليد العاملة) نتيجة لتلك المشكلات الثلاث التي ذكرت انفا ، فلو عملنا على انجازها لكان الاقبال شديدا في العمل لدى المؤسسة وكم من مسابقة اجرتها المؤسسة ولم يتقدم سوى اشخاص يعدون على الاصابع .. وكم من موظف عمل يوما واحدا وولى مدبرا ولم يعد نتيجة لما راى من صعوبة العمل ومرارة الواقع .

هذه الامور والمسائل ! اضعها امام رئاسة مجلس الوزراء تنشد ضميرها الانساني الحي حول ضرورة الاسراع بدراسة ومعالجة اوضاعنا في البريد املين ان تكون النتيجة موضع التنفيذ بالسرعة القصوى .

● الموظف
محمود سلحب

بدأت البطولة العربية لألعاب القوى في بغداد
ثلاث ميداليات لسورية في اليوم الأول

افتتح في بغداد مسابقات البطولة العربية الثانية في العاب القوى التي يشارك فيها ١٢ قطرا عربيا هي سورية فلسطين ، الامارات ، البحرين تونس ، الجزائر ، السعودية ، الكويت قطر ، لبنان ليبيا ، والعراق ، وتستمر حتى اليوم الجمعة على ملعب الشعب .

وقد احرز ابطالنا وبطلاتنا ثلاث ميداليات في اليوم الاول اثنتان فضيتان واحدة بطلنا زياد قات في سباق الوثب الطويل ، واخرى لبطلتنا ديا توتونجي في سباق ١٠٠ م حواجز ، وميدالية برونزية لبطلتنا هالة مغربي في سباق ٤٠٠ م ... وفيما يلي النتائج الفنية للمسابقات :

● فئة الرجال

● ١١٠ م حواجز :
ذهبية : جبار رحيم – العراق – ١٤٫٨٣ ث .
فضية : نصر سلمان – العراق – ١٤٫٨٦ ث
برونزية : مطر عاشور – الكويت – ١٥٫٠١ ث .

● رمي المطرقة :
ذهبية : يوسف بن عبيد – تونس – ٥٢٫٤٢ م .
فضية : خالد غلوم – الكويت – ٤٥٫٤٤ م .
برونزية : عباس جبار – العراق – ٤٤٫٦٢ م .

● رمي الكرة الحديدية :
ذهبية : محمد الزنكلوي – الكويت – ١٦٫٤٦ م .
فضية : احمد ميلاد – ليبيا – ١٦٫٠٠ م
برونزية : شاكر محمود – العراق – ١٥٫٥٧ م .

● الوثب العالي :
ذهبية : قاسم محمد – العراق – ٢٫٠٣ م .
فضية : غازي مرزوق صالح – السعودية – ٢٫٠٣ م .
برونزية : منصور محمد – قطر – ٢٫٠٠ م

● الوثب الطويل :
ذهبية : مهدي كاظم – العراق – ٧٫٢٥ م
فضية : زياد قات – سوريا – ٧٫٤ م
برونزية : عبد السلام بوشنتي – الجماهيرية – ٦٫٩٨ م .

● ١٠ آلاف م :
ذهبية : شبيب داغر – العراق – ٣١٫٤١٫٢ د .
فضية : ناجي عبد الامير – العراق – ٣٢٫٢٧ د
برونزية : ابراهيم طاهر – قطر – ٣٢٫٤٣٫٨ د .

● ٤ × ٤٠٠ م :
ذهبية : العراق – ٣٫١٢٫٨ د .
فضية : ليبيا – ٣٫١٤٫٢٤ د
برونزية : سوريا – ٣٫١٨٫١٦ د .

● فئة السيدات :

● ١٠٠ م حواجز :
ذهبية : ايمان نوري – العراق – ١٥٫٩٦ ث .
فضية : ديا توتونجي – سوريا – ١٦٫٥٦ ث .

● ٤٠٠ م :
ذهبية : سارا طويبي – تونس – ٥٧٫٤٨ ث
فضية : شعوب قحطان – العراق – ٥٩٫٧٨ ث .
برونزية : هلا مغربي – سوريا – ٥٩٫٩٤ ث

ترتيب الميداليات

	ذهبيات	فضية	برونزية
العراق	٦	٣	٢
تونس	٢	—	—
الكويت	١	١	٢
سوريا	—	٢	١
ليبيا	—	٢	١
السعودية	—	١	—
قطر	—	—	٢

نقل مباراة تشرين والاتحاد وتأجيل مباراتين للجيش بالدوري العام الكروي

طرا تعديل على عدد من مباريات الدوري العام لكرة القدم بحيث نقلت مباراة تشرين مع الاتحاد اليوم من اللاذقية الى حلب بناء على طلب السلطات الرسمية باللاذقية ، كما قرر اتحاد اللعبة تاجيل مباراتي الجيش مع النصر الاحد القادم ، والجيش مع الوحدة الجمعة المقبل الى اشعار اخر بسبب التحاق لاعبي الجيش بمعسكر اعداد منتخبنا الوطني الى بطولة اسيا في الامارات ..وفيما يلي جدول مباريات اليوم بالدوري .

● الدرجة الاولى : الوحدة مع المجد بدمشق ، الوثبة مع الامن في حمص ، الاتحاد مع تشرين بحلب الساعة ٢٫٣٠ والحرية مع اليرموك الساعة السادسة تحت الاضواء الكاشفة الطليعة مع الكرامة في حماه ، الفتوة مع الجزيرة في دير الزور .

● الدرجة الثانية : جبلة مع الساحل .

● الدرجة الثالثة : القنيطرة مع داريا ، وميسلون مع قطنا ، وصافيتا مع مصياف .

الوحدة يلعب بالكويت

وجه نادي القادسية الكويتي الدعوة لشقيقه الوحدة السوري لاجراء عدة لقاءات رياضية في العاب السلة والقدم والكرة الطائرة وذلك خلال شهر تشرين الثاني المقبل ..

بعثتنا الكروية لبطولة آسيا

اذاع اتحاد كرة القدم اسماء بعثته الى بطولة آسيا التي ستقام في الامارات بالفترة الواقعة بين ٧-٢٤ تشرين الثاني على النحو التالي :عدنان عربيني رئيسا للبعثة ، بسام شقير نائبا للرئيس ، معاوية ادهم اداريا ، هورست زوكول مدربا ، فاروق ضبيط صحفيا ، ابراهيم ملتشطة حكما دوليا ، غسان خليل مدلكا .. ومن ٢٢ لاعبا هم : بسام جرايحي ، عبد الناصر عباسي ، عبد بيرقدار ، ابراهيم محلمي ، محمود طوغلي ، محمد ذهمان هاشم شلبي ، جهاد شيط ، وليد عواد ، رياض اصفهاني ، عبد الفتاح حوا ، احمد قدور ، محمد جزائري ، انور عبد القادر ، جورج نعري ، احمد وتد ، نهاد عبد المولى ، احمد هواش ، مروان مدراتي ، كيفورك ماردكيان ، سامر عصاصة ، نبيل الياس .

حكام من سورية في لبنان اليوم

ضمن مباريات دورة الاضحى في لبنان يلعب اليوم النجمة مع التضامن بقيادة هيئة تحكيم من سورية مؤلفة من السادة موفق حجار للساحة ، صلاح اورفلي ، ومحمود اسماعيل للتماس .

● تتمات – تتمات ●

الرئيس الاسد يستقبل وليد

تتمة ماتشر على – ص١ –

في القضايا المشتركة التي تهم القطرين الشقيقين .

وكان السيد وليد جنبلاط قد وصل الى دمشق في الساعة السابعة والنصف من صباح امس في زيارة للقطر .

واستقبله عند نقطة الحدود السورية اللبنانية الرفيق يوسف الاسعد عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ومدير المراسم بالقيادة القومية وبعض موظفي وزارة الخارجية .

وقد ادلى السيد – جنبلاط – بتصريح للصحفيين اعلن فيه ان الهدف من هذه الزيارة هو التشاور مع الاشقاء في سورية حول اخر التطورات التي تتعلق بالوضع الحالي في لبنان والمنطقة العربية خاصة في هذا الظرف الذي تتامر فيه القوى الامبريالية والرجعية لضرب وحدة شعب لبنان وصمود سورية في وجه المؤامرات التي يحيكها اطراف حلف – كامب ديفيد –.

احرار العالم يحيون

تتمة ماتشر على – ص١ –

ان هذه المواقف القومية للقطر تجسد ارادة الامة العربية وجماهيرها المناضلة في التمسك بالاهداف القومية لامتنا العربية وقضيتها المركزية فلسطين – .

اننا ندرك يا سيادة الرئيس بان المواقف القومية الرائدة للقطر العربي السوري بقيادتكم الشجاعة ستواجه من اعداء الامة العربية بكل اشكال التامر الداخلي والخارجي – وهذا ماتفرزه احداث التخريب وعصابات قتل الوحدة الوطنية من حيث التوقيت والجرائم التي ترتكبها هذه العصابات الخارجة عن القانون المتنكرة لكل القيم والمبادئ الانسانية والتي باعت نفسها للشيطان .

اننا نعلن لكم ومن خلالكم للشعب العربي السوري وجيشه الباسل وطبقته العاملة تضامننا التام واستعدادنا للقيام بواجباتنا القومية والنضالية ضد اعداء امتنا العربية – وفي الوقت نفسه نعلن عن دعمنا وتاييدنا لسياستكم الحكيمة في التصدي لكل محاولات الابتزاز الامبريالي الصهيوني الرجعي وعملائهم في الداخل ..

ونحن واثقون بان هذه الجرائم والمؤامرات انما تنفذ المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي المرسوم ضد القطر العربي السوري لاشغاله عن معركته الرئيسية والنيل من مواقفه القومية الصلبة ضد مؤامرة معسكر داوود وفي دعمه للثورة الفلسطينية لاسترداد حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

من هنا فاننا ندرك بان صمود القطر العربي السوري انما هو تجسيد قومي لارادة الجماهير العربية من المحيط الى الخليج العربي وفي المقابل فان دعم سوريا بكل مقومات الصمود السياسي والاقتصادي والعسكري والمالي والادبي لتعزيز قدرتها على تطوير تصديها للعدو الصهيوني على طريق اسقاط حلف معسكر داوود – انما هي مسؤولية عربية وعالمية تقع في الدرجة الاولى على عاتق الامة العربية قاطبة انظمة وجماهير والى دعم القوى التقدمية في العالم لان دعم سوريا سيؤدي الى تقوية الجبهة المعادية للامبريالية والصهيونية والاحتكارات العالمية ..

ونود ان نؤكد بان الجماهير العربية تعتبر أن مقياس اي نظام في التصدي لمعاهدة الخيانة والاستسلام واتفاقيتي معسكر داوود انما هو مرهون بمدى مايقدمه من دعم ومساندة للقطر العربي السوري والثورة الفلسطينية باعتبارهما خط الصدام الاول وبدونهما يصبح الحديث عن الصمود والتصدي بدون مضمون .

وهنا لابد لنا أن نشيد بمواقف القطر القومية في الدفاع عن الشعبين الفلسطيني واللبناني وتصدي نسور الجو السوريين لطيران العدو الصهيوني فوق لبنان ومواجهة احدث الطائرات الامريكية وعن المسؤولية القومية للتصدي لاعداء الامة العربية ..

كما اننا نعلن ادانتنا لكل الخونة والمتامرين والذين يحاولون زعزعة الجبهة الداخلية واثارة النعرات الطائفية في هذا القطر الصامد الذي جسد عبر مسيرته النضالية رافعا لواء العروبة اروع ملحمة وحدوية قومية تقدمية ليس في القطر العربي السوري فحسب وانما لكل ابناء الامة العربية كما جسدتها مبادئ حزبه العظيم – حزب البعث العربي الاشتراكي – ..

السيد الرئيس :

في هذا اليوم تقف الطبقة العاملة العربية والعالمية وتنظيماتها النقابية وجميع القوى الوطنية والتقدمية في جميع القارات وفي كل مواقع العمل والانتاج لتعلن موقفها الثابت وارادتها القوية بدعم نضال شعبكم وسياستكم المبدئية وصمودكم العظيم في وجه مخططات التامر والتامرين بكافة اشكالهم وانواعهم مهما تعددت اساليبهم .

وفي هذا اليوم تؤكد الجماهير العربية على امتداد وطننا العربي الكبير وفي مقدمتها جماهير الطبقة العاملة العربية ومنظماتها النقابية ووقوفها بكافة امكانياتها البشرية والنضالية والمادية الى جانب نضالكم عطاء وتضحية وعطاء وهي على استعداد مطلق لتحمل مسؤولياتها الكاملة الى جانبكم في اسقاط مؤامرات الامبريالية الامريكية وحلفائها التقليديين وفي مقدمتهم نظام السادات الخائن واننا نعتبر ان اسقاط اتفاقات معسكر داوود ونتائجها مهمة قومية وعالمية وان دوركم البارز في تحقيق ذلك هو موضع تقديرنا وانضمامنا جميعا .

السيد الرئيس

من الطبيعي جدا أن تشاركنا تضامننا هذا منظمات نقابية ومهنية وديمقراطية وطنية واقليمية وعالمية وفي مقدمتها الاتحاد العالمي للنقابات ومجلس السلم العالمي بكافة فروعه وانصاره ومنظمة الوحدة النقابية الافريقية والاتحاد الدولي للعمل والمؤتمر الدائم لوحدة عمال امريكا اللاتينية ومنظمات نقابية وطنية في البلدان الاشتراكية واسيا وافريقيا واوربا وامريكا اللاتينية – وهذا التضامن العالمي الواسع الذي ياخذ اشكال مختلفة من احتفالات جماهيرية وبيانات وحملات اعلامية تضامنية وهو رد مباشر على ما تخططه الامبريالية العالمية ضد شعبكم وانجازاتكم وصمودكم ورفضكم للمخطط الصهيوني الامريكي الساداتي

السيد الرئيس ..

اننا واثقون بان الشعب العربي السوري الذي تصدى لكل اشكال التامر عبر نضاله الطويل لقادر على التصدي وتفويت الفرصة على المتامرين اعداء امتنا العربية بفعل وحدته وتماسكه وتلاحم والتفاف ابنائه بكل فئاتهم حول حزبهم ومبادئه السامية بقيادة الامين العام الرئيس المناضل – حافظ الاسد وجماهير شعبنا العربي بكل قواها الوطنية والقومية التقدمية معكم تعزز نضالكم وتتصدى لاعدائكم حتى تحقيق النصر وتحرير فلسطين واقامة الوحدة العربية الشاملة ..

سيروا على بركة الله – والله يرعاكم وينصركم عشتم وعاش القطر العربي السوري قلعة شامخة لكل الاحرار الشرفاء في العالم ..

مهرجان دمشق

تتمة ماتشر على الصفحة – ٤ –

تغير السياسة الاقتصادية المصرية تحت ستار ما يسمى بالانفتاح .

واعلن بان سياسة الانفتاح هذه فتحت الطريق امام طبقة متصالحة مع العدو .

واكد بان قضية مصر قضية عربية كما ان قضية سورية قضية عربية وكما أن القضية الفلسطينية قضية عربية من اجل ذلك فان مهام سورية مهام بالغة الخطورة ونحن نتصورهم هي عسيرة وشاقة .

وقال ان القرار في يد سورية هذا مصيرها التاريخي ومصير الامة العربية كلها .ونحن ندرك هذه الحقيقة جيدا فان ابعاد مؤامرة كامب ديفيد ليست فقط مجرد العدوان الصهيوني واحتلال الارض ولكنها تسعى أول ماتسعى الى تحريك المؤامرات الداخلية .

واضاف قائلا بان القوى الرجعية عربية كانت ام محلية هي قوى تعمل لحساب الصهيونية فعلت ذلك عن وعي او بدونه فكل رصاصة لاتوجه ضد العدو الصهيوني هي رصاصة خائنة وكل رصاصة صامتة عن عدو الامة العربية هي رصاصة خائنة

واكد بان سورية تواجه عدوا شرسا يعتمد على قوى كثيرة تسعى الى تشتيت جهود سورية الصامدة اما في معارك جانبية او في معارك داخلية لذلك نحن نرى انه من صميم مناصرة سورية توجه كل القوى المناضلة وتوحدها على اساس تاكيد العلاقات الديمقراطية بينها وبين بعضها .

كما اعرب السيد التهامي عن تقديره للحوار الديمقراطي بين كل القوى الوطنية الشريفة والمناضلة الدائر الان في سورية .

وقال اننا معكم في نضالكم وفي قتالكم للعدو الصهيوني وان كل طلقة ضد العدو الصهيوني الان هي طلقة في قلب حكم الخيانة والاستسلام في مصر .

واضاف بان الشعب المصري وكل القوى المعارضة المصرية بكل فصائلها ومناضليها تقف معكم . وفي جبهتكم تقف الثورة الفلسطينية ومناضليها ومقاتليها تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية . وفي جبهتكم تقف الحركة الوطنية اللبنانية وجبهتها القومية .

وقال في جبهتكم تقف قوى عربية مناضلة وقوى عالمية شريفة عديدة وصديقة تقف بثبات الى جانب قضيتنا وهي قوى قوية وقادرة وتحالفنا معها تحالف استراتيجي وفي مقدمة هذه القوى الاتحاد السوفييتي .

واضاف السيد التهامي قائلا انكم لسنم وحدكم فالعالم يقف من ورائكم ومعكم وينتظر الكثير منكم ونحن نقدر تقديرا عاليا نضالكم اليومي نضالكم السياسي والاقتصادي رغم الظروف المحيطة بكم .

وقال انكم قادرون بوحدة جبهتكم الوطنية التقدمية بقيادة الرئيس الاسد على اجتياز اخطر المصاعب التي تواجهكم لكي تؤدي سورية دورها التاريخي العظيم في احباط مؤامرة الاحتواء الصهيونية – الامريكية .

وحيا السيد التهامي في ختام كلمته الحزب القائد والجبهة الوطنية التقدمية والرئيس المناضل حافظ الاسد والشعب العربي السوري في صموده وانتصاره القريب .

كما حيا الثورة الفلسطينية بقيادة السيد ياسر عرفات والشعب العربي الفلسطيني الذي يجسد ارادة الامة العربية في مواجهة الامبريالية الامريكية .

الرئيس كبريانو يغادر

تتمة ماتشر على – ص١ –

وكان على رأس مودعيهما في مطار دمشق الدولي السيد الرئيس حافظ الاسد والسيدة عقيلته كما كان في الوداع السيد رئيس مجلس الوزراء والسادة نواب رئيس الوزراء ومحافظ مدينة دمشق ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية المعتمدون في دمشق والقائم باعمال السفارة السورية في قبرص .

ولدى وصول موكب السيد الرئيس وضيفه الكبير الى ارض المطار صافح الرئيس كبريانو كبار مودعيه بينما كانت المدفعية تطلق احدى وعشرين طلقة تحية له ثم عزفت الموسيقى النشيدين الوطنيين لجمهورية قبرص والجمهورية العربية السورية استعرض بعدها الرئيسان حرس الشرف .

وعند سلم الطائرة تعانق الرئيسان ثم اقلعت طائرة الرئيس كبريانو الى لانكا .

وعلم مندوب الوكالة العربية السورية ان البيان المشترك عن زيارة الرئيس كبريانو الى القطر سيصدر في عاصمتي البلدين في وقت لاحق اليوم .

وكان قد تم في الساعة التاسعة والنصف صباحا في مبنى وزارة التربية التوقيع على اتفاقية للتعاون التربوي والثقافي والعلمي بين الجمهورية العربية السورية وجمهورية قبرص .

وقد وقعها عن الجانب السوري السيد محمد زهير مشارقة وزير التربية وعن الجانب القبرصي السيد نيكوس رولاندس وزير الخارجية .

وقد القى السيد محمد زهير مشارقة كلمة رحب فيها بالوزير الضيف واضاف بقوله .. انه بتوقيعنا اليوم على الاتفاق الثقافي بين بلدينا تكون قد خطونا خطوة واسعة على طريق تطوير علاقاتنا الثقافية والعلمية والتربوية .

واضاف يقول .. اننا نامل من خلال توقيعنا على هذا الاتفاق ان نضع احكام هذا الاتفاق موضع التنفيذ ونامل ان تطور علاقاتنا الى ما فيه خير البلدين

كما ادلى السيد – رولاندس – وزير الخارجية بتصريح لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء عقب توقيع الاتفاقية للاعوام العشرة القادمة قال فيه ... انه لسعادة كبيرة ان نوقع هذا الاتفاق لما فيه خير بلدينا ومن اجل توثيق عرى الصداقة والتعاون المشتركة .

ان سورية وقبرص تحاربان في خندق واحد ضد الاحتلال والعدوان وفي سبيل تحقيق العدالة والحرية ولذا فاننا بتوقيع هذا الاتفاق نضع لبنة جديدة وقوية من اجل تدعيم علاقاتنا وروابطنا في سبيل خير شعبينا .

الرئيس الأسد يصدر قانونا

تتمة ماتشر على ـ ص١ ـ

من الموظفين والمستخدمين في المعاهد المذكورة او سواهم من العاملين في دوائر الدولة الى الاتحاد العام للفلاحين بنفس مراتبهم ودرجاتهم ورواتبهم واجورهم ومتمماتها .

مادة ـ ٤ ـ اولا ـ تخصص للمعاهد الفلاحية موازنة تمول من المصادر الآتية ..

أ ـ المعونة السنوية التي تخصص في الموازنة السنوية لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل .

ب ـ ما يقدمه الاتحاد العام للفلاحين من ميزانيته السنوية .

ج ـ المعونات المالية والعينية والهبات المقدمة من المنظمات الفلاحية والزراعية العربية والدولية بعد موافقة المكتب التنفيذي للاتحاد العام .

د ـ مساهمات الجمعيات والنقابات والدوائر والمؤسسات والشركات والجهات الاخرى في القطاعين العام والخاص .

ثانيا ـ تنقل كافة الاختصاصات المخصصة لهذه المعاهد وكذلك الحقوق والالتزامات والموجودات العينية والمالية الخاصة بها بموجب المرسوم التشريعي رقم ـ ١٠٢ ـ تاريخ ٢٤ ـ ٥ ـ ١٩٦٩ الى الاتحاد العام للفلاحين ـ المعاهد الفلاحية ـ المنصوص عليها في هذا القانون .

مادة ـ ٥ ـ ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية ويعتبر نافذا من تاريخ صدوره .

دمشق ٢١ ـ ١٠ ـ ١٩٧٩ و ٣٠ ـ ١١ ـ ١٣٩٩

رئيس الجمهورية
حافظ الاسد

وقد احتفل ظهر امس تحت رعاية الرفيق ـ يوسف الاسعد ـ عضو القيادة القطرية ـ رئيس مكتب الفلاحين القطري في مقر الاتحاد العام للفلاحين بتخريج طلاب الدورة المركزية السابعة عشرة في معهد آذار المركزي للتثقيف الفلاحي وقد ناب عن الرفيق الاسعد في حضور حفل التخريج الاخ مصطفى العايد ـ رئيس الاتحاد العام للفلاحين بحضور الاخوة اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد والاخ مدير معهد آذار المركزي للتثقيف الفلاحي واساتذة المعهد .

وبدأ الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح شهداء الامة العربية ثم تحدث الاخ رئيس الاتحاد العام للفلاحين فرحب بالاخوة الحضور مؤكدا ان المعاهد الفلاحية تعتبر مكسبا كبيرا تقدمه ثورة الثامن من آذار للاخوة الفلاحين ويقدمه حزب البعث العربي الاشتراكي للجماهير .

واضاف الاخ ـ العايد ـ قوله ان هذه الدورات تهدف الى تمكين القادة الفلاحين من امتلاك وسيلة الاطلاع على مايدور في الساحة الفلاحية وتطوراتها .

كما اشار الاخ ـ العايد في كلمته الى الظروف التي يتعرض لها قطرنا والتي تهدف الى النيل من صموده واكد صمود قطرنا بقيادة السيد ـ الرئيس ـ حافظ الاسد ـ في مواجهة التحديات حتى تحقيق النصر .

واشار ـ الاخ العايد ـ الى القرارات الاخيرة للجبهة الوطنية التقدمية حيث اكد ان المواجهة الجريئة التي يواجه بها حزبنا مايجري على ساحة القطر الداخلية من احداث يؤكد انه حزب الجماهير وانه لو لم يكن كذلك لما استطاع الوقوف في مثل هذه الظروف الحرجة .

وفي الختام اعرب الاخ العايد ـ عن امله في ان توفق المعاهد الفلاحية في القطر في تادية الدور الثوري الذي يؤدي الى رفع المستوى المهني والقيادي للاخوة الفلاحين خاصة وان الزراعة اصبحت علما قائما بذاته .

كما ألقى الاخ صلاح رجب سعيد ـ مدير المعهد كلمة المعهد فاكد انه من اجل الوصول الى مايصبوا اليه حزبنا في خدمة الطبقة الفلاحية لابد من الاتصاف بالواقعية والموضوعية والنظر الى واقع الامور والمسائل المطروحة بما يحيط بها من دوافع وعوامل انسجاما مع القاعدة الاساسية من ان القيادة الصائبة والصحيحة هي النابعة من الجماهير ذاتها من خلال التعلم منها بحيث تصبح مجالا خصبا للتفاعل الايجابي الخلاق .

والقيت في الاحتفال ايضا كلمتي طلاب المعهد والطلاب العرب المشاركين في المعهد وقد اعربت الكلمات عن الشكر للاخوة المسؤولين في الاتحاد العام للفلاحين وفي المعهد التي مكنت خريجي الدورة من الانتساب اليها .

كما اشارت الكلمات الى المواقف المبدئية الثابتة للقطر العربي السوري بقيادة السيد الرئيس ـ حافظ الاسد ـ مؤكدة أن هذه المواقف هي الرد العملي والثوري الكفيل باحباط كافة التحديات والمؤامرات التي تحاك ضد الامة العربية بشكل عام وضد القطر العربي السوري بشكل خاص .

واكد على اهمية القوى العاملة بما في ذلك الكوادر الفنية واستثمار طاقاتها في مجالات التنمية المختلفة وتطرق الى موضوع التدريب المهني وضرورة التأهيل المستمر للمهندسين والفنيين .

ودعا نقابة المهندسين الى وضع صيغة مثلى في هذا الصدد بالتعاون مع الدولة وذلك ضمانا لحسن التنفيذ والاستثمار والتشغيل في مشاريع الخطة كما اكد السيد رئيس مجلس الوزراء على اهمية التوصيف الاداري ووضع الدراسات الوافية في هذا الصدد .

ودعا الى الاهتمام بتطوير البحث العلمي مشيرا في هذا المجال الى اهمية المهام الملقاة على عاتق مركز الاختبارات الصناعية وبين مدى الحاجة الى تضافر الجهود من اجل وضع سورية امام الخط الصحيح بما يعزز صمود القطر وقدرته للوقوف امام كل المؤامرات التي تحاك ضده وللنهوض بالاعباء الجسام التي يتحملها القطر نتيجة لمواقفه السياسية والاقتصادية .

واوضح انه انطلاقا من توجيهات الحزب والرئيس القائد فاننا في الوقت نفسه نضع امكانات كبيرة في سبيل تنمية القطر بدءا من المعمل والسدود والسكك الحديدية والطرقات وانتهاء بتقديم شتى الخدمات الى المدن والريف واضاف انه بالاضافة الى الجهود والطاقات الكبيرة التي نوظفها في هذا السبيل فانه لابد من التعاون فيما بين الدولة والمنظمات والنقابات من اجل برمجة العمل وبلوغ الاهداف .

واختتم السيد رئيس مجلس الوزراء كلمته معربا عن تقديره لجهود المهندسين في مجالات التنمية ومساهمتهم في عملية البناء وابدى استعداده لتبني معظم المقترحات والمطالب التي تقدم بها المهندسون ودعا الى تشكيل لجنة مشتركة تضم بعض الوزراء والمهندسين لاعداد صيغة تعاونية تستهدف دراسة هذه المقترحات والحلول والعمل على تنفيذ ما امكن منها .

وفي نهاية اللقاء اجاب السيد رئيس مجلس الوزراء على عدد من الاسئلة التي طرحها بعض المهندسين المشاركين في الندوة اوضح فيها مختلف الامور والجوانب التي تعرضوا لها .

الرئيس الاسد يتلقى برقية

تتمة ماتشر على الصفحة ـ ١ ـ

العربي السوري هذا نصها ...

سيادة الرئيس حافظ الاسد
رئيس الجمهورية العربية السورية
نحييكم تحية الحق والعروبة

وبمناسبة اعتبار يوم ـ ٢٥ ـ اكتوبر ـ تشرين الاول ١٩٧٩ ـ يوما عالميا للتضامن مع القطر العربي السوري في صموده لمواجهة المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية ..

نحن كما اعلن ممثلون عن قطاعات عريضة من اساتذة القانون الدولي ومحامين وحقوقيين في القارات الخمس المجتمعين في باريس اخر شهر ـ سبتمبر ـ ١٩٧٩ عن بطلان اتفاقيات كامبديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية الامريكية لانه قد وقعت عليها ثلاث اطراف ـ ليست لها اية صلاحية لتقرير مصير الشعب الفلسطيني ولانها تناقض مناقضة صارخة لمبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها ولانها تتجاهل قرارات الامم المتحدة التي ادانت بالاجماع ضم ـ اسرائيل للقدس عام ١٩٦٧ ولانها تسند الى الولايات المتحدة دورا يشكل تدخلا في الشؤون الداخلية والخارجية في المنطقة .

ويتضمن هذا الدور ـ سلطات تنفيذية بما فيها التدخل العسكري ولانها تنشىء تحالفا عسكريا واقعيا بين الولايات المتحدة واسرائيل ومصر لمقاومة ارادة شعوب المنطقة التي تناضل للتحرر من الامبريالية والعنصرية والتمييز العنصري ولانها ايضا تسهل سياسة العدوان القائم ضد لبنان وعلى الاخص سياسة الارض المحترقة المتبعة في جنوبه ..

ان هذه الاتفاقيات تشكل انتهاكا للقواعد ومبادىء القانون الدولي فهي تحول دون حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ذات السيادة في وطنه وحقه في العودة وتشكل تهديدا خطيرا للسلم في المنطقة ...

اننا نؤيد بقوة وعزم موقفكم الصامد وتصدي القطر العربي السوري لكل اشكال التآمر الداخلي والخارجي ..

زهير الميداني
الامين العام لاتحاد المحامين العرب

الرئيس الأسد يتلقى

تتمة ماتشر على الصفحة ـ ١ ـ

السادقية وتتحمل بكل اباء وشمم اعباء معركة الصمود والتصدي وتسخر كل الطاقات من اجل معركة التحرير ورفع راية العزة والكرامة القومية تعلن لكم وباسم كل الجماهير الفلاحية والتعاونية الزراعية العربية على امتداد وطننا الكبير وفي يوم التضامن مع نضال شعبنا العربي في سورية وقوفنا الحازم مع صمود سورية البطلة مؤكدين لكم استعداد كل الجماهير الكادحة لتقديم كل اشكال الدعم الممكنة لتقريب يوم النصر ودحر الصهيونية الغاصبة لارضنا .

وليتعزز صمود سورية العربية والنصر لامتنا المناضلة .

كما تلقى السيد الرئيس برقية تأييد بهذه المناسبة من منظمة العمل العربية ارسلها مديرها العام الدكتور الطيب الخضيري من جنيف وهذا نصها :

ان منظمة العمل العربية . تأييدا منها لدور الامة العربية في تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة وتوحيد صفوف الشعب العربي وتدعيم طاقاته الاقتصادية والبشرية نغتنم مناسبة اليوم الدولي للتضامن مع القطر العربي السوري لتعبر عن تضامنها ومساندتها لنضال الشعب العربي السوري ونهجه الرامي الى اسقاط اتفاقيات كامب ديفيد وتصفية جميع المؤامرات . هذا النضال الهادف الى استعادة الاراضي العربية المغتصبة واقرار حقوق الشعب الفلسطيني في العودة الى ارضه وتقرير مصيره .

ويشرفني أن اوجه اليكم باسمي الشخصي وباسم منظمة العمل العربية بعبارات التقدير والاعجاب للمواقف المبدئية الصلبة والنضال المجيد الذي تقوده سورية حكومة وشعبا لمواجهة المخطط الامبريالي الصهيوني ضد البلدان العربية . اننا واثقون بان نضال القطر العربي السوري سيتوج بالانتصارات لانه يعكس ارادة الحق ويرفض الخضوع والاستسلام فليبارككم الله ويتوج جهودكم الشجاعة بالنجاح والعزة .

كما تلقى السيد الرئيس بهذه المناسبة ايضا برقية تأييد من السيد روميش تشاندرا رئيس مجلس السلم العالمي هذا نصها :

بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب العربي السوري الصادف الخامس والعشرين من تشرين الاول فان مجلس السلم العالمي الذي يمثل لجانا وطنية في اكثر من مئة وثلاثين بلدا يعرب عن تأييده التام لنضال الشعب السوري ضد المؤامرات الامبريالية والصهيونية وضد اتفاقيات كامب ديفيد وواشنطن وضد حلف الولايات المتحدة واسرائيل ونظام السادات وضد اعمال الرجعية الهادفة الى زعزعة الاستقرار والقيام بالاعمال الهدامة ضد الجمهورية العربية السورية .

ان مجلس السلم العالمي دعا قوى السلام في العالم كله للقيام بنشاطات في هذا اليوم .

ان صمود سورية هو حيوي بالنسبة لنضال الشعب الفلسطيني من اجل الحصول على حقوقه الوطنية الثابتة ونضال الشعب اللبناني دفاعا عن استقلال بلاده ووحدة ترابها ونضال الامة العربية ضد الامبريالية والصهيونية .

اننا نتعهد لكم شخصيا وللشعب السوري بالتضامن الذي لا يتزعزع معكم من اجل سلام عادل في الشرق الاوسط .

الحلبي يؤكد على دور

تتمة ماتشر على الصفحة ـ ١ ـ

وفي بداية اللقاء القى السيد الدكتور محمد كرامة بدوره مقرر الندوة كلمة رحب في مستهلها بالسيد رئيس مجلس الوزراء راعي الندوة وصحبه على حضورهم اجتماعات هذه الندوة ومشاركتهم في مناقشاتها الرامية الى رفع سورية مهنة الهندسة ومعالجة المشاكل والمطالب التي تهم المهندسين .

ثم عرض صورة موجزة عن ورقة العمل المطروحة للمناقشة امام الندوة والاقتراحات والحلول التي تضمنتها والكفيلة بايجاد المناخ المناسب بما يدفع العمل الهندسي الى الامام نحو التطور والنمو كما استعرض بعض العوائق التي تؤثر بشكل سلبي في مجال تطوير مهنة الهندسة .

واوضح ان من اهم هذه العوائق عدم توافر المواصفات القياسية لتحديد خواص مواد البناء والمواد الاولية والمصنعة وعدم فسح المجال في اكثر الاحيان امام الخبرات الوطنية لاخذ دورها الكامل في التصدي للمشاريع الهندسية وكذلك عدم توفر صيغ قياسية ونظامية للشروط التعاقدية بالاضافة الى عدم توفر الدعم الكافي لاقامة ندوات للتعليم المستمر للمهندسين والكوادر الفنية الاخرى وعدم وجود انظمة تحدد مهام كل من يساهم في الاعمال الهندسية .

كما وضع الدكتور بدوره امام السيد رئيس مجلس الوزراء بعض المقترحات المقدمة من اللجنة التحضيرية والمطروحة على المناقشة ومن اهم هذه المقترحات اصدار القرار اللازم حول اعتماد وتخطيط المشاريع الهندسية وعقد ندوة لكل مشروع ذي اهمية تشارك فيها الجهات ذات العلاقة وكذلك دراسة وضمان الجدوى الاقتصادية لهذه المشاريع وتقدير حجم المشروع ونوعية اعماله واختيار نوع التكنولوجيا المناسبة له وتحديد مدى مساهمة الخبرات الاجنبية في دراسة وتنفيذ المشروع اذا كان هناك حاجة اليها .

كما تضمنت المقترحات احداث هيئة للمواصفات العامة ودعمها ماديا ومعنويا وكذلك احداث هيئة للانظمة القياسية والاعمال الهندسية واحداث شركات للاشراف على التنفيذ بالاستعانة مع الخبرات الوطنية واحداث مركز وطني متطور للمعلومات الهندسية واحداث شركة علمية للاختبارات ومراقبة جودة المواد وتشكيل هيئة وطنية لوضع وتنفيذ برامج التاهيل المستمر للمهندسين والكوادر الفنية .

واختتم الدكتور بدوره كلمته مكررا ترحيبه وشكره للسيد رئيس مجلس الوزراء مؤكدا بان حضوره هذا اللقاء يتماشى مع متطلبات الوطن في خلق الحوار البناء بين المسؤولين والمواطنين في مختلف المواقع وبعد ذلك تحدث السيد رئيس مجلس الوزراء منوها باهمية مثل هذه اللقاءات والندوات في تاكيد دور المهندسين الاساسي ومشاركتهم الفعالة في تنمية القطر وتطويره .

واشار الى ان العمل النقابي لايقتصر على تقديم المطالب فحسب وانما اصبح من ضمن مهامه مساهمة المنظمات والنقابات في عملية البناء والتنمية وهي بادرة تدل على الصحة والامل كبير نعقده على المهندسين والفنيين في قيادة عملية التنمية والسير بها الى الامام .

ثم تناول السيد رئيس مجلس الوزراء المطالب والمقترحات التي تقدم بها المهندسون في الندوة بالتعليق والتحليل وقال نحن كبلد نام بحاجة الى التمرس بالخبرات من خلال الاعمال التي تقوم بها ونتمنى ونحن في ميدان التجارب ان نتوصل الى افضل صورة يتم من خلالها وضع الخطة الخمسية الخامسة للدولة على افضل وامثل الوجوه .

ثم استعرض بعض الاعتبارات الاقتصادية فيما يتعلق بافضلية المشاريع التي تتضمنها الخطة وقال ان هناك مشروعات سريعة عالية المردود كما أن هناك مشاريع اخرى ليست سريعة ولكنها اساسية في اقتصاديات القطر سوف يكون لها الافضلية كصناعة الحديد والصلب وذلك من اجل بناء قاعدة اقتصادية سليمة .

كما اشار الى مشاريع الخطة في القطاع الزراعي مؤكدا على اهمية استثمار جميع امكانات القطر في هذا المضمار وضرورة اقامة الصناعات الغذائية والتحويلية كما تحدث السيد رئيس مجلس الوزراء عن الوسائل المتعلقة بتحديد مسارات التنمية والقطاعات الواجب استثمارها قبل غيرها وقال ان المهم ليس ان نقيم المنشآة بل المهم كيف نديرها ونستثمرها

الشخصيات الوطنية

تتمة ماتشر على ـ ص١ ـ

فقد قال فضيلة الشيخ ـ عبد الحميد السائح ـ رئيس لجنة انقاذ القدس اننا في الاردن نعتبر الموقف السوري بالنسبة للقضية الفلسطينية وبالنسبة لمعاداة الامبريالية موقفا متناسقا ومتفقا مع اهداف القومية العربية ومع مقررات مؤتمر بغداد كما نعتبر انفسنا متضامنين طبيعيا مع سورية في هذا الموقف حتى تتحقق اماني الامة العربية .

اما السيدة ـ اميلي نقاع ـ من العاملات في الحركة النسائية الاردنية فقالت ان تخصيص يوم عالمي للتضامن مع سورية الشقيقة يعكس مدى اعتزاز وتقدير الطبقة العاملة العربية والعالمية لصمود سورية ومواقفها المبدئية الثابتة وانه دليل ساطع على اهمية الدور التاريخي الذي تضطلع به سورية بقيادتها المخلصة الحكيمة في التصدي للتآمر الامبريالي الصهيوني الاستسلامي .

وقال السيد ـ رشدي شاهين ـ عضو التجمع الوطني في الاردن ان التضامن مع سورية العربية الباسلة واجب كل وطني عربي معاد للامبريالية والصهيونية والاحتلال والمؤامرات الاستسلامية بمختلف اشكالها .

واضاف السيد شاهين ان سورية التي تدرك اهمية دورها في مجمل النضال العربي المعادي للامبريالية والصهيونية والاحتلال وتدرك عظم المسؤوليات الملقاة على عاتق نظامها الوطني التقدمي اتخذت سلسلة من الاجراءات تتيح لها التصدي للمؤامرة والمساهمة في النضال القومي .

واكد ان بيان الجبهة الوطنية والتقدمية قد حدد التحديات التي تواجهها سورية ومجمل النضال العربي كما حدد دور سورية الطليعي في المرحلة الراهنة والاجراءات التي يجب اتخاذها في الداخل لجعل البلاد في المستوى المطلوب لافشال المؤامرات المختلفة .

وختم السيد شاهين حديثه قائلا وهنا لابد من الاشارة الى ان زيارة الرئيس ـ حافظ الاسد ـ الاخيرة الى الاتحاد السوفييتي لها اهمية خاصة في الظرف الراهن وجاءت نتائجها كما اعلن المسؤولون مرضية . والكل يعمل ان تسهم هذه النتائج الايجابية الهامة في تطوير علاقات الصداقة والتعاون والتحالف بين البلدين ودعم الموقف العربي الصلب ضد الاستسلام وتعزيز التضامن العربي وتعزيز قدرته الدفاعية التي تعتبر الركيزة الاساسية لجبهة الصمود والتصدي .

وقال السيد ـ سليمان الحديدي ـ الامين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب أن الشعب العربي في الاردن وفي جميع ربوع الوطن العربي من المحيط الى الخليج ومعه جميع شعوب العالم يعلن اليوم تضامنه المطلق مع القطر العربي السوري في مواجهة التحديات والمؤامرات والمخططات الامبريالية .

واكد السيد الحديدي ان موقف الشعب العربي في سورية وصموده وكفاحه هي الاهداف التي تركز عليها القوى والمؤامرات الامبريالية والصهيونية باعتبار ان سورية هي قاعدة العمل الجدي في سبيل التحرير .

هذا وكان الاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن قد اصدر بيانا اكد فيه ان التضامن مع القطر العربي السوري واجب ومسؤولية على كافة الحركة العمالية العربية والحركة العمالية الدولية .

واعلن البيان اعتزاز عمال الاردن بمواقف وصمود قطرنا بقيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد لتصديه الحازم لاتفاقيات كامب ديفيد واتفاقية الذل والعار بين حاكم مصر والعدو الصهيوني .

البيان المشترك

تتمة ماتشر على الصفحة ـ ١ ـ

رئيس بلد تربطه بسورية روابط الجوار والصداقة وتجمعه معها مبادىء عدم الانحياز .

وقد وقف الزائر الكبير خلال الزيارة على منجزات سورية الكبيرة في التنمية والتقدم بقيادة السيد الرئيس ـ حافظ الاسد ـ وقدر اكبر تقدير المجهود الكبير الذي يبذله القطر العربي السوري في معركته من اجل التحرير والتقدم والعدل . وقد زار بعض معالم سورية الاثرية ولا سيما مدينة القنيطرة المحررة التي رأى فيها ما اوقعته القوات الاسرائيلية قبل انسحابها من تدمير شامل .

وقد اجرى الرئيسان مباحثات رسمية ساد فيها جو الصداقة واشترك فيها عن الجانب القبرصي .

ـ سعادة السيد نيكوس رولنديس وزير الخارجية .

ـ السيد جورج بالاغياس المدير العام لوزارة الخارجية .

ـ السيد د . فوفيدس مدير مكتب السيد الرئيس .

وعن الجانب العربي السوري .

ـ السيد الوزير عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية .

ـ السيد الوزير عبد الكريم عدي وزير الدولة للشؤون الخارجية .

ـ السيد الوزير الدكتور جورج هورانية ـ وزير التخطيط .

ـ السيد الدكتور ـ اديب الداوودي ـ المستشار السياسي للسيد الرئيس .

ـ السيد ناصر قدور ـ معاون وزير الخارجية .

ـ السيد انور شيخوني القائم باعمال سفارة الجمهورية العربية السورية في قبرص .

١ ـ استعرض الجانبان الموقف الدولي بصورة عامة ومع ترحيبهما بعلاقات الانفراج الدولي . وثمرات مؤتمر التعاون والامن الاوروبي وتوقيع الاتفاقية الثانية للحد من الاسلحة الإستراتيجية سجلا ان الانسانية لا يمكن ان تنعم بالسلام والمساواة والعدل والرخاء ما لم يشمل العالم اجمع انفراج يقوم على ازالة المظالم وايصال الشعوب الى حقوقها في تقرير المصير والاستقلال والسيادة . والقضاء على فلسفة التوسع والامر الواقع والتفرقة العنصرية والاخذ بيد الدول النامية والمواطنين في مختلف المواقع .

وبعد ذلك تحدث السيد رئيس مجلس لتكون سيدة على مواردها الطبيعية ولتضييق الهوة التقنية بينها وبين الدول المتقدمة حتى يسود العالم نظام اقتصادي جديد قائم على العدالة في التوزيع مثبت لمبادىء الاخاء والمساواة والتعاون .

اكد الطرفان على وجوب احترام الاعلان الصادر عن قمة عدم الانحياز وما اتخذته من مقررات في كيفية معالجة الاوضاع العالمية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا لا سيما فيما يتعلق بنصرة منظمة التحرير الفلسطينية وحركات التحرير في افريقيا الجنوبية .

٢ ـ اعرب الجانبان عن اسفهما الشديد للتطورات التي طرأت على مسالة البحث عن حل عادل وشامل لمشكلة الشرق الاوسط وعن اعتقادهما الراسخ بضرورة تسوية شاملة تؤمن الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني وهما لا يؤمنان بجدوى الحلول الجزئية ولما كانت قضية الشعب العربي الفلسطيني تشكل لب قضية الشرق الاوسط فليس هناك حل حقيقي بدون اشتراك كافة الاطراف المعنية في المشكلة وعلى الاخص منظمة التحرير الفلسطينية الممثلة الشرعية الوحيدة للشعب العربي الفلسطيني .

ولا يمكن التوصل الى حل حقيقي في غياب منظمة التحرير الفلسطينية هذا الحل الذي يجب ان يستند الى قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية ويتضمن انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية وكذلك حصول الشعب العربي الفلسطيني على حقوقه الثابتة بما فيها حقوق السيادة لاقامة دولته المستقلة .

وقد استنكر الجانبان "استمرار اسرائيل في اقامة المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة وكذلك تغيير معالم القدس العربية وباقي الاراضي العربية المحتلة من الناحية الجغرافية والثقافية والبشرية والاقتصادية بما يشكل خرقا لاتفاقيات جنيف والقواعد القانون الدولي وخروجا على مقررات الامم المتحدة . وقد اكد الجانبان على اعتبار هذه الممارسات خارجة على القانون وباطلة النتائج ومناقضة لمفهوم السلام الدائم .

٣ ـ اعرب الجانبان عن اسفهما لعدم وصول المشكلة القبرصية الى الحل المنشود الذي كرست مقررات الامم المتحدة خطوطه العامة في الحفاظ على وحدة الجمهورية القبرصية غير المنحازة والتمسك باستقلالها وسيادتها وسلامتها الاقليمية وخلوها من اي احتلال اجنبي ومن شكل من اشكال الوجود العسكري الاجنبي .

ويؤكد الطرفان من جديد على اهمية الوصول الى هذا الحل عن طريق المفاوضات بين ممثلي القبارصة اليونان والقبارصة الاتراك تحت رعاية الامم المتحدة وعلى اساس المبادىء التي تضمنها اتفاق ـ كبريانو ـ دنكتاش ـ ذو النقاط العشر الذي تم التوصل اليه في نيقوسيا بتاريخ ١٩ ايار ١٩٧٩ هذا الحل الذي يتوقف تنفيذه على درجة تفاهم الطائفتين والثقة المتبادلة بينهما التي لا بد منها لوضع هذه المبادىء موضع التنفيذ مما يحفظ لكل مواطن قبرصي مهما كانت انتماءاته العرقية والمذهبية حقوقه في العدل والمساواة في ظل مفهوم دولة موحدة .

وبلغ الجانبان على وجوب اعارة الاسرة الدولية لقضية قبرص اكبر الاهتمام لا سيما فيما يتعلق بتطوير الجهود تبذلها الامم المتحدة لايجاد حل عادل عن طريق التطبيق الكامل لقرارات الامم المتحدة .

وقد اكد الرئيسان مجددا على القرارات الخاصة بالمشكلة القبرصية التي تبناها مؤخرا مؤتمر قمة عدم الانحياز في هافانا ويدعوان الى تطبيقها الكامل .

٤ ـ دان الجانبان من جديد عدوان اسرائيل المستمر على لبنان واعتداءاتها المتكررة على جنوبه متعمدة تهجير السكان اللبنانيين الامنين واللاجئين الفلسطينيين . كما دانا تدخلات اسرائيل السافرة في شؤون هذا البلد الداخلية ومحاولاتها الهادفة الى زيادة التوتر فيه وتجزئة الدولة اللبنانية .

وهما يطالبان بالوقف الفوري للاعتداءات الاسرائيلية على لبنان مؤكدين السعي الى المساعدة على اعادة الوضع فيه الى طبيعته على اساس ضمان سيادته واستقلاله ووحدة اراضيه كما ويؤيدان تعزيز السلطة الشرعية للحكومة اللبنانية على جميع اراضي البلاد . والحفاظ على المصالح المشروعة لحركة المقاومة الفلسطينية فيه .

٥ ـ استعرض الجانبان علاقاتهما الثنائية معربين عن الارتياح لتطورها المنتظم وقد رحب الجانب العربي السوري بعزم الجمهورية القبرصية على فتح سفارة لها في دمشق مما يعزز وسائل التعاون المثمر لخير الشعبين القبرصي والعربي السوري .

ورحب الجانبان بتوقيع الاتفاق الثقافي بينهما خلال الزيارة وقد تم الاتفاق على تبادل الوفود من اجل تدعيم علاقاتهما السياسية والاقتصادية والثقافية .

وقد وجه السيد الرئيس الزائر الدعوة للسيد رئيس الجمهورية العربية السورية ـ حافظ الاسد ـ لزيارة قبرص وقد قبل السيد الرئيس الاسد هذه الدعوة على ان يعين موعدها بالطرق الدبلوماسية .

دمشق في ٤ ذو الحجة ١٣٩٩ .
الموافق ٢٥ تشرين الاول ١٩٧٩ .

عرفات نحن مع سورية

تتمة ماتشر على ـ ص١ ـ

السورية للانباء .

واضاف السيد ـ عرفات ـ نحن في الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية لا نتضامن مع سورية الثورة ـ سورية حافظ الاسد سورية قلب العروبة النابض ولكننا ننطلق من اننا في خندق واحد دماء عمدت هذه المسيرة ضد العدو الواحد ضد الصهيونية والاستعمار ضد مثلث كامب ديفيد الذي يحاول ان يطوق سورية الثورة ويحاول ان يزعزع هذا الموقف الصمودي الاسطوري الذي يقفه القطر العربي السوري ضد مؤامرات كامب ديفيد وكل مؤامرات الامبريالية والصهيونية والاستعمار .

واكد السيد ـ عرفات ـ في تصريحه ان الوقفة الفلسطينية السورية هي وقفة تاريخية وحضارية يشهد عليها تاريخ امتنا الكبير الواسع العريض ضد اشرس المؤامرات وسيشهد عليها ابناء امتنا في المستقبل .

الحزب الشيوعي المصري

تتمة ماتشر على ـ ص١ ـ

الخياني وضد ضغوط الامبريالية الامريكية وحربها الاقتصادية والسياسة على سورية وضد المؤامرات الداخلية التي تخدم في الاساس حلف كامب ديفيد ..

وجاء في بيان الحزب الشيوعي المصري ان الحزب يرى انه في الظروف التي يشكل فيها صمود سورية سدا منيعا يحول دون انهيارات خطيرة تمس صميم الامن العربي يصبح دعم سورية واجبا قوميا اساسيا ومحكا لجدية الشعارات الثورية البراقة التي تتردد هنا وهناك ودون افعال ثورية حقيقية ..

واكد البيان ان الفعل الثوري العربي مطالب اليوم بدعم سورية والثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وقوى المعارضة المصرية حيث تشكل هذه القوى مجتمعة السد الاساسي في وجه المؤامرات الامبريالية والصهيونية ..

وقال البيان ان الحزب الشيوعي المصري وهو يخوض نضالا يوميا دؤوبا ضد نظام السادات العميل وضد مؤامرة كامب ديفيد وضد عزل مصر عن الامة العربية يتابع باهتمام وتقدير بالغين مواقف سورية ونضالاتها اليومية والاستراتيجية ويثق تماما في ان صمود سورية يشكل دعما اساسيا لنضال الشعب المصري ولمجمل نضال قوى حركة التحرر الوطني العربية

اغلاق ٧ محلات

تتمة ماتشر على الصفحة ـ ١ ـ

مدجنة الهناء . وفروج السعادة . وفروج العندليب . مدجنة اسكندرون محل هيثم سنطير . فروج الزعيم . فروج السلام .

واكدت هذه المصادر ان الوزارة اوعزت الى مديرياتها في جميع المحافظات بتشديد الرقابة على الاسواق وقمع كل مخالفة مهما كان نوعها وخاصة مخالفات الخبز والبيض والفروج .

السادات يأسف

تتمة ماتشر على الصفحة ـ ١ ـ

قال بانه يقوم بدور المبعوث الاسرائيلي لمصر وانه قد قام بتسليم رئيس النظام المصري رسالة من مناحيم بيغن .

وحول تبادل الاتصال بين السادات ومناحيم بيغن قال وايزمان اودان اكرر ثانية انني جئت الى هنا اساسا لمقابلة زميلي الفريق اول كمال حسين علي لمناقشة مشاكلنا المشتركة وذلك من خلال اللجنة العسكرية المصرية الاسرائيلية .

هذا في حين ذكر وايزمان في تصريحه للصحفيين انه يتنقل بين مصر واسرائيل لان بيغن والسادات كلفاه بنقل بعض الافكار والاراء والمقترحات والحلول لبعض المشكلات .

احتفال بذكرى تنصيب البابا يوحنا بولس الثاني

دمشق ـ سانا ـ احتفل في الساحة الخامسة من مساء امس بالذكرى الاولى لتنصيب قداسة البابا يوحنا بولس الثاني .

وقد اقيم بهذه المناسبة قداس الهي في بطريركية الارمن الكاثوليك بدمشق وقد مثل السيد الرئيس حافظ الاسد بحضور هذا الاحتفال السيد اللواء زهير غزال الامين العام لرئاسة الجمهورية .

وحضر الاحتفال السفير البابوي المطران انجيلو بيدروني وغبطة البطريرك مكسيموس حكيم بطريرك الروم الكاثوليك وغبطة البطريرك مار اغناطيوس هزيم بطريرك انطاكية وسائر المشرق وغبطة البطريرك يعقوب الثالث بطريرك السريان الارثوذكس والسادة رؤساء البعثات الدبلوماسية في دمشق .

وقد قام باداء القداس سيادة المطران بولس كوسا النائب البطريركي للارمن الكاثوليك . وتوجه في ختامه بالابتهال الى الله ليوفق السيد الرئيس حافظ الاسد وياخذ بيده لخدمة الامة العربية .

كما توجه الى الله بالدعاء لان يوفق قداسة البابا في مهمته السامية .

وبعد الانتهاء من مراسيم القداس قدم اللواء غزال التهاني باسم السيد الرئيس الى السفير البابوي والمطران كوسا متمنيا لقداسة البابا الصحة والسعادة والنجاح كما قام الحضور بتقديم التهاني ايضا .

هكذا من الأصل

جولة المسؤولين على الأحياء الفقيرة

مسؤول



فلسطين سافر من قلب الى قلب
فلسطين سرج من روح الروح
كم وكم خطف الموت
لنصل الى الحرية

● ● ●

للحزن أجنحة ، وللشعلة عيون
والنار تنفس عبر البيوت
الالم سحدث مع الناس عبر الخنادق

والله نشد اغاني المجد
الحجر يتقاسم التعب والمعاناة
مع الانسان .. مع صديقه
والحب يبقى دائما في بقلبه .

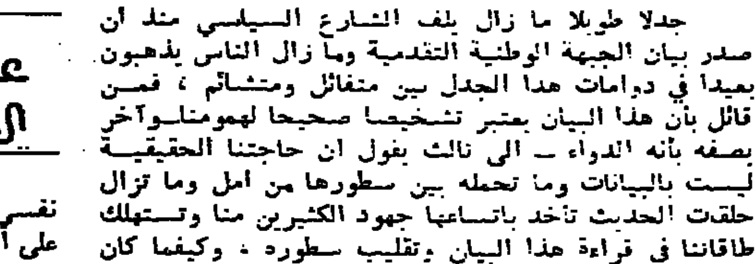
● محمد كرفيشي – البانيا

الكمالي في دمشق

تزور دمشق حاليا السيد شفيق الكمالي الامين العام لاتحاد الادباء والكتاب العرب بدعوة من اتحاد الادباء والكتاب العرب في القطر .

وسيبحث السيد الكمالي مع السيد رئيس اتحاد الكتاب العرب في القطر الترتيبات اللازمة لعقد المؤتمر العام الثاني عشر لاتحاد الادباء والكتاب العرب ومؤتمر الشعر الرابع عشر في دمشق في الرابع والعشرين من شهر تشرين الثاني القادم .

قراءة لم تعد ممنوعة في بيان الجبهة الوطنية التقدمية



عبد الكريم الحلبي

جدلا طويلا ما زال يلف الشارع السياسي منذ ان صدر بيان الجبهة الوطنية التقدمية وما زال الناس يذهبون بعيدا في دوامات هذا الجدل بين متفائل ومتشائم ، فمن قائل بان هذا البيان يعتبر تشخيصا صحيحا لهمومنا وآخر يصفه بانه الدواء – الى ثالث يقول ان حاجتنا الحقيقية ليست بالبيانات وما تحمله بين سطورها من امل وما تزال حلقات الحديث تأخذ باتساعها جهود الكثيرين منا وتستهلك طاقاتنا في قراءة هذا البيان وتقليب سطوره ، وكيفما كان الامر فان هذا البيان بحد ذاته قد فتح ملف الهموم الوطنية امام الجماهير في اطار المراجعة الذاتية لمسيرة الثورة عبر سنوات البناء الطويلة والتي كان البعض من ضعاف النفوس قد أساءوا فهم طموحاتها الاجتماعية منها والتنموية . كيف يمكن لنا ان نفهم هذه المراجعة الذاتية في اطار من الموضوعية البعيد كل البعد عن مظاهر الحقد والكراهية . لان الغاية المشتركة بين طرفي الحوار هي الوصول بالوطن لواقع افضل هذا ما تفرضه على الاقل طبيعة الاشياء والا لما كان هذا الحوار في الاصل . لذا فاننا الان نقف وجها لوجه امام مسؤولياتنا الوطنية والقومية بكل ما تفرضه هذه الوقفة من شروط ومهمات وما تمليه على كل منا من تجاوز الذات وجهد استثنائي يستنفر كل طاقاتنا والتي لم تكن لتحتاجها لولا صدور البيان . واذا ما سار هذا الحوار الوطني في اطاراته الصحيحة فان حركته سوف تصل بالتأكيد الى عملية فرز موضوعي لواقع الحياة في اتجاهين . الاول : يقتضي الخروج من الحوار كل من كانت اخطاؤه اكبر منه وكل من كان تقصيره اصغر من امكاناته . مهما تلونت حجج هذا التقصير وهذا الخطأ .

والثاني : ان هذه الجرعة الديمقراطية التي تلف هذا الحوار يجب تناولها من زاوية الالتزام المسؤول بالحرص على الوطن وفي اطار الفهم الصحيح للمسافة بين الواقع – والامكانات المتاحة فيه لكي لا يتحول الى جرعة قاتلة على طريقة (ومن الحب ما قتل) لان بين الحرية والفوضى في كل بلدان العالم الثالث تقريبا حدا قاتلا – ولكي لا يتحول البحث في هذا البيان الى حرفة يتبارى كل منا في اظهار شدته وضعفه . ولكي لا نضيع في حصافة تفسيره اللغوي وما ترمي اليه هذه الفقرة او تلك . ولكي لا تصبح مناقشة هذا البيان هي الغاية تستهلك منا قدرتنا على تحويله الى هدف . بمعنى اخر لكي لا يختلط السبب بالنتيجة والهدف بالوسيلة ولكي لا تضيع هذه الفرصة التاريخية المتاحة الان ، فانني اورد بعض الملاحظات لعلها تنفع في توضيح مهمات هذا الحوار .

كلنا يريد ان يأخذ هذا البيان طريقه الى واقع الحياة دون اي جهد يذكر فانا على سبيل المثال لم تتغير طريقة حياتي اليومية بعد البيان عما كانت عليه قبله ولم ازعج نفسي لحظة واحدة في تقديم جهد اضافي في حياتي اليومية على الرغم من ان صوتي كان عاليا في مناقشة البيان وقراءته وعلى الرغم من اعتقادي الجازم باهمية الظروف التي نمر بها محليا وقوميا ودقة هذه الظروف وخطورتها ، (كلنا يتمنى) ان ينفذ هذا البيان ، لكنني لست مستعدا ان اقول على سبيل المثال ان اخي أو صديقي ما يزال يعمل سمسارا على الرغم من صدور مرسوم منع السمسرة ، ولست مستعدا أن أدل على حادثة السمسرة الفلانية التي سمعت بها بطريق المصادفة ، لكنني ارغب صادقا ان يأخذ البيان طريقه الى واقع الحياة ، ما زلنا نركب السيارة التي حرمها البيان – وما زلنا نتجاوز اشارات المرور الحمراء في شوارعنا وما زلنا نمارس كل طقوس الوساطة في دوائرنا .. بالله عليكم كيف يمكن لهذا البيان ان ينفذ ؟ اذا كنا جميعا نجد الاعذار المختلفة للفرار من وجهه – واذا كنا نختلق الحجج والبراهين على ان هذه المخالفة او تلك لم يأت على ذكرها البيان ، واذا كنا سوف نستمر بتهريب سلوكنا وتقصيرنا من وجه هذا البيان فانني أتساءل ماذا سيبقى من هذا البيان للتنفيذ وأين ستكون رغبتنا الجامحة في تنفيذ البيان ؟!

انني اخشى ما أخشاه أن يصيبنا مع هذا البيان ما أصاب سكان تلك القرية التي اتهم أهلها بالبخل الشديد وحين حاول سكانها دفع هذه التهمة عن انفسهم بأن اتفقوا جميعا في بيت مختار القرية على أن يحضروا الى ساحة القرية كل ما لديهم من طعام ويجبروا كل من يمر بدروبها على تناول بعض طعامهم . وفي اليوم الموعود لذلك قال مختار القرية لنفسه بصوت مرتفع : أن كل هذا الطعام الذي سيحضره الاهالي معهم سوف يسبب عطشا كبيرا للضيوف ، فقرر ان يملأ جرة ماء يسقي بها عطش الضيوف وحين وصل ساحة القرية فوجيء ان كل السكان قد أحضروا ما أحضر هو اي الماء فقط .

فكيف اذن سينفذ البيان اذا كنا لن نتجاوز دائرة القول بسلوكنا ، ان بناء الوطن لن يكون الا حصيلة تراكم جهود كل ابنائه ، وهذه حقيقة علينا ان نتعامل معها في منتهى الصدق والصراحة ، بأن يقول كل منا ماذا قدمت من جهد استثنائي لكي يجد البيان طريقه الى التنفيذ سواء كان ذلك بالفعل أو الامتناع عن فعل ؟

وبحصيلة هذه الاجوبة سوف نجد البيان مكتوبا على جدران الوطن وموزعا على خريطة الواقع .

التخـــوم

صدر ضمن منشورات اتحاد الكتاب العرب بدمشق مجموعة شعرية جديدة للشاعر الشاب زهير غانم بعنوان « التخوم » . وكان قد صدر للشاعر عن الاتحاد ايضا ديوان شعري بعنوان « اعود الآن من موتي » .

امسية قصصية

حماه – لمراسل الثورة :

يقيم اتحاد الكتاب العرب فرع حماه في الساعة السادسة من مساء غد السبت امسية قصصية يحييها القاص السوري مراد السباعي وذلك في صالة المركز الثقافي بحماه وقد وجهت ادارة الاتحاد الدعوة لحضور هذه الامسية .

نحن والتاريخ

القى الدكتور عفيف بهنسي محاضرة بعنوان : « نحن والتاريخ » وذلك في المركز الثقافي العربي بالرقة وقد حضر المحاضرة جمهور

ملأ الصالة . وناقش الحاضرون كثيرا من التفاصيل ماورد في المحاضرة .

امسية قصصية

الزميل يوسف المحمود . بدعوة من المركز الثقافي العربي بصافيتا سيحيي

امسية قصصية . في الساعة الخامسة من مساء يوم السبت ٢٧ الجاري .

المهرجان الدولي الأول لسينما أمريكا اللاتينية

● خــاص

دعت مؤسسة السينما الكوبية الى المهرجان الدولي الاول لسينما امريكا اللاتينية لكي يقام في هافانا من ٣–١٠ كانون الاول ١٩٧٩ .

وسوف تكون الافلام من تلك المجموعة الجديدة التي اغنيت بالثقافة لهذه البلدان والكفاح الذي قامت به هذه الشعوب ضد الامبريالية . ودعت ايضا الى اشتراك المنتجين واصحاب المهارات التقنية في هذا المهرجان وسوف يخصص هذا المهرجان :

١ – جوائز للاعمال الثقافية السينمائية المتميزة .

٢ – مقابلات . ومؤتمرات . لتعميق التجارب والمعرفة التي تتصل بمشاكل التطور للسينما الكوبية والتقدم الفني لها . والمناقشة القيمة الفنية للاعمال السينمائية . والنضال من اجل التحرر .

٣ – توسيع السوق لهذه الافلام وتطوير دولية افلام امريكا اللاتينية وخلق الصلات بين المنتجين والمشاركين من كل انحاء العالم .

ويخطط المهرجان لمتابعة المهرجانات المثيلة التي اقيمت في « فينادل مار » . وميريدا وكاراكاس .

وتحددت شروط الاشتراك بـ :

١ – الافلام يجب ان تكون بلغة البلد الاصلية او الاسبانية .

٢ – ترفق نسخة من الترجمة بالاسبانية . او البرتغالية . او الفرنسية أو الانكليزية . وكذلك الصور والافيشات .

٣ – ترسل الافلام قبل يوم ١٠ تشرين الثاني ١٩٧٩ الى المهرجان .

ويضم برنامج المهرجان

١ – افلاما روائية .

٢ – افلاما تسجيلية .

٣ – افلاما وثائقية .

٤ – مناقشات وندوات سينمائية .

جوائز ندوة جيل الثورة

خاص بالثورة :

اعلن امس الاول في ندوة جيل الثورة للشعراء الشباب التي اقيمت في مقصف يوسف اترونى في جامعة دمشق اسماء الثلاثة الاوائل في هذه الندوة على الشكل التالي :

الفائز الاول نضال بغدادي

الفائز الثاني ميخائيل موسى

الفائز الثالث فداء صفدي و روحي طعمة

كاتب الماني في دمشق

دمشق – سانا – وصل الى دمشق مساء اول امس السيد فيرنار ليوش عضو اتحاد الكتاب في المانية الديمقراطية في زيارة للقطر بدعوة من اتحاد الكتاب العرب ستستغرق اسبوعين .

وقد اعد الاتحاد للضيف برنامجا يتضمن زيارة بعض المؤسسات الاعلامية في دمشق وبعض الاماكن الاثرية والحضارية وفروع الاتحاد في المحافظات .

نجاة الطفل الرضيع بأعجوبة

نجا طفل رضيع في الشهر الثامن من الموت بمعجزة مساء امس الاول اثر انتحار امه التي قفزت الى الماء وهي تحمله بين ذراعيها من فوق جسر ارتفاعه ثلاثون مترا .

وتقول (الوكالات) ان شهود عيان رأوا المرأة وهي تقفز من اعلى جسر على نهر المسيسبي وهي تضم الى صدرها طفلا رضيعا .

وقد عثر على جثة الام ٢٤ عاما عند اسفل احد اعمدة الجسر كما عثر على الطفل سليما لم يمسه اذى وهو يبكي على مسافة متر من جثة امه .!

منذ ٣٩ سنة وهي تنتظر شقيقها !

السيدة باميلا بيرسفورد عاشت ٣٩ سنة على امل يتجاوز كافة حدود العقل والمنطق وهو ان يكون شقيقها هوغ الذي اعتبر في عداد المفقودين منذ الحرب العالمية .

فعلى الرغم من التأكيدات الرسمية وكذلك زواج ارملته من رجل اخر الا انه كان من الصعب على باميلا تصديق موت شقيقها . وكانت طائرة هوغ ريتشارد ادن قد اختفت في السابع من سبتمبر عام ١٩٤٠ في معركة بريطانيا القاسية .

قبل بضعة اسابيع حدثت المفاجأة عندما وجد جثمان هوغ داخل حطام الطائرة على بعد ٢٥ قدما من شيبي مارشلاند وذلك عندما كان مجموعة من المتحمسين للبحث عن مخلفات الحرب العالمية يحفرون في الارض التي حدثت فيها معركة بريطانيا .

عالم مصري يحاضر في اسرائيل

يتوجه الدكتور حسين فوزي نائب رئيس المجمع العلمي المصري الى حيفا في نهاية الاسبوع الحالي . وبذلك يكون اول عالم مصري يحاضر في جامعة اسرائيلية .

ويلقي الدكتور فوزي عدة محاضرات في الجامعة الاسرائيلية عن التاريخ المصري تلبية لدعوة مركز الدراسات العربية اليهودية ومركز علوم البحار في جامعة حيفا . كما يلقي محاضرة عامة للجمهور عن الكاتب المصري طه حسين وتأثيره على الادب المصري والثقافة المصرية .

ومما يذكر ان الدكتور حسين فوزي ٧٩ عاما مؤرخ وموسيقي في ان واحد وقد منحه السادات جائزة الدولة التقديرية .

تاجيل اطلاق ((شاتل))

ادى تسرب الهيدروجين في نظام تزويد الطاقة الى تاجيل تجارب المحركات الخاصة بصنع مكوك الفضاء – شاتل – في الولايات المتحدة .

وتقول – تاس – ان هذه ليست المرة الاولى التي يحدث فيها عطل في نظام المحركات في شاتل .

وقد تاجل اطلاق – شاتل – الذي كان مقررا اجراؤه في تشرين الثاني عام ١٩٧٨ حتى اواسط العام القادم



صورة اليوم

انتوني كوين الممثل المعروف سيقوم بدور عمر المختار في فيلم يصور الدقيقة الحرجة في حياة الثائر عمر المختار وتجرى الاستعدادات الان في كل من روما وليبيا لانتاج الفيلم الذي سيكلف ١٢ مليون جنيه .

فوق الموتة عصـــة القبر !

– هات هويتك ..

– ما بعطيك ياها ..

– قلت لك : هات هويتك ، قبل ان اريك هويتي انا ..

– عفوا ، عفوا ، سيدي .. هذه هي ، انا بعرضك . داخل على الله وعليك . والله ، ما قلت لها شيئا .. وبنك ، يا خالتي .. والله ، ما كنت اعنيك بشيء . عفوا ، يا سيدي .

– انا واقف . وسمعت ما قلت من الاول الى الاخير .. بالله ، امش .

– دخيلك ، يا سيدي .. انا بعرضك ..

واجتمع جيرانه من اهل حرفه ، والذين لا يقلون عنه ، ان لم يزيدوا عليه ، سلاطة لسان ، وتطاولا على الناس . وهذا من شان دقني ، يا سيدي . وذاك ازرعها بلحيتي ، يا سيدي . وذلك من شان شواربي ، ياسيدي ، والله لن يعيدها .. المسامح كريم ..

والمثل يقول : ((لي ما بيسمع من الاوادم ما هو ادمي)) . وبناء عليه سمع الرجل الرسمي الادمي من الاوادم ، ورد الهوية لصاحبها مع وعد وعهد ، ان لا يعود الى مثلها .

والواقعة .. حرمة مقدره ، يعني من فوق الخمسين بعمر النساء ، وهي تنتقي ثيابا عن عربة بالة ، سقط من يدها ثوب على الارض . وفعلا كان على الارض شيء من الوحل ، ولكن ليس بمقدار ولا بوساخة الوحل الذي انقذف من فوهة البائع . كلام طالع نازل ، تحرج انسان ان يقوله حتى في عدوه .

وراحت الحرمة المسكينة ، تطلب مهربا من لسانه الطويل القذر ، فلا تجده . وصدفة كان الرجل الرسمي يسمع ويرى .

والمشكلة لم تعد معاناة الغلاء وحسب ، والمناصرات في التعرض لالسنة الباعة السليطة ، الذين يستخدون مثل القطط اذا ما وقعوا بالجرم المشهود بسد سلطة ، نحاسبهم على سوء تصرفهم مع المواطنين ، ولا يخجل احدهم ان يتشفع بالعرض ، بينما هو يلغ في اعراض الناس لغير ما جرم اقترفوه بحقه .

اننا لم نعد نطالب بمراقبة الاسعار ، بل بكف السنة الباعة عن بهدلة الناس . وفوق الموتة عصة القبر .

● يوسف المحمود

ص . ب ٢٤٤٨ هاتف ٢٢٣٣٩٩ ٢٢٢٩١١
222399 222911